وكذلك الذات المطلقة ايضا يتعقل مطلقةً عنها وليست فى الوجود مجردة عن هذه النسب ولا هى زائدة
عليها ولكن العقل ينتزع الحقايق الجمعية الاحدية ويتعقل كل واحد على حدتها ويحكم عليها بانها زائدة على
الذات فى التعقل ويتعقلها مجموعة لاحدية بمعنى استهلاك الكثرة الوجودية عنها وليس له ان يحكم عليها انها
زائدة على الذات فى الوجود فلا تباين ولا تغاير الا فى التعقل ولكن العقول الضعيفة تغلط فتحفظ **فصل**
وعبر عنه اى عن التعين الاول بعض الاكابر من حيث البرزخية المذكورة بحقيقة الحقايق الكلية وكونه اصلا
لكل اعتبار وتعين وباطن كل حقيقة الهية وكونية واصله الذى انت شئ منه وهو سار بكليته فيه بحيث يكون
فى الالهية الهيةً وفى الكونية كونية والكل مظاهره وصور تفصيله وسمّاه بعضهم البرزخ الكبرى الاكبر
الجامع لجميع البرازخ واصلها السارى فيها وكنى عنه الشرع بمقام قاب قوسين او ادنى فانه باطن مقام
قاب قوسين اى قرب قوس الفاعلية والقابلية او قل قوسى الوجوب والامكان وجمعهما وجعلهما دايرةً واحدة
متصلة لكن اقول مع اثر ما خفى من التميز والتكثر بينهما وباطن هذا المقام وهو مقام او ادنى من قرب القوسين
المذكورين لم يدع اثر التميز والتكثر فى دايرة الجمعية بين حكم الاحديت والواحديت اصلا وكنى عنه بعضهم
بالحقيقة المحمدية الثابتة فى حاق الوسطية والبرزخية والعدالة بحيث لم يغلب عليه حكم اسم او صفة اصلا
فصل بعد از تنزل بمرتبهٔ تعين اول تنزل است بمرتبهٔ تعين ثانى وآن مرتبهٔ دوم ذات است كه ظاهر میشود اشيا
بصفت تميز علمى درو ولهذا اين مرتبه را نامیده اند بعالم معانى واين تحقق تعين بحقيقت صورة تعين اول است زيرا كه
چون كثرت وتميز منتفى است از تعين اول بطريق تفصيل وثابت است مراو را بطريق اجمال پس آنچه قابل است صورة تفصيل
را ظل وصورت است مر آنحضرت را كه جميع اعتبارات درو مندرج ومندمج است واين حضرت واحديت است واين مرتبه را
حضرت عمائيه نيز خوانده اند بجهت آنكه برزخ وحايل شده است ميان وحدة وكثرة ومانع آمده است از اضافت نقايض
بحق بوجهى از وجوه چنانكه عما اسم شده است مر غيم رقيق را كه حايل میشود ميان ناظر وقرص شمس ومانع می آيد ابصار را
از رويت نوراو **فصل** ويتعين فى هذه المرتبة المرتبة الجامعة لجميع التعينات الفعلية المؤثرة و
هى مرتبة الالوهية ثم المرتبة التفصيلية لتلك المرتبة الجمعية الالهية وهى مرتبة الاسماء وحضراتها ثم المرتبة
الجامعة لجميع التعينات الانفعالية التى من شانها التاثير والانفعال والانتقال والتقيد ولوازمها وهى
المرتبة الكونية الخلقية ثم المرتبة التفصيلية لهذه الاحدية الجمعية الكونية وهى مرتبة العالم ثم هكذا فى جميع
الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص **فصل** ثم ان هذا التعين الثانى المذكور سمى باسماء كثيرة

وبالثانی تحصل تلك الاعیان فی الخارج مع لوازمها وتوابعها **فصل[٢]** الاعیان الثابتة وهی التی یسمیها الحکماء ماهیات غیر مجعولة فقال بعضهم نفی مجعولیتها انما هو من حیث انها صور علمیة وانها لا معدومة فی الخارج والمجعولة لا یکون الا موجودا کما لا یوصف الصور العلمیة والخیالیة التی فی اذهاننا بانها مجعولة مالم توجد فی الخارج فالجعل انما یتعلق بها بالنسبة الی الخارج وههنا بحث حاصله ان الماهیة الممکنة کما انها محتاجة الی الفاعل فی وجودها الخارجی کذلك محتاجة الیه فی وجودها العلمی سواء کان ذلك الفاعل مختارا او موجبا فالمجعولیة بمعنی الاحتیاج الی الفاعل من لوازم الماهیة الممکنة مطلقا فانها اینما وجدت کانت متصفة بهذه الاحتیاج الی الفاعل سواء کان اتصافها به بینا او غیر بین وان فسر المجعولیة بانها الاحتیاج الی الفاعل فی الوجود الخارجی کان الکلام صحیحا والتقیید تکلفا فالصواب ان یقال المراد بکون الماهیات غیر مجعولة انها فی حد انفسها لا یتعلق بها جعل جاعل وتاثیر موثر فانك اذا لاحظت ماهیة السواد مثلا ولم تلاحظ معها مفهوما سواها لم یعقل هناك جعل اذ لا مغایرة بین الماهیة ونفسها حتی یتصور توسط جعل بینهما فیکون احدهما تلك الاخری وکذا لا یتصور تاثیر الفاعل فی الوجود بمعنی جعل الوجود وجودا بل تاثیره فی الماهیات باعتبار الوجود بمعنی انه یجعلها متصفة بالوجود لا بمعنی انه یجعل اتصافها موجودا متحققا فی الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لا یجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل یجعل الثوب متصفا بالصبغ فی الخارج وان لم یجعل اتصافه به موجودا فی الخارج فلیست الماهیات فی انفسها بمجعولة ولا وجوداتها ایضا فی انفسها مجعولة بل الماهیة فی کونها موجودة مجعولة وهذا المعنی مما لا ینبغی ان ینازع فیه ولا منافاة بین نفی المجعولیة عن الماهیات بالمعنی الذی ذکرناه اولا وبین اثباتها بما بیناه آنفا فالقول بنفی المجعولیة مطلقا وباثباتها مطلقا کلاهما صحیح اذا حمل علی ما صورناه **فصل[٢]** حضرت ذو الجلال والافضال در ازل آزال ذات خود را بذات خود میدانست وقد افاد ذلك بقولهم تجلی بذاته لذاته وبهمان دانستن هرچه از آغاز آفرینش باز بپیرایه هستی بر آن افتاده یا خواهد افتاد الی ابد الآباد در این جهان یا در آن جهان حتی المحسوسات مجموع میدانست زیرا که حقیقت حق سبحانه عبارة از تعینی ست کلی که جامع تعینات کلیه وجزئیه ازلیه وابدیه است که آنرا التعین اول گویند پس علم او بتعینات نامتناهی عین علم او باشد بذات خود وچون اشیا را باسرها در ضمن علم بذات او معلومیتی اندراج داشته هر آئینه از ان هرچه بظهور آید چنان وچندان تواند بود که مقتضاء آن معلومیت ضمنی بود زیرا که آن فرع معلومیت ذات مقدسه از تغیر وتبدل است ازلاً وابداً واقتضاء مضاف بمعلومیت فرع راجع باصل

يتوقف الاثر ولما كان امر ايكون محصورا بين مرتبة ووجود وتعذر اضافة الاثر الى الوجود كما مر تعين اضافته الى المرتبة ومرتبة الوجود للمطلق الالوهية فاليها والى نسبها المعبر عنها بالاسماء يسند الاثار والمراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا اثر الا للباطن ويضيق نسبته الى الظاهر لغموض سره وصعوبة ادراكه بدون الظاهر فيرجع في الحقيقة الى امر باطن من ظاهر وفيه فاعرف واين تاثير در نسبت ظهور ست نه در ثبوت وتحقق شئ مر شئ ديگر را از كل ماهو ثابت للوجود للحق الواجب فهو ثابت له ازلاً وابداً وكذا كل ماهو ثابت للممكن لكن كل واحد منهما مرأت للآخر يظهر به احكامه فالمعرفة بالصفات والاحكام والنسب والاثار والمراتب في ظهورها للممكنات هي الحادثة تجددت الممكنات لا ثبوتها ولا انتفاءها لمن هي ثابتة له او منفية عنه فافهم **فصل** اعظم الشبه والحجب التعددات الواقعة في الوجود الواحد بموجب آثار الاعيان الثابتة فيه فتوهم الاعيان ظهرت في الوجود وبالوجود وانما هي ظهرت آثارها في الوجود لكن بشرط التعدد مع آثارها الاعيان فيه و البطون صفة ذاتية للاعيان والموجود ايضا من حيث تعقل وحدته اگر وجود حق را سبحانه وتعالى مرأت اعتبار كني ظاهر در وي احكام وآثار اعيان ست نه اعيان بذواتها فانها ما شمت رائحة الوجود فيه نه وجود من حيث هو كما هو شان المرأة واگر اعيان را مرأت اعتبار كني ظاهر در وي اسما وصفات وشيون وتجليات وجود ست با وجود متعين بحسب هذه الامور نه وجود من حيث هو هو ونه اعيان لما عرفت من شان المرأة پس وجود حقيقي واعيان ثابته هر دو ازلاً وابداً در مرتبه بطون اند وظاهر يا احكام وآثار اعيان اند باعتبار اول يا اسما وصفات وشيون وتجليات وجود حق سبحانه وتعالى با وجود متعين بحسب هذه الامور باعتبار ثاني **اشعار** ممكن ز تنگناي عدم ناكشيده رخت واجب بجلوه گاه عيان نا نهاده گام ؛؛ در حيرتم كه اين همه نقش غريب چيست ؛؛ بر لوح صورة آمده مشهود خاص وعام ؛؛ هر يك نهفته ليك ز مرآت آن دگر ؛؛ برداشته ز جلوهٔ احكام خويش كام ؛؛ باده نهان وجام نهان آمده پديد ؛؛ در جام عكس باده و در باده رنگ جام **فصل** وبعد از تنزل بمرتبهٔ تعين ثاني تنزل ست بمرتبه ارواح كه آنرا عالم غيب وعالم امر وعالم علوي وعالم ملكوت گويند وآن عبارت از عالمي ست كه اشارهٔ حسي بدان راه نيابد چنانكه عالم شهادت عبارت ز عالمي ست كه اشارهٔ حسي بدان راه يابد وآنرا عالم خلق وعالم سفلي وعالم ملك نيز خوانند فَلَآ اُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ اشاره بعالم خلق ست وبما لا تبصرون اشاره بعالم امر موجودات عالم امر بر دو قسم اند قسمي آنانند كه بعالم اجسام بوجهي از وجوه تعلق ندارند بحسب تصرف وتدبير وايشانرا كروبيان خوانند وايشان دو قسم اند قسمي آنانند كه از عالم وعالميان بهيچ وجه خبر ندارند هائمون في جلال الله وجماله منذ خلقهم وايشانرا ملائكه مهيمه گويند ومصطفى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم از ايشان

نیست و آنرا خیال منفصل میخوانند و تجسد ارواح و تروح اجساد و تشخص اخلاق و اعمال و ظهور معانی بصور مناسب و مشاهدهٔ
ذوات مجردات در صور اشباح جسمانی همه درین عالم است و مصطفی صلی الله علیه و آله و اصحابه وسلم جبرئیل علیه السلام را
بر صورت دحیه کلبی درین عالم دیدی و ارواح گذشتگان از انبیا و اولیا که مشایخ در صور اشباح مشاهده میکنند همه درین عالم
و خضر را علیه السلام درین عالم می بینند و صوریکه در دنیا و چیزهای صافی بنمایند همه از صور اینعالم است و هر موجودیکه تا
ماکان صورتی درینعالم مناسب اینعالم است و حکم او شامل است جمله مراتب و افلاک و غیرها را و النفوس الانسانیة
الکاملة ایضا یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة و هم فی دار الدنیا و یظهرون بها
علی من یریدون الظهور علیه لقوة انسلاخهم من ابدانهم بعد انتقالهم الی الآخرة ایضا لازدیاد تلک
القوة بارتفاع المانع البدنی و هؤلاء هم المسمون بالبدلاء

فصل

اعلم انه لما کان الارواح متقدمة
بالوجود و المرتبة علی عالم الاجسام و کان الامداد الربانی الواصل الی الاجسام موقوفا علی توسط الارواح بینها
و بین الحق سبحانه و تدبیرها اعنی تدبیر الاجسام مفوض الی الارواح و تعذر الارتباط بین الارواح و الاجسام
للمباینة الذاتیة الثابتة بین المرکب و البسیط فلا مناسبة بینهما فلا ارتباط و ما لم یکن ارتباط لا یحصل
تاثیر و لا تاثر و لا امداد و لا استمداد فلذلک خلق الله سبحانه عالم المثال برزخاً جامعاً بین عالم
الارواح و عالم الاجسام لیصح ارتباط احد العالمین بالآخر فیتاتی حصول التاثیر و التاثر و حصول الامداد
و التدبیر فیعالم المثال و خاصیته تجسد الارواح فی مظاهرها المثالیة المشار الیها بقوله تعالی فتمثل
لها بشراً سویاً و الی عالم المثال یترقی المترقون المتروحون فی معارجهم الروحانیة الحاصلة بالانسلاخ من
هذا الصور الطبیعة العنصریة و اکتساء ارواحهم المظاهر الروحانیة و هذا هو شان روح الانسان
مع جسمه الطبیعی العنصری الذی یدبره و یشتمل علیه علماً و عملاً فانه لما کانت المباینة المشار الیها ثابتة بین روحه
و بینه و تعذر الارتباط الذی یتوقف علیه التدبیر و وصول المدد الیه خلق الله نفسه الحیوانیة برزخا
بین المفارق و البدن فنفسه الحیوانیة من حیث انها قوة معقولة هی بسیطة تناسب الروح المفارق و من
حیث انها مشتملة بالذات علی قوی مختلفة متکثرة مُنْبَثَّة فی اقطار البدن منصرفة بتصرفات مختلفة
و محمولة ایضاً فی البخانیة علی البخار الضبابی الذی فی التجویف الایسر من القلب الصنوبری تناسب
المزاج المرکب من العناصر فیحصل الارتباط و التاثر و التاثیر و تأتی حصول المدد و التدبیر

فصل

ثم اعلم ان العالم المثالی هو العالم الروحانی من جوهر نورانی شبیه بالجوهر الجسمانی فی کونه محسوساً

ما فی التالی الیها الا فی الآخرة وقلیل من یکاشف بخلاف الاول وکذلک یشاهد کثیر من البرزخ الاول فیعلم
مایقع فی العالم من الحوادث ولا یقدر علی مکاشفة احوال الموتی والله هو العلیم الخبیر **فصل** و بعد از تنزل
بمرتبهٔ مثال تنزل است بمرتبهٔ اجسام و آن بر دو قسم است علویات و سفلیات و اما علویات چون عرش و کرسی و سماوات سبع
و ثوابت و سیارات و باتفاق اهل کشف عرش و کرسی را طبعی گویند نه عنصری و اصلا قابل کون و فساد و فنا و زوال نیستند
چه سطح کرسی زمین بهشت است و عرش سقف بهشت چنانکه صریح حدیث نبوی صحیح و دلالت نص قرآن عزیز بآن ناطق است
و دیگر سماوات قابل کون و فساد و خرق و التیام اند و اما سفلیات چون بسایط عنصریات و آثار علویات مانند رعد و
برق و ابر و باران و مرکبات چون معادن و نبات و حیوان و بدن انسان که اشرف عالم عناصر است و عموم و خصوص
ادراک اکثر این اجسام میسر است و اما حقایق ملکوتی جز خواص را بران اطلاع نبود و همچنین عوالم دیگر که توابع عالم
اجسام اند چون حرکت و سکون و ثقل و خفت و لطافت و کثافت و الوان و اضواء و اصوات و روایح و انواع و اصناف
آن هم ازین قبیل عوالم دیگر اند که تابع عالم ارواح اند **فصل** ظهور الوجود فی عالم الارواح اتم من ظهوره فی
عالم المعانی ثم فی عالم المثال ثم فی عالم الاجسام وفی هذا العالم تم ظهور الوجود ولعله اراد باتمامیة ظهور
الوجود واکملیته فی المرتبة الاخیرة ان مایکون مدرکا علی سبیل الاجمال ومعقولا علی سبیل التعقل مخیلا
وموهوما ومحسوسا بالحواس الظاهرة فان خواص الوجود وآثاره یکون فیه اکثر واکمل مما لا یکون مدرکا
بجمیع هذه الوجوه علی ان من البین ان الانیة المدرکة المتصرفة فی المراتب یکون فی المرتبة الاخیرة مدرکة
بجمیع هذه الادراکات بخلاف الانیة المدرکة المتصرفة فی المراتب الباقیة التی هی فوق هذه المرتبة الاخیرة
والانسان المستکمل لا یکون کماله الا بان یحصل له ملکات هذه الادراکات فی مراتبها ولا یکون الادراک
الحسی ومایلزمه من القیود الحاصلة له مانعا لسائر الضروب الباقیة **فصل** لما کانت الهویة الواحدة
بالوحدة الحقیقیة احکام الوحدة فیها غالبة علی احکام الکثرة بل کانت احکام الکثرة منمحقة لمقتضی القهر الاحدی فی مقام الجمع
ثم ظهرت فی مظاهر متفرقة غیر جامعة من مظاهر هذه العوالم العینیة علی سبیل التفصیل والتفریق بحیث غلبت الکثرة فی
احکامها علی احکام الوحدة وخفی هناک امر الوحدة بحسب اقتضاء التفریق العلمی والتفصیل العینی
اراد ان یظهر ذاته فی مظهر کلی یتضمن سایر المظاهر النوریة والمجالی الظلمانیة ویشتمل علی جمیع الحقایق
السریة والجهریة ویحتوی علی جملة الدقایق البطنیة والظهریة فان تلک الهویة الواجبة لذاتها انما
تدرک ذاتها فی ذاتها ادراکا غیر زائد علی ذاتها ولا متمیز عنها الا فی التعقل ولا فی الواقع وهکذا

الوجوبية ونسب الاسماء الالهية بين الحقائق الامكانية والصفات الخلقية فهو جامع بين مرتبتي الجمع والتفصيل محيط بجميع ما في سلسلة الوجود ليظهر فيه بحسبه ويدرك ذاته بحسب ما ذكرنا من الحيثية الشريفة الجامعة والجمعية الكاملة **فصل** الحقيقة الانسانية الكاملة متحاضرة لجميع المظاهر في كل المراتب فان المرتبة الاولى اعني التعين الاول يوجد فيها العلم بالذات وبسائر الصفات والماهيات علما اجماليا واين مرتبه را مرتبه عمائيه نيز گويند ازبراي مشابهت اينمرتبه بمرتبه الهيه فرق ميان اين هر دو مرتبه بربوبيت و مربوبيت است ولهذا سزاوار خلافت حق وسلطنت اسماء وصفات جناب مطلق است تو بقيمت ورای دو جهاني چكنم قدر خود نميداني فالانسان الكامل هو خليفة الحق سبحانه وتعالى وهو الذي يظهر فيه الكل من حيث هو كل لا يكون الا في الكل ولكن الكل له ثلث مراتب الاولى مرتبة جمع الجمع والاحدية وهي الحقيقة الالهية الانسانية التي جدي ادم عليهما عليه السلام والثانية صورة التفصيل الالهية وهو الحقيقة الانسانية الكاملة اعني العالم بشرط وجود الانسان الكامل فيه والثالثة صورة احدية جمع الجمع وهو الحقيقة الالهية الانسانية الكاملة وظهور الكل في مرتبة جمع الجمع الاحدي لا تفصيل فيه وله مرتبة الاجمال والتفصيل وظهور الكل في المرتبة التفصيلية الفرقانية والكل ظاهر فيها بالكل في الكل الا في كل واحد وظهور الكل في مرتبة صورة احدية جمع الجمع الانساني ظهور كلي جامع بالقوة دفعة وبالفعل في كل زمان بالتدريج كما قال المترجم تجمعت في فؤاده همم ملا فواد الزمان احداها فان اتى دهره بازمنة اوسع من ذي الزمان ابداها **فصل** تعين اول مرتبه جمع واجمال است واين جمع واجمال را تفرقه وتفصيل است كه او را تعين ثاني خوانند واين تفرقه وتفصيل را جمع واجمال است كه او را قلم اعلى خوانند واين جمع واجمال را تفرقه وتفصيل است كه او را لوح محفوظ خوانند بما اشتمل عليه من الارواح والملائكة واين تفرقه وتفصيل را جمع واجمال است وآن عين سيا است واين جمع واجمال را تفرقه وتفصيلي است كه عبارة از عرش وكرسي وجميع صور مثاليه است واين تفرقه وتفصيل را جمع واجمال كه او را عنصر اعظم خوانند وتفرقه وتفصيل او اركان اربعه وسماوات سبعه ومولدات ثلثه است واين تفرقه وتفصيل را جمع حقيقي واجمال غائي است كه آن صورة آدم عليه السلام است تفرقه وتفصيل او من حيث الكليات ما كان معناه وصورته جامعا له كان حقايق الخلفاء الكمل وصورة جمعية الجمع واحدية جمع تفرقهم الكلية وجملة تفصيلهم الحقيقي تابعهم ومتبوعهم ومنه كانت الصورة الاحدية الاكملية ومعناه وحقيقة الاجمعية والتفرقة والتفصيل اين احدية جمعية حقايق كمل خلفاء واقطاب وابدال است ومن كان تحت حيطة كل واحد منهم من هذه الامة المحمدية **فصل** از تقرير اين معاني وتمهيد اين مباني وبيان حضرات وشرح ودرجات بعضي از اسماء وصفات

وانهار * لا تحجبنك اشكال تشاكلها * عمن تشكل فيها فهي استار **قطعه** موجهائی که بحر هستی راست * جمله مرآب را حباب بود * لیس این روی هستی اشیا * راست چون هستی شراب بود * الوجود العارض للممكنات المخلوقة ليس بمغاير لوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بنسبٍ واعتبارات كالظهور و التعين والتعدد الحاصل بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر فللوجود اعتباران احدهما من حيث كونه وجودا فحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحتٌ والاعتبار الآخر من حيث اقترانه بالممكنات وانبساط نوره على اعيان الموجودات وهو سبحانه وتعالى اذا اعتبر تعين وجوده مقيدا بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة فان ذلك التعين التشخص يسمى خلقا وسوى ويضاف اليه سبحانه اذ ذاك كل وصف ويسمى بكل اسم ويقبل كل حكم ويتقيد بكل رسم ويدرك بكل مشعر من بصر وسمع وعقل وفهم **شعر** لي حبيب قد تسمى باسم كل من يسمى فانا عن ذاك اكنى في صريح او معمى لست اعني برباب و بهند وبسلمى غيره فاعتبروه فهو الاسم والمسمى وذلك لسريانه في كل شئ بنوره الذاتي المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام ولكن كل ذلك متى احب وكيف شاء وهو في كل وقت وحال قابل لهذين الحكمين المذكورين المتضادين بذاته لا بامر زائد عليه وهو الجامع بين الامرين المختلفين من غائب و حاضر وصادر و وارد اذا شاء ظهر في كل صورة وان لم يشأ لا يضاف اليه صورة لا يقدح تعينه وتشخصه بالصور واتصافه بصفاتها في كمال وجوده وعزته وقدسه ولا ينافي ظهوره في الاشياء واظهار تعينه وتقيدها باحكامها من حيث علوه واطلاقه عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه الجامع بين ما تماثل من الحقايق وتخالف من وجهٍ فتألف وبين ما تنافر وتباين فتخلف حقيقة الحروف الف متشكلة باشكال مختلفة في اللفظ والخط فهي آية مبصرة لمن تبصر دالة بالمماثلة على الوجود المطلق الذي هو اصل الموجودات المقيدة لا قيد فيه ولا ظهور له الا في ضمن وجود مقيد وحقيقة المقيد هو المطلق مع قيد فحقيقة جميع اجزاء الوجود وجودٌ واحد ظاهر لسبب تعيناتها محتجب بها كظهور الالف بالحروف واحتجابها باشكالها فمن كاشفه الله سبحانه بحقيقة الوجود المحتجب المطلق اغناه عن تعلم حقايق الحروف بعد ما اراه حقيقة الالف والشيخ عز الملة والدين محمود الكاشي شارح القصيدة الفارضية رحمة الله عليه قال في هذا المعنى **رباعی** دل گفت مرا علم لدنی هوس است * تعلیمم کن گرت بدین دست رس است * گفتم که

واعیان ظهوری ست و اگر آن حقیقت و عین قریب ست به بساطت و نوریت و صفا چون اعیان عقول و نفوس مجرده نور وجود دران مظهر در غایت صفا و نوریت و بساطت نماید و اگر بعید ست چون اعیان جسمانیات نور وجود دران کثیف نماید با آنکه فی نفسه نه کثیف ست و نه لطیف پس اوست تعالی و تقدس که واحد حقیقی ست منزه از صورة و صفت و لون و شکل در حضرت احدیت و هم اوست که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما و صفات و تجلی اسمائی و صفاتی و افعالی خود را بر خود جلوه داده وهذا بعینه کما انک لو قلت ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدک الحس وان قلت لیس باخضر ولا ذی لون لما اعطاه لک الدلیل صدقت وشاهدک النظر العقلی الصحیح اعیان همه شیشهای گوناگون بود ؛ کافتاد بران پرتو خورشید وجود ؛؛ هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود ؛ خورشید دران هم بهمان رنگ نمود

فصل الموجودات المسمیات تعینات شئونه سبحانه وتعالی وهو ذو الشئون فحقایق الاسماء والاعیان عین شئونه التی لم یتمیز عنه الا بمجرد تعینها منه من حیث هو غیر متعین والوجود المنسوب الیها عبارة عن تلبس شئونه بوجوده وتعددها واختلافها عبارة عن خصوصیاتها المستجنة فی غیب هویته ولا موجب لتلک الخصوصیات لانها غیر مجعولة ولا یظهر تعددها الا بتنوعات ظهوره لان تنوعات ظهور ذاته فی کل منها هو المظهر لاعیانها لیعرف البعض منها من حیث تمیزه من البعض و من ای وجه یتحد فلا یغایره ومن ای وجه یتمیز فیسمی غیرا وسوی وان شئت فقل کان ذلک الشئون هو خصوصیات ذاته فی کل شان من شئونه ومثال هذا التقلب فی الشئون ولله المثل الاعلی تقلب الواحد فی مراتب الاعداد لاظهار اعیانها ولاظهار عینه من حیثها فاوجد الواحد العدد وفصل العدد الواحد بمعنی ان ظهوره فی کل مرتبة مما تسمیه فی الحق شانا کما اخبر سبحانه عن نفسه کالالف ظهوره فی المرتبة الاخری ویتبع کل ظهور من حیث کل شان من الاسماء والاوصاف والاحوال والاحکام بمقدار سعة ذلک الشان وتقدمه علی غیره من الشئون وکل ما یری ویدرک بای نوع کان من انواع الادراک فهو حق ظاهر بحسب شان من شئونه القاضیة بتنوعه وتعدده ظاهرا من حیث المدارک التی هی احکام تلک الشئون مع کمال احدیته فی نفسه عن الاحدیة التی هی ممتنع لکل وحدة وکثرة وبساطة وترکیب وظهور وبطون ولواحد منهم قدس الله تعالی اسرارهم در باغ اگر چه لاله خود رو بود ؛ سرو سمن و نسترن خوشبو بود ؛؛ در بحر اگرچه موج تو بر تو بود ؛؛ چون نیک بدیدم همه خود او بود

فصل اعلم ان الوجود کما انه من حیث حقیقته واحد غیر منقسم فکذلک من حیث صورته هو واحد مصمت والفواصل المتعددة بهذه الصور العامة الوجودیة المشار الیها المشهودة للکل معان مجردة یظهر اثرها لا عینها والظاهر

فانتظم امر الوجود وارتبط وزهق الباطل وسقط وها قد فتح لك باب لا یلجه ولا یطرقه الا الندر من اهل العنایة الکبری فان کنت ممن یستحق مثل هذا فلج وافتح بهذا المجمل مفصله وکن بکلیتک لله فمن کان لله کان الله له

بر طالب خبیر پوشیده نماند که بمجرد حفظ مقالات ارباب توحید وتخیل معانی آن اکتفا کردن واز امر تبهٔ از مراتب کمال شمردن خسران ونهایت حرمان است

علمیکه در و خون جگر میباید خورد ؛ حفظ ادب کتاب کی دارد سود ؛

نه هر که از مشاهدات صوفیه تعبیر کند صوفی مشاهد باشد ونه هر که از معارف ارباب توحید دم زند عارف موحد گردد

مثنوی

اینهمه گفتگوی توحید ست ؛ راه وحدة بترک وتجرید ست ؛ سخن وحدت ست همچو سراب ؛ از سراب ای پسر که شد سیراب ؛ سخن وحدة آنکه از عامی ؛ زان نخیزد بغیر بدنامی

ورضوان الله علی الشیخ الربانی اوحد الدین حیث قال

اسرار حقیقت نشود حل بسوال ؛ هرگز نه دهند راه از قال بحال ؛

پس بنابرین واجب آمد نقل کلمات قدسیهٔ ارباب مواجید در بیان مراتب توحید تا کاذب از صادق جدا شود ومقلد از محقق ممتاز گردد وهر کس بواسطهٔ این سخنان پندار ادراک معانی آن بخود گمان کمال نبرد وخود را از زمرهٔ ارباب توحید نشمرد قال صاحب ترجمة العوارف قدس الله تعالی روحه توحید را مراتب هست اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سوم توحید حالی چهارم توحید الٰهی اَمّا توحید ایمانی آن ست که بنده بتفرد وصف الٰهیت وتوحد استحقاق معبودیت حق سبحانه بر مقتضای اشارت آیات واخبار تصدیق کند بدل واقرار دهد بزبان واین توحید نتیجهٔ تصدیق مخبر واعتقاد صدق خبر باشد ومستفاد بود از ظاهر علم وتمسک بدان خلاصی از شرک جلی وانخراط در سلک اسلام فائده دهد ومتصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان درین توحید مشارک اند وبدیگر مراتب منفرد ومخصوص واما توحید علمی مستفاد ست از باطن علم که آنرا علم الیقین خوانند وآنچنان بود که بنده در بدایه طریق تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی ومؤثر مطلق نیست الا خداوند تعالی جل جلاله وجملهٔ ذات وصفات وافعال را در ذات وصفات وافعال او محو وناچیز گرداند هر ذاتی را فرعی از نور ذات مطلق شناسد وهر صفتی را پرتوی از نور صفات مطلق داند چنانکه هر کجا علمی وقدرتی وارادتی وسمعی وبصری یابد آنرا اثری از آثار علم وقدرت وارادت وسمع وبصر الٰهی داند وعلی هذا در جمیع صفات وافعال واینمرتبه از اوایل مراتب توحید اهل خصوص ومتصوفه ست ومقدمهٔ آن باسا قهٔ توحید عام مومنه ومتشابه اینمرتبه مرتبه ایست که گونه نظران آنرا توحید علمی خوانند ونه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی ساقط از درجهٔ اعتبار وآنچنان باشد که شخصی از سر ذکا وفطنت بطریق مطالعه یا سماع تصوری کند از معنی توحید ورسمی از صور علم توحید در ضمیر او مترسم گردد واز انجا در اثنای بحث ومناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال

الا وجهه هالك گفت نگفت یهلك تا معلوم گردد که وجود اشیا در وجود امروز هالک ست و حوالت مشاهدهٔ اینحال بفردا در حق محجوبانست والا ارباب بصایر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته باشند این وعده در حق ایشان عین نقدست یومیرونه بعیدا ونراه قریبا عزت فردانیت و قهر وحدانیت او خود غیر را در وجود مجال نداد و این ست حق توحید و این توحید ست که از وصمت نقصان بری ست و توحید ملائکه و آدمی بسبب نقصان وجود ناقص آمد و شیخ ابو اسمعیل عبد الله انصاری قدس الله تعالی سره درین معنی گفته ست ما وحد الواحد من واحد ۝ اذ کل من وحده جاحد ۝ توحید من ینطق عن نعته ۝ عاریة ابطلها الواحد ۝ توحیده ایاه توحیده ۝ ونعت من ینعته لاحد ۝ وفی شرح منازل السایرین للشیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمه الله یعنی ما وحد الحق تعالی حق توحیده احد اذ کل من وحده اثبت فعله ورسمه بتوحیده فقد جحده باثبات الغیر اذ لا توحید الا بفناء الرسوم والآثار کلها توحید من ینطق عن نعته عاریة اذ لا نعت فی الحضرة الاحدیة ولا نطق ولا رسم لشیء والنطق والنعت یقتضیان الرسم ومایشم منه رائحه الوجود فهو للحق عاریة عند الغیر فیجب علیه ردها الی مالکها حتی یصح التوحید ویبقی الحق واحدا احدا فلذلک ما بطل الواحد الحقیقی تلك العاریة التی هی ذلك التوحید مع بقاء رسم الغیر فانه باطل فی نفسه فی الحضرة الاحدیة توحیده ایاه توحیده ای توحید الحق ذاته بذاته هو توحیده الحقیقی ونعت من ینعته لاحد ای وصف الذی یصفه مشـــرك جائر عن طریق الحق مایل عنه لانه اثبت النعت ولا رسم لشیء فی الحضرة الاحدیة والا لم تکن احدیة واکنون چون بمدد توفیق الهی و تایید نامتناهی تقدیم آنچه درین مقدمه واجب بود بوقوع پیوست و تصدیر آنچه درین دیباچه مناسب مینمود بحصول انجامید وقت ست که در مقصود شروع کنیم و بشرح سوعود رجوع نمائیم والتکلان علی الملك المستعان انه ولی الاجابة والاحسان شیخ امام محقق و عالم راسخ مدقق مظهر حکم الهی مظهر اسرار نامتناهی محی الملة والدین

ابو عبد الله محمد بن علی المعروف بابن عربی الطائی

الحاتمی الاندلسی رضی الله عنه وارضاه

وجعل جنة الفردوس

مثواه ومأواه ::

میفرماید

مداد الکلمات ربی الآیه وموجودات را از ان سبب کلمات خوانند که مشابهتی دارند بکلمات لفظیهٔ انسانیه چه اعیان موجود
عبارتست از تعینات واقعه در نفس رحمانی که عبارة از انبساط وجود است وامتداد اوست بسبب مرور او بر مراتب چنانکه کلمات
عبارتست از تعینات واقعه در نفس انسانی بواسطهٔ مرور او بر مخارج وفی کلام بعضهم ان الحقایق العلمیه ان کانت
معتبرة لا باحوالها تسمی حروفا غیبیة ومع احوالها کلمات غیبیة والحقایق الوجودیة ان کانت معتبرة لا باحوالها
تسمی حروفا وجودیة ومع احوالها کلمات وجودیة ذکره الهندی از این جهت تخصیص کرده شد بکلمهٔ آدمیه که آدم علیه
السلام چون مخلوق بود از برای خلافت ومرتبه او جامع جمیع مراتب عالم که مظاهر اسماء الهیه اند پس آمده مرتبه
الهیه آمده قابل ظهور همه اسماء شد وغیر او را استعداد این مرتبه قابلیت تعین ظهور نه ودر حقیقت مظهر اسم الله است
کما قیل ° سبحان من اظهر ناسوته ° سر سنا لاهوته الثاقب ° ثم بدا فی خلقه ظاهرا ° فی صورة الآکل والشارب ° اعلم
ان الاسماء الالهیة الحسنی التی کلیاتها تسع وتسعون او الف واحد واما جزئیاتها فغیر محصورة لان الاسماء هی
التعینات الالهیة فی حقایق الممکنات وهی غیر متناهیة لعدم تناهی الممکنات تطلب وتقتضی تلک الاسماء بذواتها
وجود العالم لیکون مجالی ومظاهر لاحکامها ومنصات لها ولیکون مرایا لانوارها المکنونة ومجالی لاسرارها المخزونة التی باعتبارها قال
سبحانه کنت کنزا مخفیا الحدیث وانما اسند ذلک الطلب والاقتضاء الی الاسماء التی هی الذات معتبرة مع الصفات
لا الی الذات نفسها لان الذات من حیث اطلاقها لا یضاف الیها حکم ولا تعتبر بوصف ولا اسم فلیس نسبة
الاقتضاء الیها اولی من نسبة الاقتضاء الی اسمائها لان کل ذلک یقتضی بالتعین والتقیید ولا شک ان تعقل کل معین یقتضی
سبق اللاتعین علیه ثم اعلم ان ثبوت الکمال للحق سبحانه من وجهین احدهما کمال من حیث الذات وهو عبارة
عن ثبوت وجودها لها من غیرها فهی غنیة فی وجودها وبقائها ودوامها عما سواها والکمال الثانی هو کمال
تفصیلی للحق سبحانه من حیث الاسماء الحسنی وذلک انما تکون بظهور آثار النسب المرتبة والحقایق الاسمائیة و
نفوذ احکامها فی عوالمها ومظاهرها وکان الحق الواجب الوجود فی کماله الذاتی وغناه الاحدی یری ذاته فی
ذاته برؤیة ذاتیة غیر زائدة علی ذاته ولا متمیزة عنها ویری اسماءه وصفاته بصفاتها ذاتیة لها وشئونا غیبیة
مستهلکة الاحکام تحت قهر الاحدیة غیر ظاهرة الآثار ولا متمیزة الاعیان بعضها عن بعض لکنه شاء ان یظهرها
من حیث کماله الاسمائی ویراها فی مظاهرها متمیزة الاعیان والآثار واحد من حیث الاسم الاعظم الله العالم
وبسط نوره الوجودی علی الممکنات المعلومة فی الخلاء المتوهم فصار مظهرا تفصیلیا لحقایق الاسماء ومجلی
نیرا لها بالصفات الاعتدالیة ولکنه کان بدون وجود آدم جسدا مسوی ومزاجا معدلا لا روح

والمقصود انك لا تقدر ان تفهم شيئا عن الله تعالى الا بالمقايسة الى شئ فی نفسك فهو تدرك فی نفسك
اشياء تتفاوت فی النقصان و الكمال فتعلم مع هذا ان ما فهمته من الحق الاول سبحانه اعلى واشرف مما فهمته فی حق نفسك
فيكون لك ايمان بالغيب مجملا و الامثال الزيادة التی توهمتها لا تعرف حقيقتها لانه لا مثال لتلك الزيادة لا يوجد فی
حقك فاذن ان كان للاول سبحانه امر ليس له نظير فيك فلا سبيل لك الى فهمه البتة وذلك هو ذاته فانه
وجود بلا ماهية هو منبع كل وجود فاذا قلت كيف يكون وجود بلا ماهية فلا يمكن ان يضرب لك مثال
من نفسك فلا يمكنك اذن ان تفهم حقيقة الوجود بلا ماهية وحقيقة وان الاول سبحانه وخاصته
هو انه وجود بلا ماهية واحدة وهذا لا نظير له فيما سواه فان ما سواه جوهر او عرض و هو ليس بجوهر
ولا عرض و هذا ايضا لا يتحقق الملائكة فانهم ايضا جواهر وجودها غير ماهيتها و انما الوجود بلا ماهية
ليس الا الله تعالى فاذن لا يعرف الله الا الله و از انفاس متبركه سلطان ولد است رحمة الله حق تعالى
چون آدمی را آفريد قابليت آن داد كه او را بشناسد پس از هر صفت بی پايان خود اندك اندك در وی تعبيه كرد تا ازين
اندك آن بسيار و بی نهايت را تواند فهم كردن چنانكه زشتی كندم انباری را و از كوزۀ آب جوی را بينائی داد
تا معلوم شود كه بينائی حق چه چيز است همچنين شنوائی و دانائی و قدرت بی نهايت **اشعار** خلق را حق
چو ساخت در ظلمت نور شان ريخت بر سر از رحمت ؛ اندر ايشان نهاد گوهرها ؛ از صفات قديم و علم و سخا
تا تو در خود صفات او بينی ؛ در صفتها ش ذات او بينی ؛ همچو عطار كو ز هر انبار ؛ آورد در دكان و در بازار ؛ اندكی آورد
نه بسيار او همه را نا ورد نه يكبار او ؛ باشد انبارها ورا بسيار ؛ پر ورد هر يكی دو صد خروار ؛ نهد از هر يكی بطبله
خويش ؛ قدر هر طبله كلبه خويش ؛ گرچه در طبلها بود اندك ؛ عاقلی زين بداند آن بی شك ؛ هست دكان حق
تن انسان ؛ اندرونش صفات رحمن ؛ پس تو در خود ببين صفات خدا ؛ گرچه اندك بود بدان ز صفا ؛ گرچه سان است
آن صفات منير ؛ سير كن از قليل سوی كثير ؛ زين صفات قليل و سوی اصل ؛ كن اندر ميان هردو فصل ؛ دل
بحق ده اگر دلی داری ؛ چون از و بير سد ترا ياری ؛ وانما علم الله سبحانه لانسان الكامل اسماء الحسنی
واودعها فيه فان الانسان الكامل روح العالم والعالم جسده كما سبق وان الروح هو مدبر البدن والمتصرف
فيه بما يكون فيه من القوى الروحانية والجسمانية وكذلك ای مثل ذلك المذكور من القوی
الاسماء الالهية الانسان الكامل يعنی انها بمنزلة تلك القوی الروحانية والجسمانية فكما ان الروح يدبر
البدن ويتصرف فيه بالقوی كذلك الانسان الكامل يدبر امر العالم ويتصرف فيه بواسطة الاسماء

و معنی و حکما دران توجه ایجادی مضاف بود و چون در حس متعین شد بحفظ و مدد قیام و ابقاء عالم را باین صورة
متصدی گشته و در مقام قطبیت و مرکزیت واقع آمده و لهذا ای لکون العالم بمنزلة الجسد وکون الانسان الکامل
بمثابة روحه یقال فی حق العالم انه الانسان الکبیر فانه کما ان الانسان عبارة عن جسد و روح یدبره کذلک
العالم عبارة عنهما مع انه اکبر منه صورة ولکن هذا القول انما یصح و یصدق بوجود الانسان الکامل
فیه ای فی العالم فانه لو لم یکن موجودا فیه کان کجسد ملقی لا روح فیه ولا شک ان اطلاق الانسان علی الجسد
الذی لا روح فیه لا یصح الا مجازا و کما یقال للعالم الانسان الکبیر کذلک یقال للانسان العالم الصغیر وکل من
هذین القولین انما یصح بحسب الصورة واما بحسب المرتبة فالعالم هو الانسان الانسان الصغیر والانسان هو
العالم الکبیر جمیع آنچه در عالم است مفصلا مندرج است در نشاة انسان مجملا پس انسان عالم صغیر مجمل است از روی
صورة و عالم انسان کبیر مفصل اما از روی مرتبه انسان عالم کبیر است و ~~انت~~ [زروی] عالم صغیر زیرا که خلیفه را استعلا است
بر مستخلف علیه ؎ ای آنکه تراست ملک اسکندر و جم :: از حرص مباش در پی نیم درم :: عالم همه در تست ولیکن ز جهل
پنداشته تو خویش را در عالم :: قال امیر المومنین علی کرم الله وجهه ؎ دواک فیک و ما تشعر :: و
داؤک فیک و ما تبصر :: وتزعم انک جرم صغیر :: و فیک انطوی العالم الاکبر **مثنوی** گر تو
آدم زادهٔ چون او نشین :: جملهٔ ذرات را در خود ببین :: چیست اندر خم که اندر بحر نیست :: چیست اندر خانه
کان در شهر نیست :: این جهان خم است و دل چون جوی آب :: این جهان خانه است و دل شهر عجاب :: حضرت مولوی
قدس الله سره از عالم بخم و خانه تعبیر فرموده است و از دل انسان کامل بنهر و شهر درین اشارت است بآنکه هر چه در
عالم هست در نشاة انسان امری هست و در نشاة انسان امری هست که در عالم نیست و آن دو چیز است یکی آنکه هر یک
شیون و صفات الهیه در مرتبهٔ انسان کامل برنگ همه آمده است و باحکام همه منصبغ گشته مضاهیا للشان
الکلی الذی هو التعین الاول کما سبق بیانه و دیگر آنکه شیون و صفات در مرتبهٔ جمعیت الهیه مجمل است بالقوه
و در مظاهر متفرقه عالم مفصل و بالفعل و نشاة انسان جامع است بین الاجمال والتفصیل والقوة والفعل
زیرا که همه در وی دفعةً مجمل است و بالقوة و علی سبیل التدریج مفصل است ؎ خاطر یکی لطیفه حاضر
نشود :: کان از تو بروز کار ظاهر نشود :: مجمل سخن این است که در عمر دراز :: تفصیل کمالات تو آخر نشود ::
وکان الانسان الکامل کتابا مختصرا منتخبا من ام الکتاب التی هی عبارة عن الحضرة الاحدیة الجمعیة
الالهیة مشتملا علی حقایق الاسمائیة الفعلیة الوجوبیة و منطویا علی دقایق نسب صفاتها الربوبیة

بینش بنی آدم است مشکوٰة تعینات نور شهود و مرآت تنوعات ظهور وجود دل پاک و فهم دراک اوست و مستجمع جمیع انواع صفات علوم و ادراکات احدیت جمیع علم و ادراک اوست والحقیقة الساریة فی کل تدرک ذاتها بذاتها وما عدا ذاتها من لوازم ذاتها علماً غیبیاً اجمالیاً فی الانسان الکامل والکون الجامع المتضمن لسایر المظاهر المشتمل علی جملة المراتب ثم انها تدرک الامرین جمیعاً فیه ببعض التعینات والاسماء الالهیة ادراکاً عقلیاً تفصیلیاً علی حسب ما فیه من القوابل و تدرکها ایضاً ببعض تعینات واسماء اخر ادراکاً وهمیاً وخیالیاً علی حسب ما فیه من قوابل اخر وتدرک ایضاً ببعض تعینات واسماء اخر ادراکات حسیة علی حسب ما فیه من القوابل التی یتعلق تلک التعینات فهی انما تدرک الکل بالکل بحسب ما فیه من الکل ادراکاً تاماً کاملاً لا مزید علیه اصلاً چون آدمی صفات کونی بصفات حقانی مستبدل شود و دیده بصیرتش بنور وحدت مکحل گردد بجمیع قوی و مشاعر در جمیع مجالی و مظاهر مشاهده جمال حق و ادراک بر وجود مطلق او کند و ثمره شجره آفرینش او جز این دانش و بینش نیست **مثنوی** آدمی دیده است باقی پوست است :: دید آن باشد که دید دوست است :: چونکه دید دوست نبود کور به :: گر سلیمان است زو بی مور به :: ولهذا ای لان المقصود من ایجاد العالم وابقائه الانسان الکامل کما ان المطلوب من تسویة الجسد النفس الناطقة یخرب الدار الدنیا بزواله ای بزوال الانسان الکامل وانتقاله عنها کما ان الجسد یبلی ویفنی بمفارقة النفس الناطقة عنه فانه تعالی لا یتجلی علی العالم الدنیوی الا بواسطة فعند انقطاعه ینقطع عنه الامداد الموجب لبقاء وجوده وکمالاته فینتقل الدنیا عند انتقاله ویخرج ما کان فیهما من المعانی والکمالات الی الآخرة قال رضی الله عنه فی کتابه المسمی بالقسم الالهی بالاسم الربانی الا تری ان الدنیا باقیة ما دام هذا الانسان فیها والکائنات یتکون والمسخرات تسخر فاذا انتقل الی الدار الآخری مارت السماء مورا وسارت الجبال سیرا ودکت الارض دکا وانتثرت الکواکب وکورت الشمس الی غیر ذلک وفی کتاب الفکوک الانسان الکامل الحقیقی هو البرزخ بین الوجوب والامکان والمرآة الجامعة بین صفات القدم واحکامه وبین صفات الحدثان وهو الواسطة بین الحق والخلق وبه ومن مرتبته یصل فیض الحق والمدد الذی هو سبب بقاء ما سوی الحق الی العالم کله علواً وسفلاً ولولاه من حیث برزخیته التی لا تغایر الطرفین لم یقبل شیء من العالم المدد الالهی الوحدانی لعدم المناسبة والارتباط ولم یصل الیه فکان یفنی لا نعهد السموٰت والارض ولهذا السر جعلت الشریف خلقه من مرکز الارض التی هی صورة حضرة الجمع واحدیته ومنزل خلافته الالهیة الی الکرسی الکریم والعرش المجید المحیطین بالسموٰت والارض یخرم نظامهما فیبدل الارض غیر الارض والسموٰت ولهذا نبه ایضاً علیه الصلوٰة والسلام علی ما ذکرنا بقوله لا تقوم الساعة وفی الارض من یقول الله الله واکده بالتکریر ویرید وفی الارض

وانقسامها الى الدنيا والاخرى بالنسبة اليك لانهما صفتان للنشأة الانسانية فادنى نشاتها الوجودية العينية
والنشأة العنصرية فهي الدنيا لدنائتها بالنسبة الى نشاتها النورية الالهية او لدنوها عن فهم الانسان والحيوان
ولما كانت للنشأة الانسانية الكلية في الدنيا نشاتين نشأة تفصيلية فرقانية ونشأة احدية جمعية قرآنية
وهذه النشأة الدنيوية كثيفة وصورتها مقيدة سخيفة من مادة جامعة بين النور والظلمة والنفس الناطقة
المتعلقة بها ومن بعض قواها القوة العلمية وهي ذاتية لها وبها يعلم الله سبحانه لاجلها في كل نشأة وموطن
صورة هيكلية تنزل معانيها فيها ويظهر قواها وخصايصها وحقايقها وكانت هذه النشأة الجامعة بين النور
والظلمة لا تقتضي الدوام بل لابد لها من الانعدام والانصرام لكونها حاصلة من عناصر مختلفة ماهيتها متضادة
تقتضي حقايقها الانفكاك وكون قوام مزاجها العنصري غير وافية بجميع ما في النفس من الحقايق والدقايق فان
في النفس ما لا يظهر بهذه النشأة العنصرية مثل ما يظهر بنشاتها الروحانية النورانية وقد حصل لها بحمد
الله سبحانه في مدة عمرها التي كانت تعرض جسدها من الاخلاق الفاضلة والملكات الكاملة والعلوم والاعمال
الصالحة كلا وعلى لما صار بها جميع ما كان بالقوة بالفعل فينشى الله سبحانه للنفس بالقوة العملية
اذا خرجت عن الدنيا صورة اخروية روحانية ملايمة لها في جميع افاعيلها وخصايصها من مادة
روحانية حاصلة لها من تلك الاخلاق والملكات والعلوم والاعمال فتظهر بحقايقها وخصايصها وآثارها
في تلك الصور ظهورا يقتضي الدوام الى الابد لان مادتها روحانية وحدانية نورية فتقتضي تلك النشأة الروحانية
الدوام والبقاء لرسوخ حقايقها واصولها الروحانية في جوهر الروح ودوام التجلي النفسي الالهي فيها
فاذا انتقل الامر الى الآخرة وظهرت النفوس والارواح الانسانية في صورها الروحانية البرزخية والمثالية
والحشرية وغلبت الروحية على الصورية والنورية على الظلمة واقترن الحق الاسرار والانوار والحقايق
في تلك الصور الاخروية كان الانسان باحدية جمعه ختما على تلك النشأة الاخروية حافظا لها الى
الابد فافهم فيض وقبول فيض دايم است هر قابلى كه بصفت وجود متصف شد واجب الوجود گشت بوجود حق وايں پس
عدم برو طاری نشود اما تعينات وظهورات ونشأت برو طاری میشود وايں مخالف آیهٔ کریمه کل من علیها فان
نیست زیراکه تعلق فنا بتعین شخصی است نه بتعین پس وجود متعین بعد از زوال التعين ظهور میکند در تعین دیگر اعم از انکه
برزخی بود یا حشری یا جنانی یا جهنمی و این تجلیات وظهورات باقیست به الابدین قابل ومقبول هر دو باقی اند۔
ودایم بالحق الدایم الباقی الممکنات کلها شیون الحق في غيب ذاته واسمائه ووقع اسم الغير عليها بواسطة

ظاهرة وباطنة فنسخته الظاهرة مضاهية للعالم باسره ونسخته الباطنة مضاهية للحضرة الالهية فالانسان هو الكلي على الاطلاق والحقيقة اذ هو القابل لجميع الموجودات قديمها وحديثها وماسواه من الموجودات لا يقبل ذلك فان كل جزء من اجزاء العالم لا يقبل الالوهية والاله لا يقبل العبودية بل العالم كله عبد والحق سبحانه وحده اله واحد صمد لا يجوز عليه الاتصاف بما يناقض الاوصاف الالهية كما لا يجوز على العالم الاتصاف بما يناقض الاوصاف الحادثة والعبودية فان الانسان ذو نسبتين كاملتين نسبة يدخل بها الى الحضرة الالهية ونسبة يدخل بها الى الحضرة الكيانية فيقال فيه عبد من حيث انه مكلف ولم يكن ثم كان كالعالم ويقال فيه رب من حيث انه خليفة ومن حيث الصورة حيث احسن التقويم تقويم آدم باعتبار آنكه تربيت عالم ميكند از مرتبه خلافت مظهر است جامع مر اسما و صفات الهيه را و مرآة هويت است پس باين اعتبار رب باشد و باعتبار آنكه او نيز مربوب ذات است و بصفت عبوديت موصوف عبد باشد يا خود چنين گوييم كه آدم را صورتیست جسمانی و معنییست روحانی بجسم از عالم خلق است و بروح از عالم امر پس اگر گويند باعتبار قل الروح من امر ربي يا بحكم نفخت فيه من روحي حق است شايد و اگر گويند كه بمقتضای خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا خلق است شايد شيخ رضي الله عنه در عنقاء مغرب ميفرمايد حقيقة الحق لا تعبد و باطن الرب لا تعد فباطن لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو فان يكن باطنا فرب وان يكن ظاهرا فعبد ولذلك اي لكون آدم له جهة ربوبية بها يناسب الحق سبحانه وجهة عبودية بها يناسب الخلق جعله الله سبحانه خليفة في خلقه ليأخذ بجهة الربوبية ونشأة الروحانية عن الله تعالى ما يطلبه الرعايا ويبلغ بجهة العبودية ونشأة الجسمانية اليهم فيما بين الجهتين يتم امر خلافته كما قال سبحانه ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ليجانسكم فيه فيبلغكم امري وكذلك جعل سبحانه انبياءه الكاملين خلفاء في العالم كله والغير الكاملين فيما يتعلق به فان لكل فرد من الافراد الانسانية نصيبا من هذه الخلافة يدبر به ما يتعلق به كتدبير السلطان لملكه وصاحب المنزل لمنزله وادناه تدبير الشخص لبدنه والخلافة العظمى انما هي للانسان الكامل هر فردی از افراد انسان را نصيبی ازين خلافت است كه بدين نصيب بتدبير آنچه بدو متعلق است قيام مينمايد چون تدبير سلطان در مملكتش و تدبير صاحب منزل در منزلش و ادنای آن تدبير شخص است در بدن خويش و اين نصيبها اولاد را بطريق وراثت از والد اكبر آدم عليه السلام حاصل است و خلافت عظمى انسان كامل راست

نظم

از پشت پادشاهی مسجود جبرئيلی :: ملک پدر بجوئی ای بينوا چه باشد :: تو گوهر نهفته در خاک گل گرفته

بسم الله الرحمن الرحیم

وبه نستعین

الحمد لله الذی جعل صفایح قلوب ذوی الهمم قابلة لنقش فصوص الحکم والصلوة علی
المظهر الاتم للاسم الاعظم محمد واله واصحابه الهادین الی الطریق الاقوم سپاس بی‌قیاس
نثار حضرت خداوندی تعالی وتقدس که در جمیع مراتب وجود حامد ومحمود اوست پس بهر زبان بهر
ستاینده نغمات حمد وثنا خود سراید ودر لباس هر ستوده لمعات جمال وکمال خود نماید مثنوی هرچه
در چشم جهان بینت نکوست :: عکس حسن وپرتو احسان اوست :: گر بران احسان وحسن حق‌شناس
از تو روزی در وجود آید سپاس :: در حقیقت آن سپاس او بود :: نام این آن لباس او بود ::
همچنین شکر تو ظل شکر اوست :: آن او مغز آمد وآن تو پوست :: لیکن اینجا پوست باشد عین مغز
چشم بگشا در ره وحدة بلغز :: گر گشائی چشم عرفان اندکی :: اصل وفرع اینجا یکی بینی یکی :: ودرود نامحدود
سزاوار پیشوای مطلق کنت نبیا وادم بین الماء والطین ودانای محقق فعلمت علم الاولین
والآخرین . عارف خبیر حقایق کونی والهی :: ناقد بصیر ارنا الاشیاء کما هی
بلبل شاخسار باغ بلاغ شهباز نشیمن مازاغ سه داشت چشم سرش چو دیده سر :: روشنائی
ز کحل بی یبصر :: چون بنظارهٔ جهان پرداخت :: هر بد ونیک را که دید شناخت :: کانچه نیک
از خصایص قدم است :: وانچه بد از نقایص عدم است :: گفت الخیر کله بیدیک :: لکن
الشر لا یعود الیک :: صلی الله علیه واله واصحابه ووارث علومه ومقاماته واحواله اما
بعد این کلمهٔ چند است از نصوص ارباب خصوص که در شرح معانی نقش الفصوص که شیخ کامل
مکمل قدوة القائلین بوحدة الوجود واسوة الفائزین بشهود الحق فی کل موجود امام العارفین

رضی الله عنه فی شرح الحدیث و چون انحصار مراتب کلیه در عدد مذکور معلوم شد اکنون در بیان آنها فصلی چند نوشته میشود از سخنان اهل تحقیق والله ولی التوفیق **فصل ۱** اول که هنوز حکم ظهور در بطون و واحدیة در احدیة مندرج بود و هر دو در بطون وحدة مندمج نام عینیت و غیریت و اسم و رسم و نعت و وصف ظهور و بطون و کثرت و وحدت و وجوب و امکان منتفی بود و نشان ظاهریت و باطنیت و اولیت و آخریت مختفی بود شاهد خلوتخانه غیب هویت خواست که خود را بر خود جلوه دهد اول جلوه که کرد بصفت وحدة بود پس اول تعینی که از غیب هویت ظاهر گشت وحدتی بود که اصل جمیع قابلیات است و او را ظهور و بطون مساوی بود باعتبار آنکه قابل ظهور و بطون نیز بود احدیت و واحدیت از وی منتشی شدند والتعین الاول لغیب الهویت و اللاتعین هی هذه الوحدة التی انتشت منها الاحدیة والواحدیة فظلت برزخا جامعا بینهما وهی عین قابلیة الذات لبطونها وغیبتها وانتفاء الاعتبارات عنها وحکم ازلیتها ولظهورها ایضا وظهور ما تضمنت من الاعتبارات المثبتة وحکم ابدیتها لنفسها اجمالا ثم تفصیلا پس تعین اول عبارت از تمیز ذات بود باعتبار قابلیت مذکوره و این تعین اول را مرتبة الجمع والوجود واحدیة جامعه و احدیت جمع و مقام جمع و حقیقت الحقایق نیز گویند ولتلک الوحدة اعتباران اولیان احدهما سقوط الاعتبارات عنها بالکلیة وسمی الذات بهذا الاعتبار احدا ومتعلقه بطون الذات واطلاقها وازلیتها وعلی هذا یکون نسبة الاسم الاحد الی السلب احق من نسبته الی الثبوت والایجاب والاعتبار الثانی ثبوت الاعتبارات الغیر المتناهیة لها مع اندراجها فیها فی اولانیة الذات کالنصفیة والثلثیة والربعیة الثابتة المندرجة فی الواحد العددی الذی ینتشی منه الاعداد والذات بهذا الاعتبار تسمی واحدا اسما ثبوتیا لا سلبیا ومتعلق هذا الاعتبار ظهور الذات ووجوبها وابدیتها ولا مغایرة بین هذین الاعتبارین ولا بین اعتبار واعتبار فی اول مرتبة الذات لان المغایرة من احکام الکثرة ولا کثرة ثمة **فصل ۲** الاحدیة والواحدیة ذاتیتان للذات الواحدة اما احدیتها فمقام انقطاع الکثرة النسبیة والوجودیة واستهلاکها فی احدیة الذات واما واحدیتها وان انتفت عنها الکثرة الوجودیة فالکثرة النسبیة متعلقة لتحققها فیها اذ الواحد من کونه مبداء للعدد نصف الاثنین وثلث الثلثة وربع الاربعة وجزء من ای عدد فرض وهذه النسب ذاتیة التحقق للواحد ولکن ظهورها مشروط بتعدد الواحد بذاته فی تفاصیل مراتب العدد وجودا وعلما فافهم تفهم تقدم مقام الاحدیة علی مقام الواحدیة والحضرة الاسمائیة انشاء الله **فصل ۳** الذات الالهیة حقیقةٌ واحدةٌ احدیةٌ جامعةٌ لکل المعانی والنسب بالذات فهی فیما هو لیست زائدة علیها وان تعقلت کذلک فلیس ذلک الا فی التعقل

بحسب اعتبارات ثابتة فيه مع توحد عينه فباعتبار انه اصل ظهور التعينات ومنشاء جميع الكمالات المضافات الى كل واحد منها وقبلة توجهاتها ومرجعها سمى بمرتبة الالوهية وباعتبار تحقق جميع المعانى الكلية والجزئية وتميزها فيه سمى بعالم المعانى وباعتبار ارتسام الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية والكثرة الحقيقية المضافة الى الكون وحقائقه فيه سمى بحضرة الارتسام وباعتبار تعلق العلم الازلى الذى هو ثانى تعيناته الكلية التى ولها الحيوة بباقيها على كثرتها واحاطته بجميعها وحدة وكثرة حقيقة ونسبة سمى بحضرت العلم الازلى وباعتبار كون المعلومات التى تعلق العلم الازلى بها ما بين واجب ظهوره وتحققه بنفسه وبين ممتنع ظهوره فى نفسه فى شئ من المراتب الكلية والجزئية وبين متوسط بينهما ذو نسبة اليهما على السواء سمى المتوسط مرتبة الامكان وباعتبار انه صورة التعين الاول الذى هو اول مرتبة للذات الاقدس سمى بالمرتبة الثانية فسمى جميع هذه الاسامى عين هذا التعين الثانى المذكور

فصل ۱۸ در بيان مرتبه اسماء الهى وحقايق كونى متميز ميشوند واصول اسماء الهى هفت است كه بائمه سبعه معبر ميشوند حىّ وعالمٌ ومريدٌ وقادرٌ وجوادٌ ومقسطٌ ومعطىٌ وامر ايجادى كه مطلوب حقيقى كه كمال جلاء واستجلا بروى مترتب است بر اين اسما موقوف است چه حىّ موجب حضور است با اينكى ايجاد وشعور بمصلحت وتدبير كلى وران باكه مطلوب حقيقى بوى بازبسته است وعالم مفصل آن تدبير است باستحضار مفردات حقايق متنوعه وتابعه وتعينات وجودى اسماء آن مضاف بهر حقيقتى واحكام او ومريد مخصص ومرتب ايشان است در ظهور فى مرتبته او ومراتب وقابل مباشر امر ايجادى است بمعنى كلمه كن وقادر ممد اوست وموثر بذلك القول وجواد جود اوست معين بهمه ومعطى دهنده حصص وجودى است بهر حقيقتى ومقسط مثبت ومعين محل ومرتبه كه آن موجود بكه در وى ظاهر خواهد شد ومثبت ومعين برزخيت وحكم عدالت نيز در آن مرتبه كه حكم ايجادى او واثبات وبقاى او تا بها بران موقوف است

فصل ۱۹ حقايق اشياء تعينات وتميزات وجود حق است سبحانه در مرتبه علم ومنشاء آن تعينات وتميزات خصوصيات شيون واعتبارات است كه مستحسن است در غيب ذات الوجود يتجلى بصفة من الصفات فتعين وتميز عن الوجود المتجلى بصفة اخرى فيصير حقيقة ما من الحقايق الاسمائية وصورة تلك الحقيقة فى علم الحق سبحانه هى المسماة بالماهية والعين الثابتة وان شئت قلت تلك الحقيقة هى الماهية فانه ايضا صحيح فالاعيان الثابتة هى الصور الاسمائية المتعينة فى الحضرات العلمية وتلك الصور فايضة من الذات الالهية بالفيض الاقدس والتجلى الاول بواسطة الحب الذاتى وطلب مفاتيح الغيب التى لا يعلمها الا هو ظهورها وكمالها فان الفيض الالهى ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية فى العلم

واین مقتضیات آلی الانتهای مذکوره است بآنچه حیثیت اشیا در شیئیت اولی وهمان است که معرفیا داران نظرا الی ذاتها شیونات ذاتیه گفته‌اند و باملاحظه جانبین بطون وظهور تعبیر ازوی بعالیات و حروف اصلی ابد ازاعتبار تمیز که لازم مقوراتیست علمیست باعیان ثابته و حقایق ممکنه کرده‌اند و حکما ماهیات خوانده‌اند و آنرا چون تامل بود که هر یک از شیونات مذکوره را صلاحیت تعلق ارادت به بروز او از علم بعین حاصل است ظاهر شود که منشا امکان تساوی نسبت بطون و ظهور که بعدم و وجود تعبیر از آن کنند که بکمال تنزه و تقدس فرا حق است سبحانه و تعالی از تقید بمقتضا اسما متقابله

فصل الممکن هو الوجود المتعین فکانه من حیث تعینه ووجوبه من حیث حقیقته وذلک التعین نسبة عقلیة فهی بالنسبة الی الوجه واجبة للمتعین والتعین و بعد ثبت ظهور الوجود من وجه معین بتعینه القابل المعین للوجود بحسب خصوصیته الذاتی فیمکن بالنظر الی کل تعین حادث للوجود ان ینسلخ الوجود عنه ویتعین تعینا اخر وینعدم التعین الاول اذ نفس التعین هو الواجب الوجود الحق الساری فی الحقایق لا التعین الاول المتعین ولیس کل تعین معین واجبا له علی التعین الا الوجوبات فیمکن ان ینعدم ویتعین الوجود تعینا اخر اذ الوجود المتعین لا ینقلب عدما بل یتبدل تعیناته بتعینات اخر غیر تعینات قبلها فتحقق من هذه الحقیقة الامکان المتعین المعین وهو نسبته عدمیة فی الوجود فهو بین عدم ووجود فمهما رجح الحق افاضة نور الوجود علی ذلک الوجه المعین بقی موجودا والکثرة یقتضی بالتدلی مع الآیات وان اعرض عنه التجلی الوجودی انعدم وعاد الی اصله هذا اصل الامکان واما اسم الغیر والسوی للممکنات فذلک من حیث امتیازاتها النسبة الذاتیة بالخصوصیات الاصلیة فهی من هذا الوجه اغیار بعضها من بعض واما غیریتها للوجود المطلق الحق فمن حیث ان کلا منها بالتعین مخصوص للوجود الواحد بالحقیقة تغایر الاخر بخصوصیة والوجود الحق المطلق لا یغایر الکل ولا یغایر البعض لکون کلیة الکل وجزئیة الجزء نسبا ذاتیة فهو لا ینحصر فی الجزء ولا فی الکل فهو مع کونه فیهما عینهما لا یغایر کلا منهما فی خصوصهما ولکن غیریته فی احدیته جمعیة الاطلاق مطلقة عن الکلیة والجزئیة و الاطلاق فما فی الحقیقة الا وجود مطلق ووجود مقید وحقیقة الوجود فیهما حقیقة واحدة والاطلاق والتعین والتقیید نسب ذاتیة له فافهم

فصل وجود ممکنات عبارتست از تعین و تمیز وجود حقیقی در مرتبه از مراتب ظهور بسبب تلبس او باحکام و آثار اعیان ثابته که حقایق ممکنات است والایجاد عبارة عن تجلیه سبحانه فی الماهیة الممکنة الغیر المجعولة التی کانت مرایا لظهوره وسببا للانبساط اشعة نوره اعلم ان الاثر لا یکون لوجود اصلا من کونه وجودا فقط بل لا بد من انضمام امر اخر خفی فیه یکون هو المؤثر وعلیه

چنین خبر رسیده که ان الله تعالی ارضا بیضاء منعوته خلقا مسیرة الشمس فیها ثلثون یوما هی مثل ایام الدنیا
ثلثین مرة وهم لا یعلمون ان فی الارض خلقا یعصونه وانهم لا یعلمون ان الله خلق آدم وابلیس وقسمی دیگر آنانند
که اگرچه بعالم اجسام تعلق ندارند و در شهود قیومیت شیفته و متحیراند اما ایشان حجاب بارگاه الوهیت اند و وسایط
فیض ربوبیت و رئیس ایشان فرشته ایست که آنرا روح اعظم خوانند و در انجا از و عظیم تر فرشته نیست و باعتبار دیگر اورا
قلم اعلی خوانند که اول ما خلق الله القلم و باعتبار دیگر اورا عقل اول گویند که اول ما خلق الله العقل آن روح
اعظم صلوٰة الله علیه در صف اول اینطائفه است و روح القدس که اورا جبرائیل گویند در صف آخر وما منا الا له
مقام معلوم وقسمی دیگر آنانند که بعالم اجسام تعلق دارند بتدبیر و تصرف ایشانرا روحانیان گویند و ایشان نیز بر دو
قسم اند قسمی اول ارواحی اند که در سماویات تصرف میکنند و ایشانرا ملکوت اعلی خوانند و قسمی دیگر آنانند که در ارضیات
تصرف میکنند و ایشان اهل ملکوت اسفل اند و چندین هزار از ایشان بر نوع انسان موکل اند و چندین هزار بر معادن
و نبات و حیوان بل بر هر چیزی ملکی موکل و در کلمات انبیا علیهم السلام آمده است ان لکل شئ ملکا و از صاحب
شریعت ما صلی الله علیه و آله واصحابه وسلم خبری وارد شده است ینزل مع کل قطرة ملک و اهل کشف چنین گویند
که تا هفت فرشته نباشد برگی از شاخ بیرون نیاید هکذا جرت سنة الله ولن تجد لسنة الله تبدیلا
و همچنین در حدیث دیگر ملک الجبال و ملک الریح و ملک الرعد و ملک البرق و ملک السحاب آمده است و تا
جمال فسبحان الذی بیده ملکوت کل شئ نقاب بر نفگند از و اینمعنی تحقیق نتوان دانست که جسم را چون سایه
دان و شخص را چون جان شمر :: سایه را بی شخص هرگز کی بود هستی پدید :: و تا موجودی نبود ملکوتی جسم را خود وجود
متصور نشود و این از اسرار بزرگ است و قل علی وجه الارض من یحیط بفهمه و همچنین ارواح که ایشانرا جن و شیاطین
خوانند از جنس ملکوت اسفل اند و بعضی از ایشانرا بر نوع انسان مسلط کرده اند و ابلیس سید و رئیس ایشان است و
دانستن سر تسلط ایشان بر جنس انسان از شعب سر قدر است و بعضی از ایشان قابل تکلیف اند و مخاطب بوحی کما
نطقت به الشریعة الحقة و علی الجملة پیش ائمه طریق و سادات تحقیق در حقیقت و ماهیت ایشان اختلاف
بسیار است و درین مختصر نگنجد اللهم ارنا الاشیاء کما هی وسددنا واشغلنا بک عمن سواک **فصل** و بعد از
تنزل بمرتبۀ ارواح تنزل است بمرتبۀ مثال که واسطه است میان عالم ارواح و عالم اجسام و جماعتی از علماء حکمت آنرا عالم
مثال خوانند و بلسان شرع برزخ گویند و آنرا پیش محققان تفصیلی است و بعضی از آن آنست که قوای دماغی را ادراک
آن شرط است و آنرا خیال متصل میخوانند و مقامات و عجایب آن درین عالم است و بعضی را قوای دماغی در ادراک آن غیر مم

مقدارياً وبالجوهر المجرد العقلي في كونه نورانياً وليس بجسم مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي لانه برزخ
وحد فاصل بينهما وكل ما هو برزخ بين الشيئين لا بد ان يكون غيرهما بل له جهتان يشبه بكل منهما ما يناسب
عالمه اللهم الا ان يقال انه جسم نوراني في غاية ما يمكن من اللطافة فيكون حداً فاصلاً بين الجواهر المجردة اللطيفة
وبين الجواهر الجسمانية المادية الكثيفة وان كان بعض من هذه الاجسام ايضاً الطف من البعض كالسماوات
بالنسبة الى غيرها فليس بعالم عرضي كما زعم بعضهم لزعمه ان الصور المثالية منفكة عن حقايقها كما زعم في الصور
العقلية والحق ان الحقايق الجوهرية موجودة في كل من العوالم الروحانية والعقلية والخيالية ولها صور بحسب
عوالمها اذا حققت وجدت القوة الخيالية التي للنفس الكلية المحيطة بجميع ما احاط به غيرها من القوى
الخيالية كان للشمس من هذا العالم محل لذلك العالم ومظهرها وانما سمي بالعالم المثالي لكونه مشتملاً على صور ما في العالم
الجسماني ولكونه اول مثال صوري لما في الحضرة العلمية الالهية من صور الاعيان والحقايق ويسمى ايضاً بالخيال
المنفصل لكونه شبيهاً بالخيال المتصل لكونه غير مادي فليس معنى من المعاني الممكنة ولا روح من الارواح الا له
صورة مثالية مطابقة لكمالاته والمثالات المقيدة التي هي الخيالات متصلة بهذا العالم مستنيرة منه
كالكوى والشبابيك التي يدخل منه الضوء في البيت ولكل من الموجودات التي يدخل في عالم الملك مثال مقيد
كالخيال في العالم الانساني سواء كان فلكاً او كوكباً او عنصراً او معدناً او نباتاً او حيواناً غاية ما في الباب انه في
الجمادات غير ظاهرة كظهوره في الحيوانات قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقد جاء
في الخبر الصحيح ما يؤيد ذلك من بث هذه الحيوانات امور الا يشاهدها من بني آدم الا ارباب الكشف اكثر من
ان يحصى ذلك الشهود يمكن ان يكون في عالم المثال المطلق ويمكن ان يكون في المثال المقيد والله تعالى اعلم

فصل وعليك ان تعلم ان البرزخ الذي يكون الارواح فيه بعد المفارقة من النشأة الدنياوية هو غير
البرزخ الذي بين الارواح المجردة والاجسام لان مراتب تنزلات الوجود ومعارجه دورية والمرتبة التي
قبل النشأة الدنياوية هي من مراتب التنزلات ولها الاولية والتي بعدها من المراتب المعارج ولها الاخروية
وايضاً الصور التي في البرزخ الاخير انما هي صور الاعمال ونتيجة الافعال السابقة في النشأة الدنيا وبخلاف
صور البرزخ الاول فلا يكون كل منهما عين الآخر لكنهما يشتركان في كونهما عالماً روحانياً وجوهراً نورانياً
غير مادي مشتملاً على مثال صور العالم وقد صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بان هذا البرزخ غير
الاول ويسمى الاول بالغيب الامكاني والثاني بالغيب المحالي لامكان ظهور ما في الاول في الشهادة وامتناع رجوع

بمدرک صفاتها واسمائها نسبا ذاتیة عینیة غیر ظاهرة الاثار ولا متمیزة الاعیان بعضها عن بعض ثم لما ظهرت بحسب الارادة المخصصة والاستعدادات المختلفة والوسایط المتعددة منفصلة فی المظاهر المتفرقة من مظاهر هذه العوالم المذکورة لم تدرک ذاتها وحقیقتها من حیث هی جامعة لجمیع الکمالات العینیة وسایر الصفات والاسماء الالهیة فان ظهورها فی کل مظهر ومجلی معین انما یکون بحسب ذلک المظهر لا غیر الا تری ان ظهور الحق سبحانه فی العالم الروحانی لیس کظهوره فی العالم الجسمانی فانه فی الاول بسیط فعلی نورانی وفی الثانی ظلمانی انفعالی ترکیبی فانبعث انبعاثا ارادیا الی المظهر الکامل والکون الجامع الحاصر بل امر غیر تفصیلی وفی المرتبة الثانیة اعنی التعین الثانی یوجد فیه العلم بالجمیع علما تفصیلیا وفی سایر المراتب اعنی المرتبة الروحانیة والمثالیة والحسیة توجد تلک المعانی وجودا عینیا تفصیلیا وفی المرتبة الانسانیة الکمالیة توجد جمیع ما فی هذه المراتب لاشتمالها اعنی الاحدیة الجمعیة الحقیقیة الکمالیة التی لا یتصور الزیادة علیها من جهة التمام والکمال فظهرت الصورة الکاملة اللایقة الظاهرة بحسب جمیع هذه المظاهر لا یمکن ظهورها من حیث هی کذلک فی هذه المظهر وبهذا یندفع ما یقال لما کان حقیقة الحق وصورته الحقیقة هو الوجود المتعین بجمیع التعینات وسایر الصفات والاضافات صح ان یکون مظهرها مجموع اجزاء العالم الکبیر الواحد بالموضوع و لصورته الاجمالیة المتالفة مثل مجموع الانسان المتالف من النفس المجردة والقوی الجسمانیة الحاسة والبدن المادی **فصل** آدمی مرکب ست از جمیع عوالم واکمل موجودات ست وپیش اهل بصیرت بیان وو میان خوش عز سلطانه هیچ واسطه نیست ومقصود از همه فعال او ست الا مقربان ملاء اعلی که مستثنی اند وسر لولاک لما خلقت الافلاک در حق سید المرسلین آمده ست صلوة الله علیه واله واصحابه وسلم وعند ذوی البصایر والتحقیق مقرر ست که تخصیص او علیه السلام باین معنی از برای آن ست که باتفاق اهل کشف وعلماء مشاهده او اکمل اولین وآخرین ست وکرنه مطلق اهل معرفت محبوبان جناب ازل اند کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف **قطعه** یقین میدان که ما چندین عجایب :: برای یک دل بینا نهادیم :: فرستادیم آدم را بصحرا :: جمال خویش در صحرا نهادیم **فصل** مرتبه انسان کامل عبارت ست از جمع جمیع مراتب الهیه وکونیه از عقول ونفوس کلیه وجزئیه ومراتب طبعیه تا آخر تنزلات وجود وهو الانسان الکامل فانه الجامع بین مظهریة الذات المطلق وبین مظهریة الاسماء والصفات والافعال لما فی النشأة الکلیة من الجمعیة والاعتدال وبما لا فی مظهریته من السعة والکمال وهو الجامع ایضا بین الحقایق

و ذکر تنزلات وجود تا آخر انواع عالم شهود چون آفتاب روشن میگردد کین مختلفات جمله از یک اصل است وین جمله چگونها ازان بیچون ست ؛ حضرت مولوی قدس سره میفرماید ؎ کاروان از غیب می آید بعین ؛ لیک ازین زشتان نهان آید همی ؛ نغز رویان سوی زشتان کی روند ؛ بلبل اندر گلستان آید همی ؛ پهلوی نرگس بروید یاسمین ؛ گل بغنچه خوش دهان آید همی ؛ اینهمه مرتبت مقصود این بود ؛ کان جهان در این جهان آید همی ؛ همچو روغن در میان جان شیر ؛ لامکان اندر مکان آید همی ؛ همچو عقل اندر میان خون و پوست ؛ بی نشان اندر نشان آید همی ؛ از غیب مطلق تا آخرین مرتبه مظاهر حق یک وجود است که بحسب اختلافات تجلیات و تعینات مسمی بمراتب و حضرات گشته است و این تعینات اعتبارات محضه و اضافات صرفه است چنانکه اگر واحد را ربع اربع و ثلث ثلثه و نصف اثنین گویند این نسب و اضافات قادح در احدیت وی نیست همچنین اطلاق اسم مراتب و حضرات باعتبار تجلیات و تعینات بر ذات رفیع الدرجات مانع احدیت وی نیست **اشعار** جز یکی نیست نقد این عالم ؛ بازبین و بعالمش مفروش ؛ گل این باغ را تو گوئی غنچه ؛ سر این گنج را تو گوئی سرپوش ؛ پرده بردار تا ببینی خوش ؛ دست با دوست کرده در آغوش ؛ آن شناسد حدیث این دلبست ؛ که ازین باده کرده باشد نوش ؛ موجب مباعدت و دوری سالک بغیر ازین نیست احکام امتیازی که حقیقت خود را بدان مخفی گردانیده و مدارک خویش را بدان مغتشی ساخته امری دیگر نیست **شعر** تو همت قدما ان لیلی تبرقعت وان لثاني البين ما يمنع اللثما فلاحت فلا والله ماثم مانع سوى ان عيني كان من حسنها اعمى **رباعی** معشوق عیان بود نمیدانستم ؛ با ما بمیان بود نمیدانستم ؛ گفتم بطلب مگر بجائی برسم ؛ خود تفرقه خوانم بود نمیدانستم ؛ ليس حال ما يطلق عليه السوى والغير الا كحال الامواج على البحر الزخار فان الموج لاشك انه غير الماء عند العقل من حيث انه عرض قائم واما من حيث الوجود فليس شيء غير الماء فمن وقف عند الامواج التي هي وجودات الحوادث وصورها وغفل من البحر الزخار الذي بتموجه تظهر من غيبه الى شهادته ومن بطنه الى ظاهره هذه الامواج يقول بالامتياز بينهما ويثبت الغير والسوى ومن نظر على البحر وعرف انها امواجه والامواج لاتحقق لها بانفسها صار قائلا بانها اعدام ظهرت بالوجود فليس عنده الا الحق سبحانه وماسواه عدم يتخيل انه موجود متحقق فوجوده خيال محض والمتحقق هو الحق لا غير ولذلك قال الجنيد قدس سره الآن كما كان عند سماعه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ولله در الشيخ مؤيد الدين الجندي حيث قال البحر بحر على ما كان في قدم ان الحوادث امواج

الف گفت اگر گفتم هیچ ** در خانه اگر کس است یک حرف بس است ** وکذلک فی حروف سر التوحید والتحجب بالوحدة
بالکثرة فکذلک فی الاحد والعدد فهو الواحد المحتجب بلباس العدد الا تری ان العدد مثلا
له مادة هو الواحد وصورة هی الوحدة اما کون مادته من الواحد فظاهر واما وحدة صورته فلان کل عدد نوع
من جنسه کالاثنین والثلثة والاربعة کل منها فرد من افراد العدد فاذا کل واحد محتجب بلباس العدد عن
نظر الناظرین کیلا یحظی برؤیته الا نظر ارباب البصیرة النافذة عن حجاب الحکمة وللشیخ المذکور ایضا

قطعه کثرت چو نیک درنگری عین وحدتست ** ما را شکی نماند درین گر ترا شکست ** در هر عدد ز روی
حقیقت چو بنگری ** گر صورتش دو بینی وگر ماده‌اش یکیست ** تکملة الاحدیة العیانیة وکان فی قوتنا ان
نظهر فی الاحد لظهوره بنفسه وتوقف ظهوره علی شرط وشروط عارضة وخارجة عنه ثم اقتضی
ذلک الظهور واستلزم اضافة وصف واوصاف الیه لیس شیء منها یقتضیه لذاته فانه لا ینبغی ان ینفی
عنه تلک الاوصاف مطلقا لئلا یلزم اعدامها ویسد باب ظهوره ویستنکر ولا ان یثبت له ایضا مطلقا ویسترسل فی
اضافتها الیه بل هی ثابتة له بشرط وشروط منفیة عنه ایضا کذلک وهو له فی الجانبین وعلی کل
تقدیر اوصاف کماله لا تنقص لقضیة الحکم المستوعب والحیطة الواسعة التامة مع فرط النزاهة
والبساطة ولا یقاس غیره مما یوصف بتلک الاوصاف لانه لا ینبغی ان تضاف بعض تلک الاوصاف
التی یطلق علیها لسان الذم وکلیا ولا تحجر فان نسبة تلک الاوصاف وعدمها الی ذات شانها اذ کونها
تخالف نسبتها الی ما یغایرها من الذوات والشروط اللازمة لتلک الاضافة بقدر وجدانها فی
مقیس علیه وهذا الامر شایع فی کلامه لا یجحد سواء کان تحققه بنفسه کالحق سبحانه وتعالی او بغیره کا
لارواح والملائکة وهذه قاعدة من عرفها وکشف له عن سرها عرف سر الآیات والاخبار التی
توهم التشبیه عند من یقصر لضعفه ووقع علی المراد منها فامن من ورطة التاویل والتشبیه وعاین
الامر کما ذکر مع کمال التنزیه ** نور وجود حق سبحانه وتعالی در تعین مشابه نور محسوس است و
حقایق اعیان ثابته بمنزله زجاجات متنوعه ومتلونه وتنوعات ظهور حق سبحانه در حقایق واعیان چون
الوان مختلفه چنانکه نماینده الوان در حسب الوان زجاجهاست که حجب اوست وفی نفس الامر او لونی نیست
اگر زجاج صافی است سفید نور در وی نماید واگر زجاج کدر است لون نور در وی کدر و لون نماید مع ان النور فی حد
ذاته واحد بسیط لیس له لون ولا شکل همچنین نور وجود حق سبحانه وتعالی با هر یک از حقایق

العين ليس الا صورة واحدة وظله واحدة لا يحكم عليها بالانقسام الا من حيث احكام هذه المعاني الموجبة
للتميز والمظهرة والمحضرة للتعدد في الامر الواحد الغير المنقسم في ذاته فانقسام تجزية وتبعيض فالوجود رق
واحد منشور والفواصل برازخ معقولة ذات احكام مشهورة بينهما وهذه الفواصل البرزخية هي الشئون
وهي على قسمين تابعة ومتبوعة والمتبوعة على قسمين متبوعة تامة المحيطة وغير تامة فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة التي
ليست بتامة الاحاطة هي حقائق العالم واصوله واركانه وان شئت سمها الاسماء التالية التابعة
والمتبوعة التامة المحيطة والحاكمة اسماء الحق وصفاته وفي التحقيق الاوضح فالجميع شئونه واسماء شئونه
اسماء من حيث هو ذو شان او ذو شئون فتسميته واحدا هو باعتبار معقولية تعينه الاول بالكمال الوجود
بالنسبة اليه اذ ليس ذلك الا بالنسبة اليه من حيث تعين ظهوره في شان من شئونه بحسبه وتسميته
باعتبار ظهوره في حال من احواله التي تستلزم تبعية الاحوال الباقية لها واحواله وان كانت كما قلنا بعضها تابعة
وبعضها متبوعة وحاكمة ومحكومة فان كلا منهما من وجه له الكل بل هو عينه وتسمية الله هو باعتبار تعينه
في شانه الحاكم فيه على شئونه القابلة منه احكامه واثاره وتسمية الرحمن عبارة عن
انبساط وجوده المطلق على شئونه الظاهرة بظهوره فان الرحمة نفس الوجود والرحمن هو الحق مع الرحمة من
حيث كونه وجودا منبسطا على كل ما ظهر به ومن كونه ايضا باعتبار وجود له كمال القبول لكل حكم في كل
وقت بحسب كل مرتبة وحاكم على كل حال وتسميته رحيما هو من حيث كونه مخصصا لانه خصص بالرحمة
العامة كل موجود ثم تخصيصه وظهوره سبحانه من حيث الحال المستلزمة الاشتراف على الا
المتصلة من بعضها بالبعض تبعية ومتبوعية وتاثيرا وتاثرا كما قلنا اجتماعا وافتراقا بتناسب
واتحاد واشتراك تسمى علما وهو من تلك الحيثية وباعتبار كونه مدركا نفسه وما انطوى
حال وحسبه يسمى نفسه عالما او لسريان الذاتي الشرطي من حيث التنزه عن الغيبة والحجبة ودوام الادراك
المتعدي حكمه الى ساير الشئون يسمى حيوة وهو الحي بهذا الاعتبار والميل المتصل من بعد التنو
الارتباط للشئون اخرى موجب حكم المناسبة الثابتة في البين المرجحة تغليب بعض الشئون على البعض
اظهار التخصيص الثابتة في الحالة المسماة علما لتقدم ظهور بعض الشئون على بعض
يسمى ارادة وهو من حيثها يكون مريدا والحالة التي من حيثها يظهر اثره في احواله بنوع
يقتضيه التخصيص المذكور والنسب المتفرعة عن كل حال منها تسمى قدرة وهو من حيثما يكون

توحید هیچ اثر رو نباشد و توحید علمی اگرچه فروتر مرتبه توحید حالیست ولیکن توحید حالی مزج آن همراه بود و مز
من تسنیم عیناً یشرب بها المقربون وصف شراب این توحید است و از جهت صاحب آن بیشتر در ذوق
و سرور بود و بتاثیر مزج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعضی تصاریف بر مقتضای علم خود عمل
کند و وجود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نبیند اما در اکثر احوال و اوقات به سبب بقاء ظلمت وجود از
مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی برخیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات
موحد گردد و جمله ظلمات رسوم وجود او الا اندک بقیه در غلبه اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل شود و نور علم توحید
او در نور حال او مستتر و مندرج گردد بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب فلما استبان الصبح ادرج ضوءه باسفاره
اضواء نور الکواکب و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال واحد چنان مستغرق عین جمع گردد که جز ذات
و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم
او بیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج بحر توحید افتد و غرق جمع شود و ازین جاست قول
جنید قدس سره التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم ویندرج فیه العلوم ویکون الله کما لم یزل و قول
ابن عطا رحمه الله التوحید نسیان التوحید فی مشاهدة جلال الواحد حتی یکون قیامک بالواحد
و منشاء این توحید نور مشاهده است و منشاء توحید علمی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت منتفی شود در
مثال نور آفتاب که در غلبه ظهور او بیشتر اجزاء ظلمت از روی زمین برخیزد و بتوحید علمی بعضی از آن رسوم مرتفع گردد
بر مثال نور ماهتاب که بظهور نور او بعضی از اجزاء ظلمت منتفی شود و اکثری همچنان باقی ماند و سبب وجود بعضی از
بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا صدور ترتیب افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود و بدین جهت در حال
حیوة حق توحید چنانکه باید گذارده نشود و ازینجاست قول استاد ابو علی دقاق رحمة الله علیه التوحید غریم لا
یقضی دینه و غریب لا یؤدی حقه و بدین توحید بیشتر از شرک خفی برخیزد و خواص موحدان را در حال
حقیقت توحید صرف که یکبارگی آثار رسوم وجود در و متلاشی شود گاه گاه لمحه بر مثال برقی خاطف لامع گردد
و فی الحال منطفی شود و بقایای رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایاء شرک خفی مرتفع گردد و ورای
توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن نیست و اما توحید الهی آنست که حق سبحانه و تعالی در ازل آزال بنفس خود نه بتوحید
غیری همیشه بوصف وحدانیت و نعت فردانیت منعوت و موصوف بود کان الله ولم یکن معه شیء و
همچنان بر نعت ازلی واحد و فرد است والآن کما کان و تا ابد الآباد هم برین وصف خواهد بود وکل شیء ه

بسم الله الرحمن الرحيم

فص حكمة الهية فى كلمة ادمية فص الشئ خلاصته وزبدته وفص الخاتم ما يزين
به الخاتم ويكتب عليه اسم صاحبه قال ابن السكيت كل ملتقى عظمين فهو فص والحكمة هى العلم بحقايق الاشياء
واوصافها والحكم بها على ماهى عليه وبالاقوال والافعال الارادية على وجه يقتضى سدادها والالهية اسم مرتبة
جامعة لمراتب الاسماء والصفات كلها پس فص حكمت الهيه عبارة بود از خلاصه علوم ومعارف كه متعلق باشد
بمرتبه الوهيت يا خود عبارة بود از محل انتقاش آن علوم ومعارف كه دل انسان كامل ست فان الفص كما انه قد
انطوى على قوسى حلقة الخاتم واشتمل على احدية جمعها وكما انه يختم بما ينطبع فيه من الصور ويعرب عن
كليها وكما انه تابع لقالبه من الخاتم فى التربيع والتثليث والتدوير وغيرها ومطيع لما يرد عليه كذلك
قلب الانسان الكامل له الانطواء على قوسى الوجود والامكان والانصاف والانطباق على احدية جمعها وله
ان يعرب عما فيه من صور الحقايق وينبئ عن احدية جمعها فكذلك له صورة تابعة لمزاج الشخص كما ان
له ان يسع تجلى الحق ويصوره بصورته على ما نص عليه الشيخ رضى الله عنه فى الفص الشعيبى من فصوص
الحكم ويشايد كه فص حكمت الهيه عبارة بود از احدية جمع آن علوم ومعارف مذكوره بناءً على احدية جمع جميع
الاشياء زبدتها وخلاصها او على ان الفص الذى هو ملتقى قوسى حلقة الخاتم او ملتقى كل عظمين بمنزلة
احدية جمعها فان الحاصل ان خلاصة العلوم والمعارف متعلقة بمرتبة الالوهية والمحل القابل لها او احدية
جمعها متحققة فى كلمة ادمية والمراد بالكلمة فى كل موضع من هذا الكتاب عين النبى المذكور فيه من حيث
خصوصه وحظه المتعين له ولاسمه من الحق سبحانه وهى فى عرف التحقيق عبارة عن هيئة اجتماعية
حرفية من حروف النفس الرحمانى پس بدين تقدير همه موجودات كلمات الله باشد كما قال سبحانه قل لو كان البحر

فص حكمة الهية فى كلمة ادمية

فيه وبيان ذلك ان المقصود الاصلى والعلة الغائية من ايجاد العالم ان يحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذين هما عبارة
عن ظهور ذاته سبحانه ورؤيته اياها في كل شان سبق في علمه الذاتي ظهوره فيه متعينا بحسبه متنوعا بموجب
حكمه ويظهر كل فرد من افراد مجموع الامر كله بصورة الجميع ومعه وحكمه بحيث يضاهي كل شان من شئون
الشان الكلي الذي هو مفتاح مفاتح الغيب اعني التعين الاول فاذا لم يحصل الكمال المذكور على النحو المطلوب
في العالم لم يكن له سر وروح ولا شك ان ذلك لا يحصل الا في المظهر الاحدي الجمعي الكمالي الانساني فالعالم من غير
وجود الانسان فيه كان كمزاج معدل وجسد مسوى لا روح فيه ومن شان الحكم الالهي انه ما سوى جسدا ولا
عدل مزاجا الا وكمله بنفخ الروح فيه فانبعث الاعتناء الرباني الى تكميل جسد العالم وجعل روحه اي روح العالم وسره
المطلوب منه آدم وحيث لم يكن هذا الحكم مختصا بآدم ابي البشر عليه السلام بل يشاركه فيه اولاده المتكملون الكاملون عمم
الحكم وقال العزيز بآدم وجود العالم الانساني اي الحقيقة النوعية الانسانية الكمالية الموجودة في ضمن اي فرد كان من
افرادها وعلمه اي علم الله سبحانه آدم يعني الانسان الكامل الاسماء كلها علم ذوق ووجدان بان جعله جامعا
لجميع الاسماء الالهية الفعلية الوجوبية الوجودية ومشتملا على جميع الصفات والنسب الربوبية فهو واجب
الوجود بربه عرش الله بنفسه حي عالم قدير متكلم سميع بصير وممكن لجميع الاسماء وقال بعضهم في قوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها اي ركب في فطرته من كل اسم من اسمائه لطيفة وهيأه بتلك اللطائف للتحقق بكل الاسماء
الجمالية والجلالية وعبر عنهما بيديه فقال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكل ما سواه
مخلوق بيد واحدة لانه اما مظهر صفة الجمال كملائكة الرحمة او الجلال كملائكة العذاب والشيطان اعلم انك
لا تعرف الغائب الا بالشاهد ومعناه انه كلما تسأل عن كيفية فلا سبيل الى تفهيمك الا ان يقرر لك مثال من
مشاهداتك الظاهرة والباطنة في نفسك بالعقل فاذا قلت كيف يكون الاول سبحانه عالما بنفسه فجوابك
الشافي ان يقال كما تعلم انت نفسك فتفهم الجواب فاذا قلت كيف يعلم الاول غيره فيقال انت غيرك فتفهم
واذا قلت كيف يعلم بعلم واحد بسيط سائر المعلومات فيقال كما تعرف جواب مسائل دفعة واحدة من غير
تفصيل ثم تشتغل بالتفصيل واذا قلت كيف يكون علمه بالشيء مبدء وجود ذلك الشيء فيقال كما يكون
توهمك للسقوط على الجدار عند المشي عليه مبدء السقوط واذا قلت يعلم الممكنات كلها فيقال يعلمها بالعلم
باسبابها كما تعلم حرارة الهواء في الصيف القابل بمعرفتك تحقيق اسباب الحرارة واذا قلت كيف يكون
ابتهاجه لكماله وبهائه فيقال كما يكون ابتهاجك اذا كان لك كمال تتميز به عن الخلق واستشعرت بذلك الكمال

تحقق الانسان بربوبيته ... فان ... التعين ... والظهور ... بالاسماء ... من ظهوره ... العالم ... من الصور ... العالم

٣/ للمقصود

الالهية اعلم ان كل حقيقة من حقايق ذات الانسان الكامل ونشاته برزخ من حيث احديته جمعها بين
حقيقة ما من حقايق بحر الموجودات وبين حقيقة المظهرية لها من حقايق بحر الامكان هي عرش لها و
الحقيقة المادية وجوبية مستوية عليها فلما ورد التجلي الكمالي الجمعي على المظهر الكمال الانسان
الاحدية الجمعية الكمالية وسرى سر هذا التجلي في كل حقيقة من حقايق ذات الانسان الكامل ثم فاض نور التجلي منها على ما يناسبها
من العالم فما وصلت الآلاء والنعماء الواردة بالتجلي الرحماني على حقايق العالم الا بعد تعينه في الانسان الكامل بمزيد صنعة لم
تكن في التجلي قبل تعينه في مظهرية الانسان الكامل فحقايق العالم واعيانها رعاياه وهو خليفة عليها على
رعاية رعاياه على الوجه الانسب الاليق وفيه يتفاضل الخلايق بعضهم على بعض حق سبحانه وتعالى در
دل انسان كامل كه خليفهٔ اوست تجلي ميكند وعكس انوار تجليات از آيينهٔ دل او بر عالم فايض ميگردد وبوصول آن فيض
باقي ميماند وتا اين انسان كامل در عالم باقيست استمداد ميكند از حق تجليات ذاتيه ورحمت رحمانيه ورحيميه را
بواسطهٔ اسما وصفاتيكه اين موجودات مظاهر ومحل عوالي اوست پس عالم بدين استمداد وفيضان تجليات محفوظ
ميماند مادام كه اين انسان كامل در وي هست پس هيچ معني از معاني از باطن بظاهر بيرون نيايد مگر بحكم او
واز ظاهر بباطن در نيايد مگر بامر او واگرچه اين كامل درحال غلبهٔ بشريت نداند فهو البرزخ بين البحرين و
بين العالمين واليه الاشارة بقوله سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان **بيت** جهان را بلندي وپستي توئي
همه نيستند هرچه هستي توئي **سوآل** اگر گويند پيش از تحقق وتعين اينصورة آدمي عالم ودوران افلاك ثابت وقايم بود وانعدام تعين
اينصورة آدمي هيچ خللي ونقصي در عالم ودوران افلاك نبود پس او قطب نباشد **جواب** گوييم هرچند چنان بود اما معني و
كه چون بحكم فاحببت ان اعرف مقصود از ايجاد عالم كمال پيدائي بود وكمال پيدائي بر ظهور حقيقت جمعيت في
اجمالاً وتفصيلاً موقوف بود ومظهر آن حقيقت جمعيت كماهي جز اين صورة عنصري انساني نبود زيراكه هيچ
آدمي نمايد از افلاك وعناصر ومولدات ومافوقها وماتحتها هر يك مظهر صفتي وحقيقتي واسمي از ين حضرت
الالهيه بيش نبود ولهذا از حمل امانت مظهريت اينكمال جمعيت وپيدائي همه ابا كردند چنانكه فرمود انا عرضنا
اي مظهرية هذه الجمعية وكمال الظهور على السموات اي ما علا من العالم والارض اي سفل منه و
اي ما بينهما فابين ان يحملنها النوره في كمال القابلية بغلبة حكم القيد والجزئية عليها
الانسان اي بهذه الصورة العنصرية لكمال القابلية وچون بسبب حكمت ومصلحت عظيم كه ايجاد عالم از
اينصورة عنصر انساني بود از جهت آنكه مقصد ومقصود او بود پس مدد وبقاء اجزاء عالم پيش از تعين اينصورة بآن كنوز

بحيث لا يشذ عنه منها سوى الوجوب الذاتي فانه لا قدم فيه للممكن الحادث والا لزم قلب الحقايق ولذلك اى لكون
الانسان مختصرا منه حضرة الالهية مشتملا على ما فيها من حقايق الصفات والاسماء اشتمالا احديا جمعيا خصه اى
الله سبحانه الانسان بالصورة الالهية اى جعل الصورة مختصة به بحسب الذكر وان كان العالم ايضا على الصورة
لان كل ما هو الى الوحدة اقرب فاضافته الى الحق اولى وصورة الانسان صورة الاحدية الجمعية وصورة العالم صورة التفصيلية فقال
على لسان نبيه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله خلق آدم على صورته له قدره اولا في العلم واوجده ثانيا في
العين على صورة الالوهية الكاملة وصفة الربوبية الشاملة وحيث احتمل ان يعود الضمير في صورته الى آدم كما
ذهب اليه بعض الرواة بقوله وفي رواية اخرى على صورة الرحمن نفيا لذلك الاحتمال ليكون نصا في مقصوده وفي
رواية معاني الاخبار للشيخ ابي بكر بن اسحاق رحمة الله عليه لا تقبحوا الوجوه فان بني آدم على صورة الرحمن وفي
الصحيح انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال في وصية بعض صحابه في الغزو واذا ذبحت فاحسن الذبحة واذا قتلت
فاحسن القتلة واجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قيل الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام
فمعنى الصورة الصفة يعني خلق آدم على صفة الله عز وجل اي حيا عالما مريدا قادرا سميعا بصيرا متكلما ولما كان
الحقيقة تظهر في الخارج بالصورة اطلق الصورة على الاسماء والصفات مجازا لان الحق سبحانه بها يظهر في الخارج
هذا باعتبار اهل الظاهر واما عند المحققين فالصورة عبارة عما لا يعقل الحقايق المجردة الغيبية ولا تظهر الا بها
والصورة الالهية هي الوجودة المتعين بساير التعينات التي بها يكون مصدرا لجميع الافعال الكمالية والآثار الفعلية
وقال بعضهم اگر سائلى گويد كه اطلاق صورت بر الله تعالى چگونه توان كرد در جواب گوييم كه بقول اهل ظاهر مجاز باشد نه بحقيقت كه نزد ايشان
اطلاق اسم صورت بر محسوسات حقيقة باشد و بر معقولات مجازا اما نزد اين طايفه چون عالم بجميع اجزائه الروحانية والجسمانية
والجوهرية والعرضية صورت حضرت الهيست تفصيلا وانسان كامل صورت اوست جمعا پس اضافت صورت بحق حقيقت بود نه بر سبيل
المجاز اذ لا وجود عندهم سوى الله تعالى در تحقيق قال ــ يارى دارم كه جسم و جان صورت اوست ٭ چه جسم و چه جان هر دو
جهان صورت اوست ٭ هر معنى خوب و صورت پاكيزه ٭ كاندر نظر تو آيد آن صورت اوست ومن معقولات الحضرة المولوية و
انفاس القدسية بلسان الجمع نظم بهر طرف نگرى صورت عزا بينى ٭ اگر چه ذكرى بالسوى اشر و شور ٭ ز احولى بگريز و دو چشم
نيكو كن ٭ كه چشم بد بود امروز از جمالم دور ٭ بصورت بشرم هان و هان غلط نكنى ٭ كه روح سخت لطيفست و عشق سخت غيور ٭ وجعله
اى جعل الله الانسان الكامل العين المقصودة والغاية المطلوبة من ايجاد العالم وابقائه كالنفس الناطقة التي هي المقصودة
من تسوية جسد الشخص الانساني وتعديل مزاجه الطبيعي الجسماني مقصود حق وغرض اصلى از آفرينش عالم و انشر و

من يقول الله الله قولا حقيقيا السـ ـوار اد من يقول كلمة الله لم يوكد بالتكرار ولا شك انه لا يذكر الله د

مالهذا الاسم الجامع الاعظم المنعوت بجميع الاسماء الا الذى يعرف الحق بالمعرفه

معرفة بالله فى كل عصر خليفة الله وهو كامل ذلك العصر فكانه يقول صلى الله عليه وآله و

لا تقوم الساعة وفى الارض انسان كامل وهو المشار اليه بانه العمل المعنوى الماسك

لاجله فاذا انتقل انشقت السماء وكورت الشمس وانكدرت النجوم وانتثرت وسيرت الجبال وزلزلت

وجاءت القيمة ولولا ثبوته من حيث مظهريته فى الجنة التى محلها الكرسى والعرش المجيد لكان الحال فيهما

كالحال فى الارض والسموات وانما تقيدت ثبوته بقولى من حيث مظهريته من اجل ما الملعن الله عليه م

الجنة لا تسع انسانا كاملا وانما يكون منه فى الجنة ما يناسب الجنة وفى كل عالم ما يناسب ذلك

يستدعيه ذلك العالم من الحق من حيث ما فى ذلك العالم من الانسان بل اقول ولو خلت جهنم منه لم يمتلئ

وبه امتلاءت واليه الاشارة بقدم الجبار المذكور فى الحديث عند نوله عليه الصلوة والسلام ان جهنم

لا تزال تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار سبحانه فيها قدمه فاذا وضع الجبار فيها قدمه ينزوى

وتقول قط قط اى حسبى حسبى واخبرت من جانب الحق ان القدم الموضوع فى جهنم هو الباقى فى هذا المقام

من صور الكمل مما يصحبهم فى النشاة الجنابية وكنى عن ذلك الباقى بالقدم لمناسبة شريفة لطيفة

من الانسان آخر اعضاء صورته فكذلك نفس صورته العنصرية آخر اعضاء مطلق الصورة الا

صور العالم باجمعها كالاعضاء المطلق صورة الحقيقة الانسانية وهذا النشاة آخر صورة

الحقيقة الانسانية وبما قامت الصور كلها التى قلت انها كالاعضاء وينتقل العمارة منها الى الدار الآخرة

اهلها اى من اهل الانسان وبسبب انتقاله كما سبق مادام كه انسان كامل در دنيا بود عالم محفوظ وخزاين الهى محفوظ با

وچون از ين عالم منتقل شود بآن عالم واز دنيا مفارقت كند ومقيم دار آخرت گردد ودر افراد انسانى كسى نماند كه متصف بكما

الهيه شود تا قايم مقام او گردد چه متعالى او را خزينه وا خزاين خود سازد هر چه در خزاين دنيا باشد از كمالات ومعانى آن كامل از خزينه

ز واين بعضى در سوى الحق كردد با نچه در خزاين اخروى هست وكارخانه دارى وخلافت بآخرت افتد التجليات الا

ما هو بواسطة الكامل كما فى الدنيا والمعانى المفصلة لاهلها متنوعة من جهته ومقام جمعه ابدا كما تفرع

مل من الكمالات فى الآخرة لانعاسها ما له من الكمالات فى الدنيا اذ لا قياس لنعم الآخرة على نعم الدنيا وقد جاء فى الحديث

ان الرحمة مائة جزء جزء منها لاهل الدنيا وتسعة وتسعون لاهل الآخرة واعلم ان دا

التعين والاحتياج الى من يوجدها في العين وبعد الاتصاف بالوجود العيني صار وليجابا لغير لاينفد م ابدا
بل يتغير ويتبدل بحسب عوامله وطريان الصور عليه فهو اي الانسان الكامل هو الاول اما في القصد والارادة لما
هو لله سبحانه وتعالى العين المقصودة والعلة الغائية من ايجاد العالم ومن شان العلة الغائية التقدم في العلم والارادة
كان من شانه ايضاً التاخر في الوجود كما اشار اليه بقوله والآخر اي في ذلك الانسان هو المتاخر عما عداه بالايجاد في سلسلة
الموجودات فان اول ما اوجد بالوجود العيني هو القلم الاعلى ثم اللوح المحفوظ ثم العرش العظيم ثم الكرسي الكريم ثم
العناصر ثم السموات السبع ثم المولدات ثم الانسان فانه منتهى تلك الآثار ومجتمعها آنانكه درخت تا نخست
ملاحظه ميوه نكند درخت نه نشاند وچون ملاحظه ميوه كرد و درخت نشاند تا ساق درخت بلند نشود وشاخها نجهاند
وبرگ بيرون نيايد وشكوفه نكند ميوه ندهد پس ميوه در مرتبه علم را نيها مقدم است و در مرتبه وجود از همه مؤخر و برآيين
قياس است نسبت بني آدم با ساير اجزاي عالم ~ نخستين فكرت پسين شمار :: تو بي خويشتن را بازي مدار ::
وفي كتاب المثنوي المعنوي للمولوي قدس الله • **مثنوي** ظاهر آن شاخ اصل ميوه است :: باطنا بهر ثمر شد
شاخ هست :: گر نبودي ميل واميد ثمر :: كي نشاندي باغبان بيخ شجر :: پس بمعني آن شجر از ميوه زاد :: گر بصورت
از شجر بودش ولاد :: بهر اين فرموده است آن ذو فنون :: رمز نحن الآخرون السابقون :: گر بصورت من ز
آدم زاده ام :: من بمعني جد جد افتاده ام :: كز براي من بوده سجده ملك :: وز پي من رفت بر هفتم فلك ::
اول فكر آمد آخر عمل :: خاص فكري كه بود وصف ازل :: هو الظاهر المحسوس بالصورة الجسمية العنصرية
وهو الباطن الغير المحسوس ايضاً لكن بالسورة اي المنزلة والشرف فانهما باعتبار روحانية او تقول هو الظاهر
في عرصة الوجود العيني بالصورة الاحدية الجمعية من جسم وروح وعقل وقوى وغيرها مما يصدق عليه
الطلاق الخليفة وهو ايضا الباطن لكن بمرتبة التي هي الخلافة فان المراتب لا تزال امورا معقولة لا وجود لها
الا بالمتعينات لمرتبة فيها وجوداتميز به عن المتعين بها وفيها كالسلطنة مثلاً فان العقل يميز بينها وبين
صاحبها اعني السلطان ولا يظهر لها في الخارج صورة زايدة على صورة صاحبها لكن يشهد اثرها فيظهر بها
ما دام بينها ومتظهر بها ما دام له الظهور بها ومتى انتهى حكمها لم يظهر عنه اثرها ويبقى كسائر من ليست
له تلك المرتبة فهو من حيث صورته الجسمية العنصرية او صورته الاحدية الجمعية المذكورة آنفا عبد مخلوق
مربوب لله سبحانه وتعالى من حيث معناه وروحه او مرتبة رب يتحقق ربوبيته بالنسبة والاضافة الى افراد
العالم كله غيبية وشهادية روحانية وجسمانية قال رضي الله عنه في انشاء الدوائر للانسان نسختان نسخة

گر رخ ز کل لنشوئی ای خوش لقایه باشد :: بی سر شوی و سامان از کبر و حرص خالی :: وانکه سری بیاری از کبر
باشد :: ولهذا ای لمعنی اشتمال آدم علی جهتین الربوبیة والعبودیة ما ادعی احد من افراد العالم الربو..
والاتصاف بصفاتها ای اعلی درجاتها الا الانسان لما فیه ای فی الانسان من القوة والتمکن
بالاوصاف الربوبیة والنسب الفعلیة الوجوبیة فمتی شاهدها فی نفسه ولم یفتح الله عین بصیرته
الی انها صفة الحق انعکست فی مرآة استعداده فتوهم انها له علی سبیل الاصالة فظهر یدعو الر
والالوهیة کالفراعنة وکذلک ما الحکم احد من افراد العالم مسلم العبودیة فی نفسها ای جعله محکما
فی اقصی درکاتها الا الانسان فانه متی شاهد تلک الاوصاف والنسب فی غیره وتوهم انها له بالاصالة
بالعبودیة کعبادة الاوثان وعبد الحجارة وغیرها من الجمادات التی انزل الموجودات واسفلها لعدم خروج
قوة القابلیة فیها من الصفات الوجودیة کالحیوة والعلم وما یتبعها الی الفعل محجوب که دیدهٔ حق بین دل
او نداردچون وجه حق وجمال مطلق متلبس بحجب تعینات ومحتجب بصور تنزلات در مجالی اکوان ومظاهر اشکال والوان
مشاهده افتد صفات حق ظاهر را در هر مظهر از عین همان مظهر داند و در نمود مظاهر از شهود ظاهر محروم ماند اگر آ
صفات کمال خود انداز د نعرهٔ انا ربکم الاعلی زند واگر تماشای جمال غیر پردازد خود را بر خاک مذلت وز
عبودیت افکند **نظم** جوره بند قضا بر آدمی زاد :: نگردد از حجاب صورت آزاد :: گهی از سرکشی و خودستائی :: زند با
همه این لاف خدائی :: گه از سنگی بتی سازد چو آذر :: بر سیم بندگی پیشش نهد سر :: خوش آن روشن دلی کش چشم ادراک
بجز نور ازل دیدن بود پاک :: ز لوح دل تراشد حرف اغیار :: نبندد دیده بر غیر دیار :: همه کون و مکان یک نور بیند ::
ولی از دیگران مستور بیند :: بود در دیده وحدت فتح بابش :: نگردد کثرت صورت حجابش :: فلا شیء اعز ..
من الانسان بربوبیته ای بواسطة اتصافه بصفات الربوبیة وظهورها به فانه لا مرتبة ارفع منها ولو
لا شیء اذل وانزل مرتبة منه ای من الانسان بعبودیته بسبب اتصافه بصفات العبودیة فانه کما ان الربوبیة ار..
کذلک یقابلها اعنی العبودیة انزلها انسان مرآتیست ذات دو جهت در یک روش خصایص ربوبیت پیدا و در دیگر روش
نقایص عبودیت هویدا چون بخصایص ربوبیت نگری از همه موجودات بزرگوارتر است و چون نقایص عبودیت شمر
از همه کائنات خوارتر و زبون تر ولی مقدارتر **رباعی** چون در خود از اوصاف تو یابم اثری :: حاشا که بود نیکوتر از من
دگری :: وآندم که فتم بحال خویشتن نظری :: در هر دو جهان نباشد از من بتری :: وفی انشاء الدوائر کان الانسان
برزخا بین العالم والحق تعالی وجامع الخلق والحق وهو الخط الفاصل بین الظل والشمس وهذه حقیقة

المطلق

فاعلية تارة والقابلية اخرى عبّر عنهما باليدين فيمناهما الصورة الفاعلية

المعطية ويسراهما الصورة القابلية المتعلقة بحضرة العبودية وهي اليد الآخذة بل كلتاهما يد الرحمن يمين

لان القابلة في قوة القبول تساوي الفاعلة في قوة الفعل لاتنفص منها والاكثرون يفسرون اليدين

الجمالية والجلالية وجميع المعنيين تفسيرهما بالصفات المتقابلة والصفتان المتقابلتان هما يدا الحق اللتان

توجهتا منه سبحانه على خلق الانسان الكامل وخلقه سبحانه الانسان الكامل بيديه عبارة عن استناره بالا

الانسانية توجعل الانسان الكامل متصفا بالصفات الجمالية والجلالية والابليس رأى من آدم صفات العالم

الانفعاليات القابلة كالخوف والرجاء ولم ير الصفات الفعلية ولم يعرف ان القابلة ايضا صفات الله

فانهما من الاستعداد الفايض عن الفيض الاقدس فان لم يكن لآدم تلك القوابل لم يعرف الحق سبحانه بجميع الاسماء

ولم يعبده بها وابليس لم يعرف ذلك لانه جزء من العالم يحصل له هذه الجمعية فما عرف الا ما هو من العالم فاستكبر

وتعزز لاحتجابه عن معرفة آدم وما عرف ان الذي حسبه نقصه كان عين كماله ولم يحصل لابليس هذه الجمعية

التي حاصلة لآدم كان لابليس مظهر الاسم المضل وهو من اسماء الداخلة في اسم الله الذي مظهره آدم عليه السلام

لابليس استعداد القبول الجمعية والاسماء والحقايق فلذلك شطن اي بعد حقيقة آدم بحسب مرتبة خلافة

میکند بمه عالم را ودیده مظاهر جمیع اسماء وصفات را وشیطان که مظهر اسم مضل است هم تربیت از حقیقت آدم می یابد پس حقیقت

خود مضل نفس خود بوده باشد در حقیقت بمظهر اسم المضل خود را از بهشت بزمین آورده باشد تا هر کس را از افر

بکمالاتیکه لایق او باشد برساند ویکی ازین دو خانه که بهشت ودوزخ نام وی ست برسد چنانچه مقتضای استعداد

وکر آن بودی که شیطان بد دل آدم یافته بودی بر آدم که سلطنتش میسر شدی وازینجا ظاهر میشود که سر قول

تعالی فلا تلوموني ولوموا انفسكم شیطان گوید در قیامت کبری مرا ملامت میکنید بسبب وسو

نفس خود را ملامت کنید زیرا که اعیان انسان تقاضا آنچه کرد واستعداد آنچه داشت بدان رسید پس

شیطان آدم را واخراج او از جنت منافی خلافت وربوبیت آدم نیست **نظم** آدمی چیست برزخ جامع ؛؛

صورت خلق وحق درو واقع ؛؛ نسخهٔ مجمل است مضمونش ؛؛ ذات حق وصفات بیچونش ؛؛ متصل باد قایق جبرو

مشتمل بر حقایق ملکوت ؛؛ باطنش در محیط وحدت غرق ؛؛ ظاهرش خشک لب بساحل فرق ؛؛ یک صفت

از صفات خدا ؛؛ که نه در ذات او بود پیدا ؛؛ هم علیم است وهم سمیع وبصیر ؛؛ متکلم مرید وحی وقدیر ؛؛ خواهی گر از

حق عالم ؛؛ همه چیزی بود درو مدغم ؛؛ خواهی افلاک خواهی ارکان گیر ؛؛ خواه کان یا نبات وحیوان گیر ؛؛

در وجود و بجسيس هر چه ماحصل شده درا ثر موذ عطايا و احيرست شيخ رضي الله عنه درين فص كثرت عطا و تحقيق بعضي اقسام ميكند

و ميكويد اعلم ان العطيات للحق سبحانه وتعالى الاعطاات بالفتح للهمزة وتخفيف الياء جمع عطية وهو جمع عطا فهي جمع الجمع و

اما بضم الهمزة وتشديد الياء جمع عطية على وزن امنية وبالجملة فاعطيات الحق سبحانه وتعالى مشتملة على اقسام جمة وانواع

كثيرة منها اي من تلك الاقسام انه اي الحق سبحانه وتعالى يعطي عطاء المنعم اي يظهر انعامه وجوده بان يكون مقصوده تعالى

اظهار الانعام خاصة لا طلب عوض من المعطى له من حمد او شكر او غير ذلك الحمد لله وهب ميسازد عطايا جز براظهار وجود نيست

ودر مقابل آن نه عوض وبدل نه طلب نه حمد ونه شكر منعم ونه ثنا نظم زهي فيض فضل تو از حد فزون :: ز حمد در افضال

تو چند و چون :: منزه حق بت زنوب غرض :: مبرا نوالت زنيل عوض :: اگر كسى گويد منعم عليه مطالب است بشكر منعم در

شريعت جواب گوئيم گرست شكر منعم كه بر منعم عليه واجب است از جهت عبوديت است نه از جهت انعام منعم كه كسى كه شكر منعم حقيقي

از جهت نعمت كند وجه المنعم باشد نه عبد الله ولا يكون هذا العطايا الا من اسم الوهاب الذي هو المعطي ابتداء ومن

غير مقابلة وجزاء بحيث يملك الموهوب له الشيء الموهوب بعد قبوله اياه ووقوعه عنده باطيب موقع وتمام ذلك

لا يكون الا في النشأة الجنانية او فيما يدوم اثره كالايمان والتوفيق لاعمال الصالحة فان ما عداها مما يتعلق بهذه

النشأة الدنيوية كلها امانة وعارية واجب ردها فلا يتملكها الموهوب له حقيقة وهي الاعطية الحاصلة الواصلة

من اسم الوهاب الى القابلين المستعدين لها منطوية على قسمين مندرجين تحتها الهبة عطية ذاتية اي

مستندة الى ذات الالوهية الاحدية جمع جميع الاسماء او الذات من حيث هي هي لا يعطي عطاء ولا يتجلى تجليا وثانيهما

هبة وعطية اسمائية من حيث حضرات الاسماء بحسب قبول المتجلى له وخصوص قابليته ومقامه فان قلت العطايا الحاصلة

من الاسم الوهاب سمائية فكيف تقسم الى الذاتية والاسمائية قلت المراد بالعطايا الذاتية ما يكون مبدأه الذات من غير اعتبار صفة من

الصفات معها وان كان لا يحصل ذلك الا بواسطة الاسماء والصفات اذ لا يتجلى الحق سبحانه من حيث ذاته للموجودات الا من وراء

حجاب من الحجب الاسمائية وبالاسمائية ما يكون مبدأه صفة من الصفات من حيث تعينها وامتيازها عن الذات فعلى

هذا يمكن ان يكون بعض العطاء الحاصلة من اسم الوهاب ذاتية فالذاتية اي فالعطايا الذاتية لا تكون ابدا الا بتجلى

الهي اي تجلى حضرة هذا الاسم الجامع الذي هو الاحدية جمع جميع الاسماء لا بتجلي الذات الاحدية كما عرفت غير مرة

ان لا حكم ولا رسم ولا اسم ولا تجلي ولا غير ذلك في الاحدية الذاتية فيكون تعين التجلي من حضرة الالوهية فيضاف التجلي

لهذا الى الالوهية لا الى مطلق الذات والتجلي من الذات لا يكون الا على صورة المتجلى له وهو العبد وبحسب

استعداده كما ان الحق يظهر في مرايا الاعيان بحسب استعداداتها وقابلياتها بظهور احكامه بها غير ذلك لا يكون

جمله موهوبات منقسم اند ... بر ذاتيه و اسمائيه ... واز ... در جهت ... الحديث

ولا يقبل القابل هذه الاعطية اى عطيات الحق سبحانه ذاتية كانت او اسمائية الا بما هو عليه اى الا بمقدار ما يكون القابل
عليه من الاستعداد فان التجليات فى حضرة القدس بنوع الوحدة ووحدانية النعت هيولانية الوصف لكنها
تنصبغ عند الورود بحكم استعدادات القوابل ومراتبها الروحانية والطبيعية والمواطن والاوقات وتوابعها كا
الاحوال والامزجة والصفات الجزئية فيظن لاختلاف الآثار ان التجليات متعددة بالاصالة فى نفس الامر وليس كذلك
قال سبحانه وتعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فكما ان الحق سبحانه واحد من جميع الوجوه كذلك فيضه وامره كما اخبر
لا كثرة فيه الا بالنسبة الى القوابل اعلم ان من المتفق عليه عند اهل الكشف واهل النظر الصحيح من الحكماء ان حقايق العالم
المسماة عند بعضهم بالماهيات الممكنات غير مجعولة وكذلك استعداداتها الكلية التى بها تقبل الفيض الوجودى من
المفيض الحق سبحانه والوجود الفايض واحد بالاتفاق بيننا وبينهم وهو مشترك بين جميع الماهيات الممكنة فاذا كان
كذلك فالتقدم والتاخر الواقع بين الاشياء فى قبول الوجود الفايض من الحق لا موجب له الا تفاوت استعدادات
تلك الماهية فالتامة الاستعداد منها قبول الفيض اسرع واتم وبدون واسطة كالقلم الاعلى المسمى بالعقل الاول
وان لم يكن الاستعداد تاما جدا تاخر القبول وكان بواسطة او وسايط كما وقع وثبت شرعا وكشفا وعقلا والموجب
للتفاوت بالفيض والتمام الاستعدادات لا غير والفيض واحد والاستعدادات لا غير والفيض واحد والاستعدادات
مختلفة متفاوتة مثل ورود النار على النفط والكبريت والحطب اليابس والاخضر فلا شك ان اولها اسرعها قبولا
للاشتعال والظهور بصورة النار النفط ثم الكبريت ثم الحطب اليابس ثم الاخضر فانت اذا امعنت النظر فيما ذكرنا
رايت ان علة سرعة قبول النفط الاشتعال قبل غيره ثم الكبريت كما ذكر ليست الا قوة المناسبة بين المزاج النفط
والنار واشتراكهما فى بعض الاوصاف الذاتية التى بها كانت النار نارا وكذلك سبب تاخر قبول الحطب الاخضر الاشتعال
انما موجبه حكم المباينة التى تضمنها الحطب الاخضر من البرودة والرطوبة والمنافية لمزاج النار وصفاتها الذاتية وهو
اى الاستعداد قوله ما يدل عليه قوله عز وعلا اعطى كل شئ خلقه سواء كانت شيئية ثبوتية او وجودية فانه
كما ان الحق سبحانه اعطى الاشياء الثبوتية فى مرتبة العلم الاستعدادات الكلية الغير المجعولة التى بها تقبل الوجود كذلك
اعطى الاشياء الوجودية فى مرتبة العين الاستعدادات الجزئية المجعولة التى بها تقبل الاحوال الوجودية فالاستعداد
الكلى ما به قبلت مثل الوجود من الحق سبحانه حال تعين الارادة لك من بين الممكنات وتوجه الحق نحوك للايجاد والاستعداد
الجزئى ما تلبست به بعد الوجود من الاحوال الوجودية اذ كل منها يعد لما يليه كما قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى
حال هو متولد عن حال والكلى الذى به قبلت وجودك ليس وجوديا بل هو عبارة عن حال غيبية لعينك الثابتة

خلق عجولا يسأل ويطلب الكمال قبل حلول اوانه وذلك لان من شانه الطبيعة وطين قابليتها اللازب ان يلتصق لما يستشعر
فيه كمالا عاجلا وهذا القسم من السؤال اما ان يوافقه سؤال الاستعداد او لم يوافق فان وافقا فلابد من وقوع المسئول في الحال وان لم
يوافق فلا يقع في الحال البتة سائليكه استعجال طبعى كه بحكم خلق الانسان عجولا در وى مركوز است باعث ميگردد ورآنا الزحق سبحانه وتعالى چيزى
مطلبد وملتمس خود ميخواهد وحال آنكه هنوز وقت رسيدن آن مطلوب نرسيده است هر آئينه از سر الامور مرهونة باوقاتها غافل است وسؤال او
پيش از وقت بيحاصل **نظم** چو پيش از وقت در كارى شتابى :: ز جست و جو بجز حرمان نيابى :: نشان ميوه پيدا نيست بر شاخ :: ميفكن سنگ
سوى شاخ گستاخ :: وثانيهما سؤال بغير الطبع وهو ايضا قسمان الاول سؤال امتثال للامر الالهى في قوله تعالى
ادعونى استجب لكم فهذا السائل هو العبد المحض الذى لا يشوب طرفة عين نسبة اختيارية ولا ارادة مطلوبة ولا طلب
مراد كما قيل **شعر** سقط اختيارى مذ فنيت بحبكم :: عنى فلا ارجو ولا اتطلب :: ليس حقيقة من يشتهى :: او يشتكى
او يرتجى او يرهب :: پس سؤال اين داعى ملتمس محض از براى امتثال امر حضرت ذوالجلال است نه از براى حصول حاجات ووصول مرادات **نظم**
چون طمع خواهد ز من سلطان دين :: خاك بر فرق قناعت بعد ازين :: او گدائى خواست شاهى چون كنم :: او مذلت خواست
عزت كى كنم :: چه او مبراست از طلب غير حق ومعراست از مشاهده غير جمال مطلق نه او را ميل بمطالب دنيوى و نه رغبت بمآرب
اخروى بل نظره على الحق جمعا في مقام وحدته وتفصيلا في مظاهره فاذا اقتضى الحال السؤال اللفظى سال عبودية واذا
اقتضى التفويض والسكوت سكت **رباعى** در بحر صفات پاك بيچون وچرا :: كشتى صفتم فتاده نى دست و نه پاى ::
ملاح ارادت است بر من حاكم :: گر و قفه دگر بسير گير در دريا :: دعا را زمانى ست خاص كه در آن زمان دعا فاضلتر است و آن
وقتى بود كه بنده در دل خود رغبتى صادق و انشراحى و انفتاحى و استيناسى بدعا مشاهده كند سكوت را آوانى ست معين كه در آن آوان سكوت
فاضلتر است و آن وقتى بود كه بنده در دل خود حسى و تحرجى وانقباضى واحتشامى در دعا يابد چون صلوة الرحمن عليه در حالت ابتداء شدايد محنت وبلا
مادام كه حالش مقتضى دفع بلا نبود طريق مصابرت مى سپرد و چون حالش مقتضى آن گشت فرياد رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
برآورد **بيت** نالم از انالها خوش آيدش :: از دو عالم ناله و غم بايدش :: والثانى سؤال بما يقتضى الحكمة والمعرفة اى
بسبب اقتضاء الحكمة والمعرفة السؤال وذلك لانه اى السائل بمقتضى الحكمة والمعرفة امير متصرف في رعاياه سواء
كان رعيته اهل العالم كله او اهل مملكته او اهل داره او بدنه او بقواه العلمية والعملية على حسب مرتبة السائل مالك ازمة
امورهم كفيل لمصالحهم عالم بان عند الله امورا من مصالحهم قد سبق العلم الالهى بانها لا تنال الا بعد سؤال
فيسال الله سبحانه ويدعوه لتحصيل تلك الامور ويوصلهم اليها لانه يجب عليه اى على ذلك السائل ان يسعى حسب
المقدور في ايصال كل ذى حق من رعاياه الى حقه والذى يدل على هذا الوجوب مثل قوله صلى الله عليه وآله

ثابته واطلاع دادن بر طریان انتقالات احوال غیر متناهیه ر آن تا بنده مشاهده عین ثابته کند و مطلع گردد بر او و لوازم احوال او

پس اگر عین ثابته این عبد مظهر اسم جامع باشد چون عین ثابته خاتم النبوت صلی الله علیه و آله و اصحابه وسلم اطلاع او بر عین

خویش عین اطلاع باشد بر جمیع اعیان چه عین و محیط همه اعیانست چون احاطه آن اسم که این بنده عین مظهر اوست مر جمیع اسما را

و اگر چنین باشد بر آن عین در احاطه اطلاع او بر آن عیان بحسب آن تواند بود و اگر او را اصلاً احاطه نباشد جز بر عین خویش مطلع

نشود و این مکاشف مطلع بر عین ثابته خود از آن قسم دیگر اعلاست چه علم او بنفس خود بمنزله علم حق است سبحانه وبدان سبب که هر دو

هر دو علم از معدن واحد است که آن عین ثابته عبد است و فرق بین العلمین آنست که علم حق سبحانه بدان عین لنفسه است نه بواسطه امر دیگر

و علم عبد بعین خویش و احوال آن بواسطه عنایت الهی است در حق او و عین این عنایت نیز از جمله احوال عین ثابته اوست و صاحب

این کشف چون بعنایت حق بر احوال عین ثابته خویش مطلع شود در یابد که این عنایت هم از جمله مقتضیات احوال عین ثابته اوست

تا حریم گوید **بیت** کان قدم من نیستان شکرم نه هم ز من میرویدو من میخورم را مابدانکه عنایت حضرت حق و فیض پادشاه

مطلق سبحانه و تعالی بر دو قسم است قسمی آنست که عین ثابته باستعداد خود اقتضاء آن میکند و این عنایت بحسب فیض مقدس است

و تابع مر عین ثابته را و قسمی دیگر آنکه ذات الهیه مقتضی آنست نه عین ثابته و این عنایت بحسب فیض مقدس است که اعیان و استعداد اتش

اثری از آثار اوست و فیض مقدس نیز تابع اوست فالامر کله یرجع الیه منه ابتداءه والیه انتهاءه ولا اله غیره

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية

المسبوح المسبح والمنزه من كل نقص وآفة كالقدوس

بمعنى المقدس ولما كان بعد المرتبة الالهية والمبدائية عالم الارواح التي هي العقول المجردة ولهم تنزيه الحق سبحانه

من النقايص الامكانية لان جميع كمالاتهم بالفعل موجودة ونقصانهم انما هو لاحتياجهم وامكانهم بحسب وجوداتهم

المتعينة وذواتهم المتقيدة فكل منزه انما هو ينزه الحق عما فيه من النقص اردف الحكمة النفثية بالحكمة السبوحية

ولما كان الغالب على نوح عليه السلام تنزيه الحق سبحانه وتعالى لكونه اول المرسلين ومن شان الرسول ان يدعو امته الى

الحق الواجب المنزه عن النقايص الامكانية وينفي الالهية من كل ما وقع عليه اسم الغيرية وان كان يعلم انه ايضا مجلى الاله

وكان الغالب على قومه عبادة الاصنام وهو ينزه عنها قارن الحكمة السبوحية بالكلمة النوحية ولما كانت الحكمة

السبوحية عبارة عن علوم ومعارف متعلقة بتنزيه الحق سبحانه صدر الفص المشتمل عليها بالبحث عن التنزيه فقال

التنزيه اي تنزيه الحق سبحانه الصادر من العبد المنزه عن امور وجد بموجب استحسانه واستقلاله تفكره العادي

وعقله العرفي تحديد وتخصيص منه للمنزه الحق سبحانه لما عداه ما يثبت له تلك الامور اذ قد ميزه اي العبد المنزه الحق

المنزه عما لا يقبل التنزيه عن تلك الامور ولا يكون تلك الامور منتفية عنه ولا شك ان تميزه عنه تحديد وتخصيص

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية التنزيه من المنزه تحديد للمنزه اذ قد ميزه عما لا يقبل التنزيه و الاطلاق عن التقييد تقييد لانه يجب له هذا الوصف بالاطلاق واعلم ان الحق الذي جاء به الالسنة الشرائع في صفته فلا يتعداه

كلما يدرك في الاعيان ويشهد من الاكوان باي وجه ادركه الانسان وفي اي حضرة حصل الشهود وما عدا الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والحقائق في حضرة غيبها بطريق الكشف ولذلك قلت في الاعيان اي ما ادرك في مظهر ما كان فانما ذلك المدرك الوان واضواء وسطوح مختلفة الكيفية متفاوتة الكمية واشكالها واشباهها تظهر في العالم المثال المتصل بنشأة الانسان والمنفصل عنه من وجه على نحو ما في الخارج وكثرة الجميع محسوسة والاحدية فيها معقولة او محسوسة وكل ذلك محسوسة احكام الوجود او قل صور بسبب علله وصفات لازمة له من حيث اقترانه بكل عين بسبب ظهوره فيها او بطونها بحسبها كيف شئت واطلقت ليس هو الوجود فان الوجود واحد ولا يدرك بسواه من شيء ما يغايره ودر تفسير فاتحه باعتبار مرتبه تشبيه ميفرمايد كل ما يرى ويدرك باي نوع كان من الادراك بحسب شان من شئونه القاضية بتنوعه وتعدده ظاهرا من حيث المدارك التي هي احكام تلك الشئون مع كمال الاحدية في نفسه اعني احدية التي هي منبع لكل وحدة وكثرة وبساطة وتركيب وظهور وبطون فافهم وچون شيخ رضي تنبيه كرد بر نقصان معرفت حق سبحانه وتعالى بحسب صفات تنزيهي فحسب وحال معرفت او باعتبار تشبيه فقط بمقايسه شد تصريح ميفرمايد بمعرفت كامله جامعه بين التشبيه والتنزيه كه بنده از قبل شارع بآن مطمور است ومقتضاء شرايع پس ميكويد واعلم ان طريق الحق الذي طلب الله سبحانه بمثل قوله احببت واردت ان اعرف فخلقت الخلق ان يعرفوه به ما جاءت به السنة الشرايع المنزلة على الرسل صلوات الله عليهم اجمعين كما يشير اليه قوله وتعرفت اليهم اي الشرايع فعرفوني اي على ما عرفتهم فيما تعرفت اليهم في وصفه الجامع بين التنزيه والتشبيه لانه تعالى نزه وشبه وجمع بينهما في آية واحدة فقال ليس كمثله شيء فنزه وهو السميع البصير فشبه وهو جمع بينهما بل في نصف هذه الآية قوله ليس كمثله شيء جمع بين التنزيه والتشبيه على قول من يقول ان الكاف غير زائدة فان فيه نفي مثل المثل اثبات للمثل المنزه وهو عين التشبيه وفي نفس التنزيه بمعنى ان المثل منزه فالاولى ان يقول الحق منزها عن كل ما ينزه عنه مثله لان تنزيه المثل المثبت في هذه الآية موجب لتنزيهه بالاحرى والاحق وكذلك النصف الثاني فانه صريح في التشبيه ولكنه في التحقيق وتدقيق النظر الدقيق عين التنزيه الحقيقي في صورة التشبيه لان قوله هو السميع البصير يفيد حصر السمعية والبصرية بمعنى انه لا سميع ولا بصير في الحقيقة الا هو فهو السميع بعين سمع كل سميع والبصير بعين بصر كل بصير فهو تنزيهه تعالى عن ان يشاركه غيره في السمع والبصر وهو حقيقة تنزيه المحققين فلا يتعداه اي يتجاوز السنة الشرايع في وصفه تعالى عقل منور ذو فهم كامل بل يؤمن به على الوجه الذي اراده الله من غير تأويل بفكره فتنزيهه الفكري يجب ان يكون مطابقا بما انزله على السنة الرسل صلوات الله عليهم وفي كتبه المنزلة عليهم والا فهو منزه عن تنزيه

النـدرة بعضی از عقول چنان بود که در استعداد خویش دریافت حکمت احکام حق تعالی بر وجهی تواند کرد که مطابق فرموده رسل باشد و موافق اوضاع شریعت این از قبیل فیض الهی و تعلیم سبحانی باید شمرد و اضافت آن بفکر و عقل نتوان کرد پس تنزیه و تقدیسی که لایق جوبه بالارباب ست آن باشد که انبیا و رسل از آن اخبار کرده باشند بلسان شریعت خود یا آنکه سیمرغ روح کاملی بذروه کوه قاف معارف بر پرد و غطا از بصر بصیرت و بر داشته شود تا بمکاشفه و مشاهده بیند آنچه بیند و رسد بآنچه رسد فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید وصف حال او گردد هر تنزیه و تقدیس که او کند البته موافق شریعت باشد که از منبع حقیقت و رود نموده بود و معتمد علیه آنست زیرا که کشف تمام آید و باقی خلل و ناتمام

بود علم ان المعرفة الحاصلة للعقلاء توجب باتفاقهم وتقتضى باجمعهم واطباقهم تنزيه الحق سبحانه عن صفات المحدثات والجسمانيات وسلب النقايص عن جنابه ونفى النعوت الكونية عنه وتتعنه فالعقول مطبقة على ذلك ولو كان المراد الالهى من معرفة هذا القدر لكان بالعقول استغناء عن الشرايع والكتب واظهار المعجز والايات لاجل الحجب ولكن الحق سبحانه وتعالى غنى عن تنزيه العقول بمقتضى افكارها المقيدة بالقوى الجزئية المزاجية ويتعالى عن ادراكها ما لم يتصل بالعقول فلحاجت من حيث هو كذلك فى معرفة الحقيقة الى اعتناء ربانى وانقاد رحمانى يهبها استعداد المعرفة ما لا يستقل العقول البشرية بادراكه مع قطع ...

ولما جاءت السنة الشرايع بالتنزيه والتشبيه والجمع بينهما كان الجنوح الى احدهما دون الاخر باستحسان تقييد وتحديد للحق بمقتضى الفكر والعقل من التنزيه عن شئون واشياء ...

العقل المتصف بصفة ان يومن بكل ما وردت به الشرايع على الوجه المراد للحق من غير جزء ...

ولا جنوح الى ظاهر المفهوم العالم مقيدا بذلك ولا عدول الى ما يخرجه عن ظاهر المفهوم من كل ...

ولكن الحق والاولى ان ياخذ القضية الشرطية فنقول انتا امنا الحق سبحانه ظهر فى كل صورة فان لم يتصف به صورة بل الحق ان الحق منزه فى عين التشبيه ومطلق عن التقييد والحصر فى التشبيه والتنزيه وذلك لان التنزيه عن سمات الجسمانيات وصفات المتحيزات تشبيه مستلزم وتقييد ضمنى بالمجردات عريبة عن الجسمانيات من العقول والنفوس التى هى عريبة عن سمات المتحيزات برية عن احكام الظلمانيات وان نزه ايضا منزها عن الجواهر العقلية والارواح العلية والنفوس الكلية فذلك ايضا تشبيه معنوى بالمعانى المجردة عن الصور العقلية وانسب للروحانية والنفسانية وان نزه عن كل ذلك فذلك ايضا الحاق للحق اذ الموجودات المتحقق الوجود الحالى المشهورة على النحو المعهود منحصرة فى هذه الاقسام الثلثة و

سکویم اما بایه دانست که این فهم نیز بحسب ظهور و تجلی حق است نه بحسب حقیقت ان آنکه حقیقت ذات وی ابدالاز

فهوم بیرون وازحیز احاطه فزون است نظم آن مگو چون در اشارت نایدت :: دم مزن چون

نایدت :: نی اشارت میپذیرد نی نشان :: نی کسی زو علم دارد نی خیان :: و مشاهده او بحسب ظهور و تجلی

تفصیل در جمیع مظاهرش نیز متعذر است زیرا که تفاصیل مظاهر حق سبحانه غیر متناهی است اگرچه بحسب

نهایت پذیر تواند بود والله اعلم

فص حکمة قدوسیة فی کلمة ادریسیة

الشیخ رضی الله عنه ادریس بعد نوح علیهما السلام لمناسبة مخصوصة بینهما من حیث ان الصفة القدو

لی نصفة سبوحیة فی المعنی والمرتبة فان السبوح وهو المبرأ المنزه عن ان یلم به نقص والقدوس

المقدس عما یتوهم فیه من امکان طرق نقص ما الیه یتنبه وما سر اختصاص هذه الصفة بادریس فلاجل ان الکمال

الذی حصل له انما کان بطریق التقدیس وهو تروحه وانسلاخه عن الکدورات الطبیعیة والنقایص العار

له من المزاج العنصری قدوس بمعنی مقدس است مشتق از تقدیس والتقدیس لغت تطهیر است ودر اصطلاح تطهیر حق

از هرچه لایق جناب وی نیست از امکان واحتیاج ونقایص کونیه مطلقا وازجمیع آنچه معدود باشد از کمالات

بالغیر واز موجودات مجرده وغیر مجرده زیرا که حق سبحانه وتعالی وکمالات ذاتیه او اعلی است از هر کمال که مدرک گردد

در وهم وخیال چنانکه اهل کمال در مخاطبه جناب کبریا جل جلاله گفته اند رباعی ای پاک ز نقص وی مبرا ز عدم :: در وصف

تو کی رسند عقل و فهم :: کی کور بسمع بیند الوان و صور :: یا کر ببصر شنود الحان ونغم :: از آنکه کمالات منسوبه

حق تنزل است از مقام اصلی ومقید در خارج از اطلاق حقیقی ومتفرع بر کمال الهی وقدوس اندوکی

خصوصیت از سبوح یعنی باشد و کثرت است در تنزیه چنانکه در مقام تنزیه بحسب فرات میگوئی جل الحق ان یتنزه و

یتشبه پس تنزیه یعنی از تنزیه و تشبیه و این اگرچه نوعی است از تنزیه ولی مبالغه در وی بیشتر است چنانکه فناء عن الفنا

ابلغ است از فنا ومیشاید که گویند تسبیح تنزیه است بحسب مقام جمیع فقط وتقدیس بحسب مقام جمع وتفصیل پس

از روی کمیت اکثر باشد و لهذا میگویند تنزیه نوح علیه السلام تنزیه عقلی بود و تنزیه ادریس علیه السلام تنزیه

نفسی بود چون این حکمت را از روی معنی و مرتبه سبقتی بحکمت متقدمه بود شیخ قدس سره مرور اسقاط تکید

ساخت و چون این ابلغ تباخیر اولی است قدوسیه را از سبوحیه تاخیر کرد با وجود آنکه نوح علیه السلام بحسب زمان

از ادریس علیه السلام متاخر است واین حکمت را تخصیص بادریس علیه السلام از آنجهت مناسب بید که ادریس مبالغه

داشت در تطهیر نفس خویش بریاضات شاقه ودر تقدیس از صفات حیوانیه تا روحانیه او بر حیوانیتش غالب

فص حکمة قدوسیة فی کلمة ادریسیة

العلو علوان علو مکان وعلو مکانة فعلو المکان کقوله

تعالی الرحمن علی العرش استوی

والعماء والسماء وعلو مکانة کل شیء

هالک الا وجهه والناس بین علم

وعلو الله فالعلو للمکان والعلو للمکانة

واما علو المفاضلة فقوله وانتم

الاعلون والله معکم فمنزه العلو

راجع الی التجلیة سبحانه فی مظاهره

فهو سبحانه فی تجلی ما اعلی منه

فی

ان المکان للجسم والعلم روح العمل والعمل جسده فاقتضی کل منهما بحسب المناسبة مایشبهه ویماثله فعلو المکانة للعالم العلو المکان للعامل ومن جمع بینهما فله العلوان اعیان ثابته که عبارت از حقایق موجودات است صور علمیه است که موجود نیست مگر در علم حق واعیان را دو اعتبار است اول آنکه آن اعیان مرایای وجود حق واسمای حق وصفات حق است دوم آنکه وجود مرات آن اعیان است پس باعتبار اول ظاهر نمیشود در خارج مگر وجودیکه متعین است در مرایای اعیان ومتعدد است بتعدد اعیان ولپس هر مقتضای این اعتبار غیر از وجود حق در خارج هیچ نیست واعیان ثبوتی خود در حضرت علم اند وبوی از وجود خارجی بمشام اعیان نرسیده است واین بیان حال موحدی است که شهود حق بروی غالب است رباعی از قبه عرش تا بایوان سماک :: وز طارم چرخ تا بمغموره خاک :: هر ذره که هست آینه خورشید است :: در دیده او که نظری دارد پاک :: وباعتبار دوم در وجود غیر از اعیان هیچ نیست ووجود حق که مرات اعیان است در غیبت است ومتجلی وظاهر نیست مگر از ورای تتق غیب وسرادقات جمال وجلال واین بیان حال کسی است که شهود خلق بروی غالب است والی هذین الاعتبارین اشار من قال رباعی اندر نظر کمل ارباب فهوم :: خالق مشهود وخلایق موهوم :: واندر نظر طایفه محجوبان :: خلق است ظاهر است وخالق مکتوم :: ای معلوم ما محقق هیئته مشاهده هر دو مراة میکند اعنی مراة اعیان ومرات حق ومشاهد صوری که در هر دو مراة است بی انفکاک وبی امتیاز رباعی ما از حق وحق نیز ز ما نیست جدا :: بنگر همه در خدا ودر جمله خدا بل هرچه که بینی همه خلق است نه حق :: لا بل همه حق ز خلق میدان :: پس از آن حیثیت که اعیان مرایای وجود حق اند ودر مرات ظاهر نمیشود مگر عین مرئی وصورت ووجود موجودات اسمی لمحدثات صور تفاصیل حق است پس این موجودات علیه العلیا باشند زیرا که حق علی ذاته است لا بالاضافة پس در عالم از این حیثیت یعنی از حیثیت وحدت عین علو اضافی نیست بلکه علو همه عالم بذات اوست چه ظاهرش ظاهر حق است وباطنش باطن حق ومجموع راجع بعین واحد که آن عین حق است ــ جز یکی نیست نقد این عالم :: باز بین ولعالمش مفروش :: ولیکن اگرچه کل عالم را از حیثیت احدیت علو بالذات است باعتبار دیگر که آن جهت غیریت واعتبار کثرت است علو اضافی حاصل است زیرا که تفاصیل وجود ووجوه که مظاهر اند ظاهر چه بعضی متصف اند بعلوم واحوال وبعضی بجهل وضلال ودرجات اول چون درکات ثانی متفاوت پس حاصل باشد علو اضافی در عین واحد که ذات است از وجوه کثیر متفاصله والی هذا اشار الشیخ رضی الله تعالی عنه بقوله واما علو المفاضلة ای العلو الاضافی الذی یکون لبعض العالمین فیه فضیلة علی بعض فقوله ای فما تقتضی نسبة الی الحق سبحانه قوله تعالی وانتم الاعلون والله معکم حیث اثبت الاعلوئیة للمخاطبین له سبحانه فهذه العلو ای المفاضلة راجع الی تجسمیة سبحانه وظهوره فی مظاهره المتکثرة المتفاضلة لا الی احدیة ذاته

ظاهر اینهمه اغیار آمده :: غیری چگونه روی نماید چو هرچه هست :: عین دگر یکیست پدیدار آمده :: **فص**

حکمة هیمیة فی کلمة ابراهیمیة

الهیمان شدة العشق وهو صفة تقتضی عدم الاختیار صاحبها الی جهة بعینها ابل الی المحبوب فی ای جهة کان لاعلی التعین وعدم امتیاز صاحبها بصفة مخصوصة تقیده وهذه المرتبة تحققت اولا فی الارواح العالیة المهیمة بتجلی لهم الحق سبحانه فی الجلال وجماله لهما وموافیه وغابوا عن انفسهم فلا یعرفونها ولا غیر الحق وغلبت علی خلقهم حقیقة التجلی فاستغرقوا وثانیا من کمل الانبیاء فی ابراهیم علیه السلام حیث غلبت علیه محبة الحق حتی تبرأ عن ابیه فی الحق وعن قومه وذبح ابنه فی سبیل الله وخرج عن جمیع ماله مع کثیرة المشهورة لله وایضا من شدة المحبة جعل یطلبه فی مظاهر الکواکب لظهور النوریته فیها ومن غلبت الهیمان قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین الحایرین فی جمال الحق وعند کمال الهیمان فنی عن نفسه وتجلی له الحق فبقی بالحق فی ... وادرکه فی مظاهر سماوات الارواح وارض الاجسام والاشباح فقال انی وجهت وجهی للذی ... والارض بتجلیة لوجودی علیها وسریان ذاته فیها حنیفا مسلما فانیا عن الافعال والصفات والذات افعاله وصفاته وذاته وما انا من المشرکین للحق لوجدان الذات الالهیة فی صور جمیع الاکوان والعیان وهمچنین هر یک از کاملان که محبوبان حق ومجذوبان جمال مطلق اند بحسب اختلاف طبقات وتفاوت درجات ایشان نصیبی است از هیمان بعضی را در ابتداء حال چون جذبه پیش از سلوک بود وبعضی را در کمال چون جذبه بعد از سلوک بود تا بدان جذبه بمقصد اقصی ومطلب اسنی رسیده انخراط در هیمیین یابند وکانه الی هذا المقام اشار من قال قدس الله سره **نظم** ای عشق منم از تو سرگشته و سودائی :: واندر همه عالم مشهور بشیدائی :: در نامه مجنونان از نام من آغازند :: زین پیش اگر بودم سر دفتر دانائی :: ای باده فروش من سرمایه جوش من :: از تست خروش من من نایم وتو نائی :: گر سر ما تا زار نگویم اصل نیاز از تو :: هم دامن شیدائی هم دلبری عذرائی :: گر زنده کنیم جوئی در من نفسی در ده من مرده صد ساله تو جان مسیحائی :: اول تو وآخر تو باطن تو وظاهر تو :: مستور ز هر چشمی در عین ... قد ظهر مما سلف وجه اختصاص حکمة الهیم بکلمة ابراهیم وانما قرنها بالحکمة القدوسیة لان ان یذکر بعد الصفات التنزیهیة السلبیة احکام الصفات الثبوتیة ومراتبها واول مظاهرها الانسانیة لتکمیل مرتبة المعرفة بالذات فان السلوک لا تفید معرفة تامة اصلا وکان الخلیل علیه السلام

فص حکمة هیمیة فی کلمة ابراهیمیة والعبد ... لابد من اثبات عین العبد لیکون الحق سمعه وبصره ولسانه ویده ورجله ... حینئذ بجمیع قواه وجوارحه بعد ... بقرب النوافل ... کله متخلق باخلاقه ... فهو ... الذی ... اول مراتب القرب الفرائض ... ومقصود ... و ... بالنوافل ... عدد کل ما ... لبعض ... بالقرب ... الفرایض ...

ظاهرست که چون کسی پیر و ضعیف گردد گوید که من نه آنم که بودم مرد همانست لیکن صفات دیگر شده ست کذا فی شرح
التعرف فی فناء ممکن در واجب باضمحلال آثار امکان ست نه انعدام حقیقت او چون اضمحلال انوار محسوسه ست در نور آن
بیت چراغ آنجا که خورشید منیرست :: میان بود و نابودی اسیرست :: شیخ جنید فرموده ست المحدث
اذا قورن بالقدیم لم یبق له اثر :: **بیت** چون تجلی کرد اوصاف قدیم :: پس بسوزد وصف حادث را کلیم ::
واضمحلال آثار امکان در لطیفه انیت عارف باشد در هوش او و ادراک و نه در جسم و روح و بشریت او و اگرچه بحکم ولا ارغم
الکرام نصیب ایشان را نیز حظی باشد حضرت مولوی معنوی سفر اینه در مثنوی **نظم** ای برادر تو همین اندیشهٔ :: ما بقی تو استخوان و
ریشهٔ :: گر گلست اندیشهٔ تو گلشنی :: ور بود خاری تو هیمهٔ گلخنی :: پس تو آن هوشی و باقی هوش پوش :: خویشتن
را گم مکن یاوه مکوش :: وحینئذٍ ای حین اذ اثبت العبد حال الفناء فی الله وبقی ببقائه سبحانه ولم یبعد
مطلقاً یصح ان یضاف الیه الامور بکون الحق سبحانه سمعه الذی به یسمع وبصره الذی به یبصر ولسانه الذی
به ینطق ویده التی بها یبطش ورجله التی بها یمشی نعم الحق سبحانه قواه ای قوی العبد الظاهرة والباطنة
وجوارحه واعضاءه البدنیة بهویته الساریة فی الموجودات کلها علی المعنی الذی یلیق ذلک المعنی.
یشیر رضی الله عنه الی ما یخطر لبعض المحجوبین ان الحق تعالی اذا کان عین سمع او بصر او غیره
یحده وهو سبحانه تعالی غیر محدود فنبّه علی ان عموم الحق قوی العبد وجوارحه انما یکون علی وجه یلیق.
وهو ان یحیط بالکل ویستغرق الکل غیر منحصر فی الکل لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصیها.
یتعین فی عین علی التعین فلم یتحد بحد مخصوص علی التخصیص والتمیز فلم یدرکه حد ولو یبلغه
محدود ابکل حد فانه غیر محصور فی ذلک فافهم ان شاء الله العزیز وهذه ای کون الحق سمع العبد وبصره
عمومه سائر قواه وجوارحه نتیجة حب النوافل وقربها فی سر المحبی وتقدم السلوک علی الجذبة وسبق
البقاء حیث یتجلی الحق بالاسم الباطن ویکون آلة لادراک العبد المتجلی له واما حب الفرایض وقربها ای
فی السر المحبوبی وتأخر السلوک عن الجذبة وتقدم البقاء الاصلی علی الفنا حیث یتجلی الحق سبحانه بالاسم
ویکون العبد المتجلی له آلة لادراک الحق المتجلی فهو ان یسمع الحق بک علی ان یکون المدرک هو الحق سبحانه
وانت آلة لادراکه ویبصر بک کذلک واما حب النوافل فهو ای نتیجته ان تسمع به وتبصر به علی ان یکون
الحق سبحانه آلة لادراکک علی عکس قرب الفرایض اعلم ان الوجود الحق هو الاصل الواجب
العالم وهو العبد نفل وفرع علیه فاذا ظهر الحق خفی فیه العبد فکان العبد سمع الحق وبصره وسایر

يكون من قبيل سد المنفعل الى الالة اى بدرك الحق بك ويدرك انت حيث تكون آلة لادراك كل مدرك من غير اختصاص بشئ دون شئ لان المدرك حينئذ هو الحق سبحانه فيسرى حكم احاطته رضى الله عنه اذا كنت مع الحق بما كان هو معك بما كنت فانت الرجل وهذا من قرب الفرائض عليك ان تلك الاحاطة الادراكية لا يمكن وقوعها الا بالتدريج والقوة لا دفعة وبالفعل الماهر دقيق بالتامل حقيق والله ولى الهداية والتوفيق

فص حكمة حقية فى كلمة اسحقية

لما كان لخص احكام الصفات السلبية سلب الكثرة عن وحدة الحق سبحانه كانت للموجودات الصادرة عن الحق من حيثية الصفات السلبية التنزيهية اقرب نسبة الى الوحدة وابعدها من مرتبة الظهور الارواح بخلاف الصفات الثبوتية فانه يجب ان يكون الموجودات الصادرة عن الحق من حيثيتها اقرب الظهور ثم تحققا به وقد سبق ان اول حامل وظاهر باحكام الصفات الثبوتية الخليل عليه السلام يظهر فى ولده الذى هو نتيجة حكم عالم المثال الذى اذا اعتبر مطابقته للواقع يسمى حقا فلذلك وصف الحكمة بالحقية واختصت الحكمة الحقية بالكلمة الاسحقية وقرن فصها بالفص الابراهيمى اين حكمت را حقيه از ان كردانيده كه خواب ابراهيم عليه السلام درحق او محقق كشت زيرا كه جنس كبش نمونه او واين امر خطير را بوجهى منبسط وقيد تمام ومكرى فدا فرستادن حق خليل محقق كرد وديكر انكه ذات حق درين واقعه ابتلاى خليل عليه السلام وظهور صورة صبر ومحقق كشت وايضا حق روياى ابراهيم را حق ديد وكفت يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وچون خيال مقيد مثال ونموذج عالم مثال مطلق است وبى بهره بودن از آن ميسر نيست لاجرم درين حكمت پيش از تحقيق اين مقيد مطلق تواند برد واز ادراك كيفيات فرع اطلاع بر اصل حاصل تواند كرد لاجرم شيخ رضى الله عنه حضرت مطلق را تعرض نفرمود وبر ذكر حضرت خيال مقيد اختصار نمود پس كفت اعلم ان حضرة الخيال يعنى مرتبة الخيال للصورة المرتسمة فى القوة المتخيلة المتصلة بنشأة الانسان واى متخيل كان يسمى مثالا مقيدا يسمى عالم المثال الخيالا منفصلا ونسبتها الى حضرة المثال نسبة الجدول الى النهر العظيم الذى منه هى الحضرة الجامعة الشاملة لكل شئ موجود فى الخارج ولكل غير شئ موجود فيه يعنى الموجودات كلها فانها اى حضرة الخيال على الكل اى لكل واحد من الموجودات اسم معد وعمحكم التصوير وقد يظهر فى صور المحسوسات نوما بالنسبة الى عموم الناس ويقظة الى بعضهم سواء كان مع الاحساس ام لا لاهل خلوة را كاه كاه در اثناء ذكر واستغراق در احوال اتفاق افتد كه از محسوسات غايب

فص حكمة حقية فى كلمة اسحقية

اعلم ان حضرة الخيال المنفصل الجامعة الشاملة لكل شئ وغير شئ ثم ذكر انها على الكل بحكم التصوير وقد يظهر كالصادق وتفصيلها وتفصيل بيان ما وراء الصورة من الخارج الخ ومرتبة الصورة من الكشف وهو المعبر عنه بالكشف التعبير غير مطابق وفيه يقع التعبير

ر ايضا

هاتف و القا بسمع معلوم شود و واسطهٔ آن درک سمع روح بود چنانکه وقتی در بغداد درویشی بود

در راه سؤال بسته داشتی روزی حاجتش بغایت رسید خواست که فتح الباب سؤال کند پشیمان شد

حالیکه با حق سبحانه چندین گاه بسر برده‌ام اکنون نقض آن نکنم شب بخواب دید که هاتفی آواز داد

نهاده است در روی فلان قراضهٔ چند زر بسته بردار و بمصالح خود صرف کن درویش بهمان جای رفت و آن

بهمان وصف یافت و مثال این قسم در واقعات حکایت آن درویش است که مجاور مکه معظمه بود

در بغداد خبر وفات او شنید متألم شد خواست که بتحقیق معلوم کند نفسی غایب شد در واقعه دید

باز در بغداد بر اشتری نشسته چون باز آمد یاران را از صورت واقعه خبر داد و بعد از تفحص بلیغ معلوم شد که حال آن درویش

در همان وقت بر همان صفت بود و این درویش حکایت کرد که در آن حال آواز مطرقهٔ آهنگران بغداد می‌شنود

بود در این قسم کذب صورت نه بندد اصلا چه روح در این کشف منفرد بود و کذب از و منتفی اما قسم دوم

واقعهٔ کشف متخیل است و آن چنان بود که روح انسان در خواب یا در واقعه بعضی از مغیبات دریابد و نفس بجهت تعلق

بادی در مشارکت و مداخلت نماید و بقوت متخیله آن را از خزانهٔ خیال کسوت صورتی مناسب از محسوسات

در آن کسوتش مشاهده کند پس معبر یا شیخ در تعبیر و تفسیر آن بوجه مناسب از صورت خیالی عبور کند و

آن را که مدرک روح بود دریابد و بیان کند و در این قسم امکان مداخلت کذب باشد ولیکن کذب محض در

نه بندد بسبب آنکه از ادراک روح خالی نباشد پس اگر در حال ادراک خواطر نفسانی با مدرکات روحانی منضم نشود و

حقایق مدرکات روح را لباس خیالی پوشاند آن واقعه یا خواب صادق بود و اگر بعضی از خواطر نفسانی

پیوندد و متخیله جمله را کسوت خیالی پوشاند بعضی از آن صادق بود و بعضی از آن کاذب پس معبر بقوت علم تعبیر حقایق

روحانی را از شوایب خواطر نفسانی منقح و خالص گرداند و آن را تعبیر کند و اما قسم سوم خیال مجرد

نفسانی بر دل غلبه کند و بغلبهٔ آن روح از مطالعهٔ عالم غیب محجوب ماند پس در حال نوم یا واقعه آن خواطر قوی

و متخیله هر یکی را کسوتی خیالی پوشاند و مشاهده افتد یا صور آن خواطر بعینها بی تصرف متخیله و تلبیس او مرئی و مشاهد

گردد کسی را پیوسته خاطر گنج یافتن غالب بود در خواب بیند که گنجی یافت یا مرتاضی که داعیهٔ قبول خلق بود بر وی

در واقعه بیند که مسجود خلایق است معبر داند که این مشاهده از سر وی نفس است که بیننده مغرور گشته است

اعتباری نکند و این اگر در خواب بیند اضغاث احلام خوانند اگر در واقعه واقعهٔ کاذب و در این قسم

نه بندد بعضی باستقلال خواطر بود و صدق از صفات روح بود الصدق و الاصل [illegible]

ووزخفه فعل على ما يجب وعليه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى حققوا العهد بما ظهر وامن افعالهم و
المتعلم بصدق الرويا اى ياخذ الصور المرئية صادقة مطابقة الا فى نفس الامر مما يجب عليه ويجتهد فى تحققها حتى
يعلمه الحق انه ما اراده اى امرشاء بتلك الصورة المرئية التى على الحق سبحانه وكشفها له فى المنام كالخليل صلوات الله عليه
حيث راى فى المنام انه يذبح ابنه وكان كبش ظهر فى صورة ابنه فصدق الرويا ولم تعبرها الا ان الانبياء والكمل اكثر
ما يشاهدون الامور فى العالم المثال المطلق وكل ما يرى فيه لا بد ان يكون حقا مطابقا للواقع فظن عليه السلام انه مشاهد
فيه فلم يعبرها فصدق منامه ففدى علمه الله سبحانه ان المراد بصورة ابنه وهو الكبش اعلم ان عالم المثال المقيد وهو عالم
الخيال اذا شوهدت فيه صورة وتجسد له المعنى او الروح فى صورة مثالية او خيالية ثم اذا رجع الى الحس وشاهد
حقيقة ذلك على الوجه المشهود فقد جعله الله حقا الى اظهر حقيقة ما راى فى الوجود العينى حسا كان الخيال الاحقية له و
لا ثبات كما قال يوسف عليه الصلوة والسلام هذا تاويل روياى من قبل قد جعلها ربى حقا وكان هذا حال ابراهيم عليه
الصلوة والسلام فى مبداء وكان لا يرى رويا الا وجد مصداقها فى الحس وراى حقيقتها عينها فكان عليه السلام لا
ياول روياه هو نوع من الكشف الصورى وسر ذلك ان الوارد اذا نزل من الخارج على القلب ثم العكس من القلب
الى الدماغ فصورته القوة للصورة فى المتخيلة وجسدته خرج على صورة الواقع لان عكس العكس مطابق للصورة
الاصلية على ما راه فى عالم الخيال وكان مشاهد ابراهيم عليه السلام على هذا وقد نعود بذلك ثم لما نقله الله سبحانه
وتعالى الى مقام من وسع قلبه الحق وصار محل الاستواء الالهى فلا ينطبع فى قلبه غالبا امر من خارج بل من قلبه يكون
المنبع والانطباع الاول فى الدماغ فانبعث الوارد يعنى العريان من قلبه الى القوة المتخيلة فصورت له الصورة ذلك
القربان وهو الكبش على صورة الاسحاق عليه السلام لمناسبة واقعة بينهما وهى اسلامه بوجه الله وانقياده لاحكامه
وايضا كان الكبش صورة الستر الذى اوجب عليه القربان وهو استسلامه لله وفناؤه فيه والولد سر لابيه وحيث كان
الانطباع واحدا لم يظهر بصورة الاصل فاحتاج الى التاويل المعرب عن الامر المراد بذلك التصوير على نحو انبعاثه من القلب
فلما استيقظ عليه السلام لم يفسر روياه بمقتضى الموطن بل جرى على سيرته الاولى على ما اعتاده وكان مشهد
اسحاق عليه السلام ايضا من هذا القبيل فلما قال له يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك اى لله قربانا قال يا ابت افعل
ما تومر ستجدنى ان شاء الله تعالى من الصابرين **فص حكمة علية فى كلمة اسماعيلية** انما خصت
الكلمة الاسمعيلية بالحكمة العلية لما شرفه الله سبحانه وتعالى اسماعيل عليه السلام بقوله وجعلنا له لسان صدق
اى لانه كان صادقا فى الوعد وذلك دليل على علو الهمة فى الفعل والقول وايضا كان كالوعاء الحامل لسر

فص حكمة علية فى
كلمة اسمعيلية
وجود العالم الذى لم يكن ثم كان يستدعى
[illegible] سبحانه او اسماء
ما [illegible] الابد فيها من ذات
والجمع يكون وجود العالم فالعالم
الذات منسوب اليها
موجود وعن احدى الذات الاسماء وكان
احد ثبوت الكثرة من حيث الاسماء ثم ان
حقائق العالم [illegible] الا منهم ان
العالم ان لم يكن فما هو قابل الوجود
فاوجد العالم الاسم [illegible]
[illegible] ما ذكرناه وعن [illegible]
فان [illegible] الانقبل [illegible] وهذا
قال

اولم یکن بل تتبع ذاته ضرورة وجود بحیث لا یتصور وجود ذلک الشیء او تعقله الا ویلزمه تلک المعانی کالنسبة مثلا

التی لا یتصور وجودها الا ان یکون زوجا لان الزوجیة جزء من اجزاء النسبة بل هی لازمة لها لزوم اضطرار وتلخر

فی الرتبة ویتضمن ایضا معقولیة النصف والثلث ومن ههنا یتنبه الفطن الذی لم یبلغ درجة المحقق بمعرفة سر

الاحاطة مع کون المحیط لیس ظرفا للمحاطیة ولا المحاطیة جزء من الاجزاء المحیط وکون الصفات اللازمة غیر قادحة فی احدیته

وغیر ذلک فالعالم بکثرته الحقیقیة ووحدته النسبیة موجود صادر عن موجد احدی الذات ای واحد بالوحدة الحقیقیة

الذاتیة منسوب الیها احدیه الکثرة النسبیة وجمعیتها من حیث الاسماء الصفات لان حقایق العالم یطلب فی ذلک المذکور من

احدیة الکثرة الاسمائیة وجمعیتها منه ای من موجده سبحانه وذلک لان الموجودات کلها وان کانت تحت ربوبیة

اسم الله والهیة هو رب الارباب ولکن کل جنس جنس ونوع نوع وشخص شخص له حصة خاصة من مطلق ربوبیة

الله یربیه بها ولا یصلح لتربیته الا هی همه موجودات اگرچه در تحت ربوبیة الله اند که رب الارباب ست اما هر جنسی

ونوعی وشخصی را حصه خاص ست از مطلق ربوبیت که آن مربی ومقوم اوست که جز آن او را نشاید که تربیت کند مثلا

در علویات مریخ را از رب الارباب که الله ست تربیت از جهت صفات قهریه که آن غلبه وشدت واستعلا واستیلا

وقتل وفتک وهتک وامثال آنست رسیده واین حقایق بربوبیت مریخ برخاستند وتعین بربوبیت خویش نسبت

با مریخ از اسماء الله که آن القوی والقادر والقاهر والشدید والغالب وغیرهاست درخواستند ودر سفلیات هر چیز

که تعلق بمریخ داشت بهمین صفات بیار استند وهمچنانکه ربوبیت مشتری از علم وحلم وعدل وصلاح وعفت

ورافت ولطف رسیده واین حقایق بربوبیت مشتری قیام نمودند واز اسماء لطیفه مثل العلیم الحلیم العدل اللطیف الرحیم

الرؤف تعین ربوبیت ایشان با تمام انجامید ودر سفلیات هرچه متعلق بود از آن تربیت وانتظام یافت پس

مریخ ومشتری مثل مظهر اسم الله باشند لکن من حیث الربوبیة الخاصة ثم ان العالم لیس لواجب فهو ممکن لانه

ان لم یکن ممکن فهو ممتنع واذا کان ممتنعا فما هو قابل للوجود لکنه قابل للوجود فهو ممکن والممکن نسبتا طرفی

الوجود والعدم الیه متساویتان فلا بد فی وجوده من فاعل یرجح جانب وجوده علی عدمه ومن قابلیة

من جانبه فما وجد العالم الذی ثبت امکانه الا عن امرین عن اقتدار الهی منسوب الیه ای الی موصوفه یعنی الذات

الالهیة ما ذکرناه من احدیة کثیرة الاسماء والصفات لیرجح جانب وجوده علی عدمه وعن قبول لصفة الوجود

من جانبه فانه لو لم یکن قابلا للوجود لم تکن ممکنا فلا یتمکن الفاعل الموجد من تکوینه فان المحال لا یقبل التکوین

من الموجب الموجد تعالی ولهذا ای لکون العالم بحیث لم یوجد الا عن الامرین المذکورین قال تعالی عند قوله

الظاهر ان الروح مفتوح الراء وهو الراحة اورده ملاحظا لقوله تعالى عن لسان يعقوب عليه السلام ولا تيأسوا من روح

الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون كما ذكر في حكمة كل نبي ملجاء في حقه من التنزيل لانبيه.

ان الدين هو الانقياد وبالانقياد يحصل الراحة الحقيقية ويترتب عليه الروح الدايم السرمدي لان من انقاد لاوامر الحق

عن نواهيه واسلم وجهه الى الله مال الدرجة العليا ووجد الراحة القصوى ويمكن ان يكون مضموم الراء لان معنى الدين

هو الانقياد من شان الروح المدبر للبدن واليه مال وصاحب الفكوك قدس سره تخصيصها بالكلمة اليعقوبية لانه عليه

السلام كان يعلم علم الانفاس والارواح وكان كشفه روحانيا لذلك قال لا تيأسوا من روح الله فانه يجد في مقام روحه بقاء

يوسف عليه السلام ولهذا وجد انا اجماليا كما قال اني لاجد ريح يوسف ولا يجد عيانا تفصيليا لذلك ابيضت عيناه

من الحزن وذوق اهل الانفاس عزيز المنال قد جعل الله لهم التجلي والعلم في الشم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفس الرحمن من قبل اليمن قال انه عليه السلام كي يذلك من الانصار وهم صور القوى الروحانية التي نصرتهم على صفة القوى

الطبيعية واليمن ايضا من اليمن وهو الاشارة الى الروحية وعلم القدس ان الدين عند الله الاسلام ومعناه اي معنى الاسلام لغة

الانقياد فالدين هو الانقياد ومراد از اسلام انقياد بنده مر حكم حق تعالى بوجهي كه انبيا وعلما كه ورثه انبيا اند از ان خبر

كرده باشند ظاهرا وباطنا اما ظاهرا باتيان بما امر الله ورسوله واما باطنا بالتصديق بدل وبي توقفي آن را بقبول تلقي كردن و

انقياد باطن ست كه بي حرجي وتنگي وترددي نفس تسليم حكم خداوند تعالى ورسول او شود كما قال عز من قايل فلا وربك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن طلب منه امر كان منقادا

الى الطالب وامتثل امره فيما طلب وذلك لطالب منه فهو اي فذلك المنقاد والممتثل مسلم فافهم ما ذكرناه من انه

منه امر فانقاد فهو مسلم فانه اي هذا الحكم يسري ويتعدى الى الخلق كلهم موافقين كانوا او مخالفين بل الى الحق

وتعالى اما سرايته الى الخلق اذا كانوا موافقين مطيعين لاوامر الحق ونواهيه فظاهر لا حاجة الى البيان واما اذا كانوا

غير منقادين لاوامره ونواهيه فلان الامر الالهي ينقسم على قسمين احدهما الامر الارادي والاخر التكليفي

وان لم ينقاد والى الامر التكليفي فقد انقاد والى الامر الارادي هذا ما قال بعض المحققين ان الله تعالى امر ايجابيا ولم

يرد بافلا يدخل المخالفة الامر الايجادي وما وقع في هذا المعنى بالفارسية قول الناظم **نظم** اي در تو بديدهر چه

پنهان كردم :: عصيان همه برامید غفران كردم :: كيرم كه بسي خلاف فرمان كردم :: آخر نه هر آنچه خواستي آن كردم ::

گفتي كه مكن كار بستي دستم :: گفتي كه بزن تير و بريدي شستم :: گر موجب فرمان تو گر زانكه نيم پر وقف ارادت باري هستم ::

واما سرايته الى الحق سبحانه وتعالى فبيانه ان العبد المكلف اما منقاد بالموافقة واما مخالف فالموافق

وموجه

اعنی علیه دین المسیح علیه السلام قال الله تعالی ورهبانیة ابتدعوها ما کتبناها علیهم ای ما فرضنا علیهم

العبادة الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها ای الذین کلفوا نفوسهم بها حق رعایتها فاتینا الذین

اجرهم من الانوار القدسیة والملکات النفسیة التی هی الاخلاق الشریفة والملکات الفاضلة وکثیر منهم ای من

الذین شرعت فیهم هذه العبادة ای وهم المقلدون فاسقون ای الخارجون عن الانقیاد الیها و

هذه الامة فانهم اتوا بامور زائدة علی طریقة النبویة موافقة للفرض منها ما فرض الله ذلک علیهم

المنع من الزیادة فی الکلام والخلطة بالانام والخلوة والعزلة عنهم وکثرة الصیام وقلة المنام والذکر علی الدوام وغیر

ذکره فی کتبهم وفقنا الله تعالی لاقتفاء اثارهم والاهتداء بانوارهم فمن رعاها ای الدین المعتبر من هؤلاء الذین شرعوه

او الذین اتبعوهم حق رعایة ما الایمان به اولا والاتیان بما امر به والانتهاء عما نهوا عنه ثانیا ابتغاء رضوان

سبحانه ای خالصا لوجهه وطلبا لمرضاته لا لامر اخر من المطالب العاجلة والمآرب الاجلة فقد افلح وفاز

بالابدیة والکرامة السرمدیة ولما ذکر الامر الالهی فی الاول من قسمی الدین وکان ینقسم الی قسمین اراد الشیخ

ان یشیر الیهما لیعلم المراد منهما فی هذا المقام فقال والامر الالهی ای الصادر من مرتبة الجمع الالهی امران

ای بواسطة الانبیاء والرسل صلوات الله علیهم اجمعین حیث توسطوا بین الله سبحانه وبین عبده فینهو

الیهم ویبلغوا اوامره واحکامه الیهم فما یجب فیه ای فی الامر بواسطة من حیث انه امر بواسطة مع قطع النظر عن الامر

التکوینی الا صیغة ای صیغة الامر وهی افعل کذا سواء تعلق الارادة بتکوین الفعل المامور به او لم یتعلق

القسم بالامر التکلیفی وثانیهما امر بلا واسطة ای بلا واسطة الانبیاء والرسل صلوات الله علیهم اجمعین وهو الامر

الارادی المتعین بکلمة کن المتعلق بتکوین الشیء المعدوم المعلوم الذی لا یتصور من المامور المراد تکوینه مخالفة

ذلک الامر لامتناع تخلف المراد عن ارادته سبحانه کما قال الله تعالی انما امرنا لشیء اذا اردناه ان نقول

اسطة قد یخالف ای یخالفه المامور والانقیاد الیه وذلک اذا لم یوافقه الامر بلا واسطة چنانکه وجود عبد مامور

نیست سبحانه وتعالی همچنین وجود فعل مامور به نیز بایجاد اوست پس مادام که امر تکوینی بوجود فعل مامور به تعلق نگیرد

تکلیفی از عبد مامور ممتنع است آری چیزی را که بخود وجود نباشد چون تواند بخود برسد وبدیگرافاده وجود کردن واورا از کتم

عدم بصحرا وجود آوردن عزیز من والله خلقکم وما تعملون میخوان وهستی ذات وفعل خود از حضرت بیچون بیدان نظم

ممکن که پیش اهل شهود :: نیست فی حد ذاته موجود :: فعلش از وی وجود چون یابد :: نیست از نیست بود چون یابد

این مثل یاد کن که صاحب هش :: ثبت العرش گفت ثم النقش :: اگر سائلی پرسد که چه فائده باشد در

نفسه صلى الله عليه وسلم على بقاء رتبة الحجابية وهي رتبة المظهر فاعلم ذلك واذ قد نبهت على شان النور الحقيقة

وانه يدرك به وهو لا يدرك فاعلم ان الظلمة لا تدرك ولا يدرك بها وان الضياء يدرك ويدرك به

من الثلثة شرف يختص به فشرف النور الحقيقي هو من حيث الاولية والاصالة اذ هو سبب انكشاف

وشرف الظلمة هو انه باتصال النور الحقيقي بها يتاتى ادراك النور مع تعذر ذلك قبل الاتصال وشرف الضياء

هو من حيث الجمع بالذات من الامرين واستلزم ذلك حيازة الشرفين ثم ان النور المحض المشار اليه لا يغاير

الوجود الحق ولا شك ان الوجود المحض يتعقل في مقابله العدم المضاف وله فان للعدم تعينا في التعقل

الظلمة كما ان الوجود له النورية ولهذا يوصف الممكن بالظلمة وانه يتنور بالوجود فيظهر فظلمة من احد وجهيه

الذي هو العدم واليه الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من

واذا تقرر هذا فالعدم متعقل في مقابله الوجود لا تحقق له بدون التعقل والوجود المحض لا يمكن ادراكه فرتبته

من حيث تعقل مقابلية للوجود كالمراة له وللتعين بين الطرفين هو حقيقة عالم المثال والضياء صفة الذاتية

كان الغالب على عالم المثال النورية لقربها من عالم الارواح وما فوقه من عوالم الاسماء والصفات كما ان الغا

عالم الكون والفساد الظلمة لكونها في مقابلة عالم الارواح الذي هو عالم النور وكان من حكم كل

انه اذا كان نسبته الى احد الطرفين اقوى من النسبة الى الطرف الاخر ان يوصف بما يو

وسمي باسمه لقب الشيخ رضي الله عنه هذه الحكمة بالنورية والانسب في الحقيقة ضيائية لا نور

الضياء بالنور حيث قال النور اي ما عدا النور الوجودي الحقيقي الذي هو ذات الحق سبحانه يكشفا

ويكشف به اي يدرك بها ما سواه ثم الانوار التي يكشف ويكشف به في الكاشفية واعظمها نفوذا في الا

بالمكتشف عن حقايقها هو النور التام العلي الذي يكشف به ويدرك ما اراد الله بالصور المتخيلة المر

سبحانه في النوم المتغيرة عما كانت عليه في عالم المثال ويصير مشاهدا في عالم الحس بتصرف القوة المتصر

الكشف عما اراد الله بها هو علم التعبير وانما كان ذلك النور التام العلي اتم الانوار واعظمها نفوذا لان الصور

المتخيلة المرئية في النوم قد تظهر في خيال اشخاص متعددة لمعان كثيرة مختلفة لتفاوت استعدادات

واختلاف امزجتهم وتباين امكنتهم وازمنتهم وغير ذلك لكن يراد منها اي من هذه الصورة

صاحب كان معنى واحد من تلك المعاني الكثيرة فمن كشف اي المعنى المراد وميزه من غيره وغير الصور

التام العلي فهو صاحب النور الاتم ونوره اتم الانوار لانه يتميز به ما هو في غاية الالتباس وغاية الاشتباه

صورت اسمی ست از اسماء الله و هر اسمی صورت صفتی و هر صفت وجهی مر ذات متعالیه را به بان وجه ظهور و برور
الکونی از اکوان پس عارف بداند که هر چه در حس ظاهر میکرد و صورت معنی ست غیبی و وجهی ست از وجوه حق باقی که ظاهر و بارز
بان **شعر** کل ما فی الکون وهم او خیال :: او عکوس فی مرایا او ظلال :: لاح فی ظل السوی شمس الهدی :: لا
حیلان فی تیه الضلال :: کیست آدم عکس نوری لم یزل :: چیست عالم موج بحر لایزال :: عکس را کی باشد از نور انفصال
موج را چون باشد از نور انفصال :: عین نور و بحر دان این عکس و موج :: چون دوئی اینجا محال آمد محال ::
عشق ان کر که چون :: هر یکی را بر دگر کونست حال :: آن یکی در جمله ذرات جهان :: دیده تابان آفتاب بی زوال :: وان دگر
ز آئینه هستی عیان :: دیده مستورات اعیان را جمال :: وان دگر در هر یکی آن دیگری :: دیده من غیر احتجاب و اختلال ::
منه
وفقنا الله للخروج من مضیق العلم الی فضاء العین ورزقنا الجمع بین هاتین.

فی کلمة هودیة

بدانکه احدیت را سه مرتبه ست اول ش احدیت ذات که دران مرتبه هیچ
اعتبار و کثرتی نیست که قل هو الله احد بیان آن مرتبه احدیت مطلقه ست وهی الحدیة الذاتیة
من هذه الوجه للواحد بل هی ذاته فمتی ذکرت الاحدیة الذاتیة وکان المترجم عنها الحق سبحانه
الراسخین فی العلم فانما یطلقها بهذا الاعتبار ولکل شیء احدیة تخصیة وهی اعتباره من حیث عدم مغایرة
من شئون الذاتیة للذات المعنویة بالاحدیة بالتفسیر یشار الیه دوم ش احدیت اسماء و صفات
له همه اسماء و صفات مع کثرتها التی لا تحصی با ذات یکی ست و باین اعتبار گویند که الله واحد ست هو الله الواحد القهار
عن جمیع اسماء و صفات دران ذات مستهلک و عین ذات اند وهذه الاحدیة هو احدیة الالهیة والوحدة بهذ
للواحد لا لذاته ونسمی بوحدة النسب والاضافات ای وحدة تعدد لا باعتبار الوجود للمتعدد والتمیز
الحقیقی بل تعدد نسبی من حیث ان ذلک المتعدد عین ذلک الواحد کالخالق والقادر والعالم من حیث الذات
لها هذا الاحکام فانها ای تلک الاسماء من هذه الاحدیة ای حیثیت وحدة الذات ولحدة سوم ش احدیة
او تاثیرات و مؤثرات ست یعنی آنکه آن ذات متعالیه ست که فی الحقیقة مصدر جمیع افعال و مؤثر در منفعلات ست
م تربیت هر یکی را بحسب قابلیات سوی حضرت ذات میکشاند کما قال الله تعالی وما من دابة ا
بحا علی صراط مستقیم حضرت مولوی میفرماید :: ع کثر کشانش میکشد کانا الیه راجعون وهذ
ربوبیت چون غالب بر هود علیه السلام شهود احدیة کثرت ربوبیت بود که تربیت رب واحد در مظاهر مربوبات متکثرة
ش می نمود لاجرم حکمت احدیت یعنی احدیت ربوبیت مخصوص گشت کلمه

فص حکمة احدیة
فی کلمة هودیة
[illegible] ان الطرق کلها الی الله سبحانه
والیه غایاتها فکلها صراط مستقیم
لکن یتعین بالله بالطریق الخاص
الی السعادة فانها منه وهو یاتی به
[illegible] فللدول وسعت رحمته کل
شیء فالمآل الی السعادة حیث کان
العبد وهو العوض الملایم
ومن

اهل اليقظة واليقين على سر ذلك فكانه يقول لهم انى وان دعوتكم الى الله بصورة اعراضه

ان الحق مع كل ما اعرض عنه للعرض كهو مع ما اقبل عليه لم يعدم من البداية فيطلب فى الغاية بل انا ومن اتبعنى فى دعوة

الخلق الى الحق على بصيرة من الامر وما انا من المشركين اى لو اعتقدت شيئا من هذا كنت محدودا للحق

فكنت اذا مشركا وسبحان الله ان يكون محدودا متعينا فى جهة دون جهة او منقسما وان اكون من المشركين الظانين بالله

ظن السوء وانما موجب الدعوة الى الله اختلاف مراتب اسمائه بحسب اختلاف من يدعى اليه فيعرفون عنه من حيث ما تقوم عنه

ويحذرون ويقبلون عليه بالهدى ويبصرونها يرجى من الفوز به وبفضله فافهم وتدبر فلما

كونه تعالى غاية بكل طريق ومحيطا بكل شئ وسعت رحمة الرحمانية بل الرحيمية ايضا كل شئ من الاشياء واذا

كل شئ فالمآل والرجوع عاقبة الامر الى السعادة فحيث كان العبد من الجنة والنار ولما كان

الى الجنة درجاتها فكيف يكون مآل كل واحد اليها مع خلود بعضهم فى النار عمم الامر وقال هو اى السعادة

الملايم لمزاج العبد سواء كان من درجات النعيم او دركات الجحيم ارواح بحسب فطرة اصلية قابل توحيد طالب او راست بوده

چنانچه در اول كه ملوث بالواث ومحتجب بحجب نگشته بودند چون خطاب رسيد كه الست بربكم همه از سر صفاى اصلى بلى گفتند واين چون

مختص به بعضى دون بعضى نبود دليل حديث نبوى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كل مولود يولد على الفطرة

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه پس ضلال بكه ايشان را بود عارض استعداد تعينى ايشان گشته بود نه عارض استعداد ذاتى

اصلى حقانى وچون غواشى طبيعت آن را فرو گرفت وحجب ظلمانى كه مناسب استعداد تعينى بود او را محتجب كرد

آن ارواح گشت وآن ضلال عارض شد ن غضب گشت پس همان ضلال عارض باشد وهم غضب عارض باشد ورضا ورحمت

بحكم سبقت رحمتى على غضبى ذاتى باشد والعرضى يزول والذاتى لا يزول پس مآل همه برحمت سابقه حق تعالى

از مجرم عاصى عبارت است بعذاب وملامت بستانند واز درن ذنوب وريا پاك گردانند وبرحمت جنت ونعمت باز رسانند

وكافر خالد فى النار را هم از رحمت رحيمى محروم نگذارند نه آنكه از جهنم بيرون آرند بلكه هم در جهنم عاقبت الامر فاقد آلام وعذاب

گردند با آنكه احساس عقاب وعذاب از ذوات ايشان مرتفع گردد يا ايشان از النعيم زايد بر فقدان آلام هذا فى فرمايند بحسب

نفوس ايشان بعضى را زياده از بعضى چنانكه نعيم با بهشتيان اما نعيم ايشان مباين نعيم

استحق العقاب وبخلود دار الشقاء وهى جهنم فلا بد ان يسبق رحمته غضبه فى الاخير فينقلب العذاب عذبا عند

اهل النار وان يؤل عواقب اهل العقاب الى الرحمة بعد الاحقاب وذلك لان اهل النار الذين هم خالدون

كانوا على احوال ثلث حالة الاولى آنست كه عقوبت وعذاب بر ظواهر وبواطن ايشان گماشته شده باشد

ومنهم

لم يعمل خيرا قط امضت السابقة حكمه وقوله لكن واحد منكم ملؤها ومتعلق طمع ابليس هذه الرحمة الامتنانية التي لا يتوقف على
شرط وقيد والرحمة الاخرى هي الرحمة الفايضة عن الرحمة الذاتية والمنفصلة عنها بالقيود التي من جملتها الكتابة مشار اليها
بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وبقوله فساكتبها للذين يتقون فهي مقيدة موجبة بشروط من الاعمال والاحوال وغيرهما
اراد الشيخ رضي الله عنه ان يشير اليهما فقال ومن الناس من نال الرحمة واصابها من غير المنة ومحض الفضل من غير سابقة
فعل يوجبها له وصدور عمل يجلبها بل بها يحصل القدرة على كل الافعال والتمكن من جميع الاعمال ومنهم اي من الناس من نالها
اي الرحمة من حيث الوجوب اي من جهة وجوبها على الله سبحانه بايجابه اياها على نفسه في مقابلة اعماله التي كلفه بها مجازات
له وعوضا عن عمله ولكن ذلك على سبيل الامتنان فان العبد يجب عليه طاعة سيده والاتيان باوامره فاذا اوجب على نفسه
شيئا في مقابلة اعماله يكون ذلك رحمة امتنانا منه عليه والى ذلك اشار رضي الله عنه بقوله وقال بسبب حصوله اي بسبب
حصول الرحمة الوجوبية المذكورة وذلك الايجاب من عين المنة فانه ليس في مقابلة عمل ولا جزاء فعل ويحتمل ان يراد بسبب حصولها
اعمال العبد وافعاله فان التمكين والاقتدار عليها وايجادها فيه من الرحمة الامتنانية ايضا واما العبد المتقي الذي كتب
الله سبحانه على نفسه الرحمة له كما قال تعالى فساكتبها للذين يتقون فله حالان احدهما حال يكون ذلك العبد المتقي فيه
اي في ذلك الحال وقاية لله تعالى اي اتخذ نفسه وقاية يقي بها الله سبحانه من نسبة المذام والنقايص اليه فانه يضيفها
الى نفسه لا اليه كما يقتضيه التحقيق فان المذام والنقايص والقبايح كلها احكام العدم الملازمة للعبد الممكن القابل واليه
الاشارة بقوله عليه واله واصحابه الصلوة والسلام اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي وبقوله
عليه السلام والشر ليس اليك وثانيهما حال يكون الله له اي للعبد المتقي وقاية فيه اي في ذلك الحال من ان يضاف اليه
المحامد فانه يضيف الفضائل والمحاسن والمحامد والكمالات الى الله تعالى فيكون وقاية له من اضافتها اليه لانها ليست له
بالحقيقة لكونها امورا وجودية والوجود للحق بل الوجود هو الحق حقيقة وهي اي كون الله سبحانه وقاية العبد المتقي
في الحال الثاني امر معلوم مكشوف لظهور اسناد الامور الوجودية اليه سبحانه فعال واقول آری تقوی منحصرست در محامد ومذام
متقی آنست که در نسبت محامد حق را سبحانه وقایه خود سازد و اضافت همه فضایل وکمالات بحضرت وی کند تا سلوک سالک
ادب انتهاج مناهج علم تقدیم رسانیده باشد ودر نسبت محامد بحق از ظهور انانیت وتقید بقید هستی خلاص یافته سوی عتبی بدترزینها
کمال نیست در جان توای مغرور ضلال ؛ از دل واز دیده ات صد خون رود ؛ تا ز تو این معجبی بیرون رود ؛ ودر اضافه مذام
خود را وقایه حق سبحانه کرداند زیرا که توحید اگر چه مقتضی استناد خیر وشر است بحق سبحانه وتعالی اما سالک اگر پیش از طهارت نفس
هر دو را بحق اسناد کند ممکن که در بوادی اباحت هلاک شود واگر بعد از آن اسناد کند باسائت ادب موسوم گردد **نظم**

مشيرا الى الامور الثلثة انما قولنا لشئ اذا اردناه ان يقول له كن فيكون فاشار الى الذات فى ثلثة مواضع والى الارادة

في موضع واحد والى القول فى موضعين وذكر الذات فى المواضع الثلثة اشارة الى اعتباراتها الثلثة مع وحدة العين و

الأخر بالضمير المستتر فى القول ايماء الى استتارها بصورة الشئ المراد تكوينه عند تعلق القول به ولما كان الذات

والارادة فى التكوين بمنزلة المادة التى بها الشئ بالقوة والقول بمنزلة الصورة التى بها الشئ بالفعل وقع ذكر القول

ان الصورة من الشئ التى هى العلة المحركة الايجادية لها تكرار وتقدم ذاتى ولا على الكل يتلخص

انه كما ظهرت الفردية التلثية فى جانب المكون الموجد سبحانه كذلك ظهرت فى جانب الشئ المراد تكوينه وشيئيته

بازاء ذاته سبحانه وسماعه امر كن بازاء ارادته وقبوله وامتثاله لما امر به من التكوين بازاء قوله ولا يحجبنك اى

لا يمنعك عن التصديق بما قلنا من اشتراط الفردية فى صدور النتيجة تركيب المقدمات المنتجة من

النظر الفكرى فى المعقولات فانها اى تلك المقدمات وان كانت بحسب الاجزاء اربعة ضرورة تركب كل من مقدمتى القياس

من امرين محكوم عليه ومحكوم به فهى فى الحقيقة ثلثة لكون المفرد الواحد

المقدمتين اى فى الصغرى والكبرى والتكرار لا يخل بوحدته فى نفسه فيرجع الى ثلثة اجزاء الحد الاصغر والاكبر والاو

فافهم ذلك فالتثليث معتبر فى الانتاج ذهنا كان او خارجا والعالم نتيجة بلا شك فالتثليث معتبر فى ما ينتجه كما

فص حكمة قلبية فى كلمة شعيبية

انما خصت الحكمة القلبية بالكلمة الشعيبية لامرين احدهما رعاية المفهوم من اسمه عليه السلام وهو الشعيب فان الشعيب عليه السلام كان من العرب واسمه اسم عربى كذا ورد فى النقل هود وداود وصالحا وشعيبا ويونس ولوطا كانوا من العرب وبالجملة لما كان القلب منبع الشعب المنبثة فى الانسان بل فى ساير الحيوانات التامة الخلقة وهو اول ما يتكون من الانسان والحيوان وكان ايضا كثير الشعب لكثرة شعبه واولاده ناسب التخصيص المذكور والامر الآخر هو انه كان الغالب على شعيب عليه السلام القلبية من الامر بالعدل والايفاء بالكيل والوزن بالقسط والقلب هو مظهر العدل وصو الظاهر والباطن واعتدال البدن وعدالة النفس ومنه يصل الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء العدل وله احدية جميع القوى الروحانية والنفسانية والبدنية ومنه تتشعب هذه القوى بالقسطاس وتتوزع على كل عضو بمقتضى استعداده وقوة قبوله وبانى الحد دايما على نسبة محفوظة القدر بالعدل ايفاء كل ذى حق حقه اعلم ان القلب يعنى قلب العارف بالله لان غيره لا يسمى قلبا فى عرفهم الا مجازا كما قيل **نظم** دل يكى

رباعى :: خانه ديو را چه دل خوانى :: آنكه دل نام كرده مجازى :: رو بيش سكان كوى انداز :: وانما قلنا بالله لان

بين هذه النعوت الاربعة ولكل وجه مظهر من الاناسي والذى هو صورة قلب الجمع والوجود كنبينا صلى الله عليه وآله وسلم فان مقامه نقطة وسط الدائرة الوجودية فوجوه قلبه الخمسة تواجه كل عالم وحضرة ومرتبة وتضبط احكام الجميع وتظهر باوصافها كلها بالوجه الجامع المنبه عليه آنفاً واذا عرفت هذا فنقول اعظم الاشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق الرحمة والقلب الانسانى والعلم فانه قال فى سعة الرحمة ورحمتى وسعت كل شئ وقال فى سعة الرحمة والعلم معاً بلسان الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماً وقال فى سعة القلب الانسانى ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن الحديث ولا شك ان بين سعة كل واحدة من هذه الثلثة وبين الاخرين تفاوتاً لا يعرف حقيقته ما لم يعرف حقيقة الرحمة واحكامها وحقيقة العلم وكيفية تعلقه بالمعلومات وحقيقة القلب الذى وسع الحق فلنبتدأ بتائيد الله وامداده بذكر سعة العلم الذاتى الالهى وتعلقه بالحق وبالمعلومات فنقول اعلم ان تعلق علم الحق بذاته على نوعين وكذلك تعلقه بالمعلومات فان للحق تعيناً فى عرصة تعقله بنفسه وله مع التعين الاطلاق فبالنسبة الى تعينه كل شئ فى علم كل عالم وبالنسبة الى تعين الحق فى تعقل كل متعقل فعلمه سبحانه يتعلق بذاته من حيث تعينه فى نفسه ومن حيث تعينه فى تعقل كل متعقل ويتعلق علمه تعالى ايضاً بذاته على نحو آخر وهو معرفته بذاته من حيث اطلاقها وعدم انحصارها فى تعينها فى نفسها وهذه المعرفة هى معرفة كلية جملية ويتعلق علمه بالمعلومات ايضاً على نحوين احدهما باعتبار تعينها فى علمه وتعقل امتياز بعضها عن بعض غير ان هذا النحو من التعلق العلمى لا يتناول جميع الممكنات بل يختص بما قدر دخوله فى الوجود فهو دائر واداره المحصورة واما بالنسبة الى جميع الممكنات من حيث انها غير متناهية فان العلم لا يتعلق بها الا تعلقاً كلياً جملياً كما اشرت اليه فى شان الحق سبحانه من حيث اطلاقه وعلى هذا الشبه والاشتراك التام بين الحق والممكنات هو انهما فى التحقيق الاوضح شئون ذاته الكائنة فى اطلاقه و غيب هويته ولا تخلص لاحد فى علمه بالحق من تجاوز التعينات التعقلية والانتهاء الى تعين الحق ...

شهوده اتصال ذلك التعين من وجه بالاطلاق الذاتى الغيبى العديم الوصف والاسم والر...

كان حقيقته البرزخ الجامع بين الوجوب والامكان واحكامهما فانه يواجه باطلاق غيب الذات باعتبار ...

دون توهم تعدد وامتياز فافهم وتدبر فانه غريب اسمعت وما عليه نبهت تعرف انه ليس شئ اوسع من العلم بشرط معرفته على الوجه المذكور واما سعة الرحمة المشار اليها فى الكتاب والسنة فيختص بعض الحديث ...

فى اللوح المحفوظ بكتابة القلم الاعلى وهى منشعبة الى مائة شعبة كما اشار اليه صلى الله عليه وآله ...

سعة الذى وسع الحق فهو عبارة عن سعته البرزخية المذكورة المخصيصة بالانسان

تعالی تجلی کند هر که او را تقید کرده باشد بصورة اسمی و رسمی مخصوص انکار کند او را در غیر آن صورت و هر که اطلاق کرده باشد او را از تقید بصورتی دون صورتی چون کاملان و عارفان در هیچ صورتی از صور تجلیات انکار او نکنند بلکه حق تعظیم او بجا آرند و هر عنایتی که مناسب مقام اوست بتقدیم رسانند چه تجلیات حق در صور آن را نهایتی نیست که کامل عارف و حق شناس واقف بر آن وقوف کند **شعر** تعمم او نفصل وتفصله :. فلا وابيك الا ازداد حبا **بیت** گر در بر او قبا و گر پیرهن است :. در هر صورة که هست جان منست الا ترى هذا توضيح وتنوير لما سبق من تحول الحق في الصور ان الحق كل يوم اى كل ان فان الان هو يوم للذات لا ينقسم ابدا وهو في شان وما اعظم شان ذى الشان الذى هذا شانه في كل ان كذلك اى كما ينقلب الحق سبحانه في شؤونه كذلك القلب يتقلب حسب تقلبه سبحانه في الخواطر والصفات والاحوال ولذلك اسم المنقلب القلب في الخواطر قال سبحانه ان في ذلك اى القران لذكرى لمن كان له قلب ينقلب في انواع الصور والصفات ولم يقل له عقل لان العقل يتقيد بالاعتقادات الجزئية فينحصر الامر الالهى الذى لا ينحصر فيما يدركه بخلاف القلب فانه لكونه محل التجليات مختلفة من الالهية والربوبية وتقلبه في صورها يذكر ما نسيت ما كان يجده قبل ظهوره في هذه النشاة العنصرية ويجد هنا ما اضاعه كما قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فافهم اعلم ان ما بين القلب والقبول والقابل والقابلية مناسبة معنوية ولفظية اما المعنوية فلان له قابلية قبول صور جميع التجليات واما اللفظية فلانه لو اقلبت بعض حروف القلب والقابل والقبول لكان هو هو وتنوير قلب الشئ وقلب الشئ لغتان يجعل اوله اخره او ظاهره باطنه جميعا وفرادى واذا قلبت لفظ القلب كان القبول والقابلية من تقاليبه واما العقل لغة فهو القيد والربط والضبط فمقتضاه التقييد وحقيقة الذكرى بالحق عن الحق المطلق عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق الذى يقابله التقييد ينافى العقل الذى حقيقته للقيد والضبط ولهذا ظهر بعد الحصر والقيد اولا في العقل الاول الذى عقل نور التجلى المطلق باستعداده الخصوصى التقييدى فاقامه الله لمظهريته هذا السر هو القيد فحقيقته تقييد النور المطلق فقال له الحق اكتب اى قيد واجمع علمى في خلقى الى يوم القيمة وذلك قيد لقيد في قيد وقبول جميع التجليات الغير المتناهية دائما ابدا ليس الا للحقيقة الانسانية الالهية الازلية الابدية الكمالية الجمالية الجمعية الاحدية فهى قلب الوجود الحق وله حقيقة الذكرى

فص حكمة ملكية في كلمة لوطية

الملك بفتح الميم وسكون اللام هو الشدة والقوة التامة وانما قرن الشيخ رضى الله عنه هذه الحكمة بالصفة الملكية مراعاة للامر الغالب على حال لوط عليه السلام وامته وما عامل الحق به قومه من شدة العقوبة في مقابلة الشدة التى قاساها لوط عليه السلام منهم حتى نطق لسان حاله معهم بقوله لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن

فص حكمة ملكية في كلمة لوطية

شديد

وموجب جمع او بعدم اصلی عجز جبلی **قطعه** از دو ربه مینی تو مرا شخص رونده :: زان شخص به بر بیز که او غیر عدم نیست :: بیش آ
و عدم شو که عدم معدن جان ست :: لیکن نه چنین جان که بجز غصه و غم نیست :: وامر دوم احدیة متصرف فیه ست زیرا که
عارف چون بداند که متصرف و متصرف فیه در حقیقت واحد اگرچه بحسب صورة مختلف ست وجود اغیار از نظر شهود او برخیزد
پس همت برچه دارد و جمعیت خاطر بر که گمارد و للشیخ الکامل العارف مویدالدین الجندی رحمة الله علیه ههنا کلام
الحقه بعضهم بهذه العبارات والوجه الثانی وهو شهود احدیة المتصرف والمتصرف فیه کما یمنع من التصرف فقد یقتضی
التصرف لانه واقع فی نفس الامر اذ لیس فی الوجود الا الحق وحده والتصرف واقع فلو تصرف العارف بالاحدیة المذکورة ما کان
ذلک التصرف الا الحق سبحانه ولا سیما العبد الکامل فانه هو الذی له جمیع ما للرب من الحقایق الاسمائیة الالهیة وما للعبد من
الصفات العبدانیة بلحدیة العین ولکن کاملا لکن لا یکون بارسال الهمه وتسلیطها الا یخل بمقام العبودیة بل بما ظهر الحق ذلک منه
وظهوره وتعالی علی مظهره بالتصرف من غیر تقیید منه بذلک ولا ارسال همة ولا تسلیط نفس ولا ظهور به فلمانع بالحقیقة هو الوقوف فی مقام
العبودیة الذاتیة له ورد امانة الربوبیة العرضیة الی الله تادبا بآداب اهل القرب فلا یتصدی التصرف والتسخیر ویتوجه بالکلیة الی
الله الواحد المنفرد بالتقدیر والتدبیر **رباعی** گویند عشق چیست بگو ترک اختیار :: آنکو ز اختیار نرست اختیار نیست :: عارف
شهنشهی ست دو عالم بر و نثار :: هیچ التفات شاه بسوی نثار نیست **رباعی** کار من اگر باختیارم بودی :: آشفته تر از زلف نگارم بودی ::
گر من نظری بکار خود داشتمی :: او در نظری کجا بکارم بودی :: وکذلک ای الضعف الحاصل بسبب المعرفة بالله وعدم الاقتدار علی شیء
بالتصرف فیه قال لوط علیه السلام لو ان لی بکم قوة ای لیت لی بکم قوة من الهمة القویة فاردکم بها عما انا ادیکم او اوی ای التجا الی
رکن شدید یرید لوط علیه السلام بالرکن شدید بحسب الظاهر القبیلة القویة الغالبة علی اعدائها ویقول رسول الله صلی
الله علیه وآله واصحابه وسلم مشیرا الی ما المراد لوط علیه السلام بالرکن الشدید بحسب الباطن رحم الله اخی لوطا لقد کان یاوی
الی رکن شدید یرید صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم ضعف المعرفة ای یشیر بهذا الکلام الی ضعفه الحاصل له بسبب معرفته
بالله حیث تعطف علیه اولا بالدعاء له بالرحمة فان ذلک ینبی عن ضعفه وعجزه صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم ونسبه ثانیا
الی نفسه بالاخوة للشعرة بمشارکته ایاه فی هذا الضعف الظاهر لتحققه صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم فالرکن الشدید
الذی التجا الیه لوط علیه السلام بحسب الباطن هو الحق سبحانه مدبره والذی یدبر بامره بمقتضی علمه وحکمته ومربیه الذی یربیه
بموجب لطفه ورحمته لوط علیه السلام عارف بود بآنکه هر اسمی را خاصیتی ست و تاثیری و مظهری که در ان مظهر خاص خاصیت
تاثیر آن اسم بظهور میآید چه افعال او سبحانه وتعالی در خارج جز بواسطه مظاهر بظهور نمیرسد و از قوة بفعل نمیآید پس
بظاهر التجاء او بظاهر نفس و قبیله او بود و بباطن بحضرت حق سبحانه وتعالی وهر که بباطن متوجه استمداد از حضرت اسمی

قوله یرید صلی الله علیه وآله ضعف المعرفة قوله الرکن الشدید هو الحق سبحانه مدبره ومربیه ١٢

من غیر عکس کلی فالرسالة مخصوص بمرتبة النبوة وکل نبی ولی من غیر عکس کلی فالنبوة مخصوص بمرتبة فی الولایة فکل رسول
ولی کما انه نبی فالرسول صلوات الله علیهم اعلی مرتبة من غیر هم لجمعهم بین المراتب الثلث الولایة والنبوة
والرسالة ثم الانبیاء علیهم السلام لجمعهم بین المرتبتین لکن مرتبة ولایتهم اعلی من مرتبة نبوتهم ونبوتهم
اعلی من رسالتهم لان ولایتهم جهة حقیتهم لفنائهم فیه ونبوتهم جهة ملکیتهم اذ بها یحصل المناسبة لعالم
الملائکة فیاخذون الوحی منهم ورسالتهم جهة بشریتهم المناسب للعالم الانسانی والیه اشار الشیخ رضی
الله تعالی عنه بقوله مقام النبوة فی برزخ دون الولی وفوق الرسول ای النبوة دون الولایة التی لهم
فوق الرسالة نبی آنکس باشد که فرستاده شود بخلق از برای هدایت وارشاد ایشان حکم را که مقدر است
بحسب استعداد اعیان ایشان را ونبی فعیل است بمعنی فاعل از نبا که عبارة است از خبر یعنی مخبر
از حق تعالی وذات واسما وصفات او ومرتبه کان او را یا بمعنی مفعول یعنی او را حق تعالی اخبار کرده است از
امور مذکوره ورسول آن نبی را گویند که مامور بود بوضع شریعتی ابتدائیا نسخ لبعضی از احکام شریعتی که پیش از
وضوع بود وولایت ماخوذ است از ولی که قرب است وآن منقسم میشود بدو قسم عامه وخاصه ولایت
عامه شامل باشد بجمیع مومنان را بحسب مراتب ایشان وولایت خاصه شامل باشد واصلان را
از سالکان پس آن عبارة باشد از فانی شدن بنده در حق بآن معنی که افعال خود را در افعال حق وصفات خود را
در صفات حق وذات خود را در ذات حق فانی یابد ع نامی است زمن بر من وباقی همه اوست فهو الفانی
فی الله سبحانه والباقی به والظاهر باسمائه وصفاته وولایت باطن نبوت است پس نبی از راه ولایت
که باطن وی است از حق عطا وفیض می ستاند واز راه نبوت که ظاهر وی است بخلق افاده کند ومیرساند
وآنچه منقول است از بعضی اولیاء الله که ولایت از نبوت فاضلتر است مراد آن است که جهت ولایت
نبی از جهت نبوة او فاضلتر است نه آنکه ولایت ولی تابع فاضلتر است از نبوة نبی متبوع قال الشیخ رضی
الله عنه اذا سمعت احدا من اهل الله او ینقل الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید
بذلک القائل الا ما ذکرناه وهو ان ولایة النبی اعلی من نبوته او یقول ان الولی فوق النبی
والرسول فانه یعنی بذلک فی شخص واحد وهو ان الرسول من حیث انه ولی
اتم منه من حیث انه نبی ورسول لان الولی التابع له اعلی منه فان التابع لا یدرک
المتبوع ابدا فیما تابع له فیه اذ لو ادرکه لم یکن تابعا له فافهم والله الموفق الی الصواب

على صورة العجل المتخذة من حلى القوم فخار العجل بعد ما حيى فذلك اى الخوار سببه استعداد المزاج التابع بصورة
العجل فلوكان صورة الحيوان اخر لنسب اليها اسم الصوت الذى لتلك الصورة كالرغاء للابل والثواج للكبش
واليعار للشاة وغير ذلك جبرئيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام نزديك اهل عرفان عبارة از روحى كه مسلط ست بر سموت
السبع ومافيها من العناصر والمواليد ومحل سلطنت او سدرة المنتهى ست وهر روحى از ارواح كه در مرتبه از مراتب
عاليه واقع ست در ما تحت خود از مراتب سافله مؤثر ميباشد پس ارواح باقى سموت كه در تحت سابع واقع اند اعوان واتباع
جبرئيل عليه السلام باشند واما روح فلك قمر كه پيش فلاسفه مسمى ست بعقل فعال عند ارباب تحقيق مسمى با سمعيل عليه السلام
نه جبرئيل كما زعمت الفلاسفة واين اسمعيل عليه السلام ملكى ست مسلط بر عالم كون وفساد واز اعوان واتباع جبرئيل عليه
السلام وليس له حكم فيما فوق فلك القمر كما لاحكم لجبرئيل عليه السلام فيما فوق السدرة والله تعالى اعلم **فص حكمة
رحمانية فى كلمة سليمانية** انما خصت الكلمة السليمانية بالحكمة الرحمانية لعموم حكمها فانه كما ان
لاسم الرحمان شمول الحكم على الموجودات كلها كذلك للكلمة السليمانية احاطة سلطنة وتصرف فى العالم كله فسخر
الله له العالم الاعلى والاسفل واما تسخيره العالم السفلى فواضح بتحكمه فى الانس والجن والوحش والطير وساير
الحيوانات البرية والبحرية وتعدى حكمه الى العناصر فسخر له الريح تجرى بامره وسخر له الماء فيغوص له فيه
الشياطين النارية وهذا من اعظم التسخيرات لما فيه من الجمع بين امرى النار مع الماء بين ما من لامع تضاد الطبايع كما ذكره سبحانه
سبحانه وتعالى بقوله ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك فاخبر تعالى ان كل ما كانوا يعملون
له فهو دون غوصهم لما ذكرت من صعوبة الجمع بين الاضداد وسخرت له الارض يتبوأ منها حيث يشاء واما
تسخير الحق له العالم العلوى فواضح ايضا عند المتبصرين فان فى كل ما تيسر له عليه السلام فى هذا العالم فانه
من اثار تسخير الله ذلك العالم وتعليمه اياه اسباب التصرفات فافهم لما كانت بلقيس خالصة اى لسليمان عليه
الصلوة والسلام بالانقياد اليه لا لايمان به من حيث لا تشعر هى بذلك اى بكونها له وذلك لمناسبة فطرية
ومجانسة ذاتية وتوفيق الهى قالت لقومها ظاهرة بالقوة اى بقوة الهمة بها فيهم لينقادوا اليها فى حق كتاب
سليمان عليه السلام حين القاه الهدهد وارتهم اياه انه كتاب كريم حيث قالت انى القى الى كتاب كريم اى مكرم
عليها معظم عندها انه اى هذا الكتاب الكريم من سليمان عليه السلام هذا بيان المرسل الكتاب واشارة الى
عنوانه وانه اى مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا على واتونى مسلمين فتكرم بلقيس وتعظيمها الكتاب
سليمان كان لعناية ازلية ومناسبة جبلية لا لما قال اهل الظاهر من المفسرين من ان السبب فيه تقديم سليمان عليه

فص حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية
لما كانت له [illegible] لا تشعر
هى قالت بالقوة له فى كتاب سليمان
انه كتاب كريم وما ظهر امر
بالقوة على الاتيان بالعرش دون
سليمان الا العلم الجن ان [illegible]
سليمان عظيم اذ كان لمن هو
[illegible] الاقتدار



الجديد فان الفيض الوجودى والنفس الرحمانى دايم السريان والجريان فى الاكوان كالماء الجارى فى النهر فانه على الاتصال
يتجدد على الدوام فكذلك تعينات الوجودى الحق فى صور الاعيان الثابتة فى علم القديم لايزال يتجدد على الاتصال
فقد ينخلع التعين الاول الوجودى عن بعض الاعيان فى بعض المواضع ويتصل به الذى يعقبه فى موضع آخر وما ذلك
الا الظهور العين العلمى فى هذا الموضع واختفائه فى الموضع الاول مع كون العين بحاله فى العلم وعالم الغيب ولما
كان آصف عارفا بهذا المعنى معينا به من عند الله مخصوصا منه بالتصرف فى الوجود الكونى وقد اثره الله تعالى
سليمان بصحبته واذره وقواه بعونه اكراما له واتماما لنعمته عليه فى التسخير الجن والانس والطير والوحش واعلا
القدرة واعظام الملكة سلط الخلق على آصف فعاد سليمان وملكه الذى اتاه من ان يتوهم الجن التصرف فهم الذى
اعطاهم الله تعالى اعلى واتم من تصرف سليمان عليه السلام ودونه فاعلمهم ان الملك والتصرف الذى اعطى بعض اصحابه
من خوارق العادات اعلى واتم من الذى خص الجن به من الاعمال الشاقة الخارجة عن قوة البشر والخارقة للعادات بحسب
الفكر والنظر واعلم ان الجن ارواح قوية متجسدة فى اجرام لطيفة يغلب عليها الجوهر النارى والهوى كما غلب علينا الجوهر
الارضى والمائى للطافة جواهر اجسادهم وقوة ارواحهم اقدرهم الله تعالى التشكل باشكال مختلفة والتمكن من حركات
سريعة واعمال عن وسع البشر متجاوزة كالملائكة الا انها سفلية والملائكة علوية والله اعلم فضل آصف بر آن جنى كه
گفت انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك بتصرفات نفسانى ست يا معاونت تاثيرات فلكى وخواص طبايع اشيا
چه رجوع طرف بناظر اسرع ست از قيام قايم از مقامش پس آصف در عمل تمام تر از آن جنى ست زيرا كه تصرف كرد در عين عرش
باعدام وايجاد در آن واحد پس اعدام كرد در موضعش وايجاد كرد نزد سليمان عليه السلام زانكه قول كاملان مثل قول حق ست
سبحانه چيزى را كه وجود او مطلوب باشد پس چون كامل كن گويد همان زمان آن چيز موجود شود وليكن باذن حق سبحانه چه حقتعالى
عين جوارح وعين قواى جسمانى وروحانى ايشان شده ست وبسبب اين نسبت كامل وزير سليمان عليه السلام بود رباعى
جز صحبت عارفان كامل مگزين :: جز جانب بندگان مقبل منشين :: شد سينه ام تيره نور از صحبت يار :: شد زنده غذا
چو گشت بازنده قرين :: وسليمان قطب وقت خود بوده ومتصرف خليفه بود در عالم وخوارق عادات از اقطاب خلفاكم صادر
ميشود بلكه از وزرا و نايبان الشان واقع ميشود زيرا كه اقطاب قايم بعبوديت تامه ومتصف بفقر كلى اند تصرف نمى كنند از براى
خود در چيزى ولما قالت بلقيس فى جواب السوال عن عرشها حين قيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو اى كان العرش
المشاهد المشار اليه هو العرش الذى خلفته فى سبا ففيه اى فيما قالت بلقيس عثور واطلاع منها على علمها اى على كونها
عاملة بتجديد الخلق بالامثال فى كل زمان بل كل آن قالت بلقيس بكاف التشبيه فى قولها كانه هو وحكمة بالمغايرة

والتغير والتقييد والطيران والتعدد بوهم المكنات من احوال وغيرهما والتأخر التقدم وانما متجدد طار
ومزيد او نقصان او صفة او اسم وتقييد الاطلاق في ينحصر من اجل فالامر والا التعدد في كالحال لذلك
وما اسند وغير ذلك وقبله بالوجود الاتصاف بعد المكنات لحوق من لا يحصل و الوجودي النور غير ليس اليه المشار
يكن ولم المذكور الوجداني الوجودي بالفعل الظهور حال البعض ببعضها من يتصل وما وآثارها المكنات احكام هو فانما
مع الاحدي الوجودي الامدادي الى بقائه في العالم افتقار من بحسبه دائما مستمرة حق بل سوى انما الوجود
عليه الوجودي و الممكن لازم امر العدمي الحكم فان واحدة دفعة العالم بعض على طرفة المذكور الامداد انقطع لو اذ
لولاه حتى نيست اصلا وقرار ثبات از بهره چيز هيچ الظاهر بزرگوار اسم آثار ظهور محل در كه حقيقي است مصداق فرمان وانقياد
الهي الطاف تعليق واز كرد توان نمي تصور آن ملاحظه بي تعالي كه معني الانفصال موهوم متعارف
الله بكلمات المخلوقات خلايق رهنماي و هدايت آمده فرود والسلام الصلوة عليه رسل افضل بر كه كتب اكمل در بدان دال اشتمال
ظاهر چنان استقرار و ثبات عدم تبصرون افلا انفسكم وفي مطابق جامعه نسخه در را كلمات آنكه وحال شده مودي
نظم يابد مي صادق طالب انحال در انديشه و تطابق بر آن اطلاع از آنكه تا نيست تشكك و غدغه كنت دران بهره او
پندارند مي وآنچه است نمايد ظهورش نور كز اوست ديار نيست وادي در او غير آنكه قهرش
و چون نيست اعتبار انا بيش شمارند هستي وآنكه است ما ادراك از برتر باشد وبود هست آنكه نيست پندار بجز
بداند ظهوري مصنوعات در است اثري سبحانه صانع حضرت حقيقي يكانگي و هستي انه شاكلته على يعمل كل قل فرمود
دانند موجود مي يابند تيره و تاريك را بحواس مدركات مردم اكثر بابد مي بلوغ و كبار و صغار از تمييز اهل
و ز آن بود تواند اعراض قبيل از آنينه هر كه مدركات آن نمايش استمرار واقع در او و مانده مستمر يافته
اشاعره شيخ كه فطنين له لا يبقى زمانين العرض كه است بدين اشاره و رسد كمي بهر ملاحظه لحظه كه بود
مستمر جوهر بعينه براي كه معقول امور بعضي و داشته اليه سبعة صفات ثناء و بقاء انگاشته
نمايد غلط راه در وخود شناخت بايد او و پرورنده آفريننده قيوميت ديموميت از كي پاينده نمايند بدين تنها تيره بلده
نظم حادث هر كه نباشد بخود فيض وجودش متعاقب رسد بيخبر از سر شديد العقاب ره نبرد معني
كور مرئي چون شده تابش پذيره تابش هر آن ذره در آن رسد به ز هستي همان سان رسد آنكه
واآنكه بخود هست بود لا يزال برتر از انديشه و وهم و خيال عقل درين دايره سر گشته
من بعد سليمان عليه السلام كما ساله عن به بقوله

ما في السموت وما في الارض جميعا وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن لا عن امرنا بل عن امر الله مما اختص سليمان عليه السلام اذ
عقلت لا بالامر من غير جمعية ولا همة بل بمجرد الامر والتلفظ وانما قلنا ذلك لانا نعلم ان اجرام العالم ينفعل لهم النفوس اذا اقيمت في
مقام الجمعية وقد عاينا ذلك هذا الطريق فكان سليمان عليه السلام بمجرد التلفظ لمن اراد الله تسخيره من همة ولا جمعية يريد رضي الله عنه
ان التسخير المختص بسليمان هو التسخير بمجرد امره لا بالهمة والجمعية وتسليط الوهم ولا بالاقسام العظام والاسماء الله الكرام والظاهر انه كان
له او لا باسماء الله الحسنى والكلمات التامات والاقسام ثم تمون حتى بلغ الغاية وانقادت له الخلايق واطاعة الجن والانس والطير والوحش
وغيرها بمجرد الامر والتلفظ بما يريد منها من غير جمعية فلا تسليط وهم وهمة عطاء من الله وهبة وكان امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون ويحتمل ان يكون ذلك اختصاصا له من امر الله تعالى بذلك ابتداء قوله تعالى بغير حساب حيث قال سبحانه هذا عطاؤنا
فامنن اي اعطه او امسك بغير حساب معناه لست يا سليمان محاسبا في الآخرة عليها اي على ما اعطاك الله تعالى من الملك
والمال وتسخير الرياح وغير ذلك وفي بعض النسخ ليست على صيغة الغيبة اي ليست تلك الامور محاسبا عليها في الآخرة قال
رضي الله عنه علمنا من ذوق بهذا الطريق ان سواله عليه السلام كان عن امر ربه والطلب اذا وقع على الامر الالهي كان الطالب له الاجر التام
على طلبه لكونه مطيعا لربه في ذلك متمثلا لامره والبارى تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه وان شاء امسك فان العبد قد وفى بما
اوجب الله عليه من امتثال امره فيما سال ربه فيه فلو سال ذلك من نفسه من غير امر ربه له بذلك لحاسبه به وهذا سار في جميع ما
يسأل الله فيه عليه والله اعلم

فص حكمة وجودية في كلمة داودية

انما خصت الكلمة الداودية بالحكمة الوجودية
لان الوجود انما تم بالخلافة الالهية في الصورة الانسانية واول من ظهر فيه الخلافة في هذا النوع كان آدم عليه السلام واول من
كمل فيه الخلافة بالتسخير داود عليه السلام من حيث سخر الله الجبال والطير في ترجيع التسبيح معه كما قال سبحانه وتعالى
في محكم كتابه انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب وجمع الله فيه بين الملك والحكمة
في قوله تعالى وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وخاطبه بالاستخلاف ظاهرا من بين داود عليه السلام ولما كان
التصرف في الملك بالتسخير امرا عظيما لم يتم عليه بانفراده ووهبه سليمان عليه السلام وشرك ذلك كما قال الله تعالى ولقد آتينا
داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين وقال تعالى ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما
وكان تتمة تكماله في الخلافة بما خصه الله به من كمال التصرف في العموم فبلغ الوجود بوجود كماله في الظهور
السر في اقتران الحكمة الداودية بالحكمة السليمانية وتقديمها السليمانية على الداودية للمزيد الظاهرية له بخصوصية
فان داود عليه الصلوة والسلام كان مظهر كليات الاحكام الاسمائية والصفات الربانية والآثار الروحانية
والقوى الطبيعية ومجمعها فاستحق بظهور الخلافة واحكامها واحكام الحكمة وفصل الخطاب وورثه سليمان

فص حكمة وجودية في كلمة داودية
وهب الله لداود فضلا معروفة
لا نقيضها علمه ولم اقتضاها عمله
عليهم السلام لكانت جزاء ووهبنا
سليمان عليه السلام وقال تعالى ووهبنا
لداود سليمان ونص قوله تعالى
ولقد

لداؤد وسلیمان وفی قوله تعالی ولقد آتینا داؤد منا فضلا فی محل التوقف حیث لم یصرح فیه بالهبة ولا بما یقابلها بل هذا العطاء المعبر عنه ثانیا بالفضل عطاء جزاء لعمله فیکون فضلا علی مثل العمل کقوله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او هو عطاء غیر مرتب علی عمل ولا مطلوب منه جزاء لکن الظاهر هو الثانی لانه تعالی ذکر انه اتی داؤد فضلا ولم یذکر انه اعطاه ما اعطاه جزاء بعمله ولم یطلب منه جزاء علی ذلک الفضل ولما طلب الشکر علی ذلک بالعمل طلبه من آله لا منه کما قال الله تعالی اعملوا آل داؤد شکرا لان النعمة علی الاسلاف نعمة علی الاخلاف فهو فی حق داؤد علیه السلام عطاء وهبة او افضال وفی حق آله ما یطلب المعاوضة وقال تعالی بعد ما طلب من آل داؤد الشکر اما العمل وقلیل من عبادی الشکور فاورد الشکور بنیة المبالغة فان صیغة فعول ههنا للمبالغة فی فاعل المشکور ویشتمل الشکر التکلیفی الذی کلف الله سبحانه عباده وشکر التبرع الذی لم یکلفهم به لکنهم اتوا به تبرعا فان المبالغة فی الشکر انما هو بالاتیان بقسمیه کلیهما فشکر التبرع ما یشیر الیه قوله علیه الصلوٰة والسلام افلا اکون عبدا شکورا قول النبی صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم حیث قام اللیل کله حتی تورمت قدماه فقیل له قصر فقد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تأخر فقال صلی الله علیه وسلم ذلک وشکر التکلیف ما وقع به الامر التکلیفی الالهی مثل قوله تعالی واشکروا الله وقوله تعالی واشکروا نعمة الله وغیر ذلک مما ورد فی الکتاب والسنة وبین الشکر بین شکر التکلیف وشکر التبرع من التفاوت والتفاضل ما بین الشکور بین الشکور المکلف والشکور المتبرع افضل من الشکور المکلف فکذلک شکر التبرع افضل من شکر التکلیف وذلک ظاهر جلی لمن عقل وفهم الامور من الله لا من نظره العقلی سوال اگر گویند می‌شاید که شخصی از عهدهٔ شکر تکلیفی بیرون نیاید و باداء شکر تبرعی قیام نماید ولا شک شاکر مکلف که اگر از عهدهٔ شکر تکلیفی بیرون آمده باشد از آن شاکر متبرع افضل خواهد بود پس حکم بافضلیت شاکر متبرع علی الاطلاق صحیح نباشد جواب گوییم کسا دام که شاکر متبرع از عهدهٔ شکر تکلیفی کما ینبغی بیرون نیاید شکر تبرعی از وی صورت نه بندد زیرا که شکر تبرعی از نوافل است وتکلیفی از فرایض وهرگاه که ادای فرایضه بروجه قصور ونقصان است اقدام بر نافله متمم ومکمل آن است پس فی الحقیقت آن نافله از فرایض واقع شده است نه از نوافل واین تعبیر بعینه چنانست که شیخ رحمة الله در فتوحات میفرماید که نماز تهجد که از نوافل است وقتی از تهجد واقع شود که متهجد ادای فرایض بروجه کمال کرده باشد والا آن تهجد متمم ومکمل فرایض او خواهد بود پس فی الحقیقت آن از فرایض واقع شده باشد نه از نوافل وتهجد از نوافل است فافهم وداؤد علیه السلام منصوص علی خلافته عن الله سبحانه فی الحکم علی الخلیفة والتصرف فیهم کما قال غیر من قایل یا داؤد انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس علی صورة التفویض مخاطبا ایاه امر الرب بالحکم والا ما متاعی وکذلک

واخرين مقرنين في الاصفاد فسخر له الامرين ومن اعطى الخلافة العامة عن الله تعالى فقد اعطى الحكم والتصرف
في العالم كله داود عليه السلام من هذا القبيل فلذلك اعطى التصرف في انواع الموجودات كما اشار بقوله ترجع
الجبال وترد باصواتها معه اى مع داود عليه السلام بالتسبيح بحيث كما كان يرجع التسبيح ويردد صوته به
كانت الجبال ترجع وتردد باصواتها به وكذلك ترجع الطير معه بالتسبيح يوذن بالموافقة اى بموافقة هذين
النوعين وانقيادهما له والوجه في تخصيص هذين النوعين بالموافقة ومتابعة هو انهما اشد الكون رفعة على
الانسان وعلوا عليه واباء لقبول الاذعان له بغلبة القساوة والخفة فيهما وبين ان كلا منهما يمنع الانقياد
وقبول التصرف اما الاول فلانه في طرف الكثافة الناسبة عن القبول واما الثاني فلانه في طرف الخفة وعدم
استقراره بين يدي الفاعل عند التاثر والقبول وبين ان الطرفين مع علوهما وعلوهما على الانسان اذا دخلا
في انقياده وموافقته بموافقة الانسان الذى هو مما في وسطهما مما يقرب الى حد الاعتدال اى داود اولى والحرى
ضرورة ان نفيقة نسبته الى الانسان اوثق واظهر ولا يخفى على الواقف المستبصر ان تاويل الجبال والطير بها بالعظام
والقوى لا يوافق كمال خلافة داود عليه السلام وانقياد البرية له وتسلطه عليها وهذا المعنى وان كان له وجه في حد
هذا الكلام على الحكم الانفسى لكن لا يوافق المقصود فانه في صدد تسخير الاكوان الافاقية له على ما هو من خصايص
خلافته عليه السلام

فص حكمة نفسية في كلمة يونسية

قال الشيخ الكامل العارف
مؤيد الدين الجندى رحمة الله عليه وهو الشارح الاول للفصوص بحكم ان منبع الحكمة النفسية في الكلمة
اليونسية لما نفس الله بنفس الرحمانى عن كربته التى ابتليت وغلبت عليه من قبل قومه واهله واولاده
ومن جهة انه كان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلا شيخ واعترف واستغفر فنادى ان لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظلمين فنفسه الله عنه كربته ووهبه له اهله وسريه قال الله تعالى فنجيناه من
الغم وكذلك ننجى المومنين وقال الشيخ رحمة الله ايضا وجدت بخط الشيخ المصنف رضى الله تعالى عنه
مقيدا بفتح الفاء في النفس فصححنا الشيخ به وكان عنده بسكون الفاء فيها وقد شرح شيخنا الامام الاكمل
ابو المعالى صدر الدين محيى الاسلام والمسلمين محمد بن اسحق بن محمد في فك الختوم له على انها حكمة نفسية
والوجهان فيها موجهان قال رضى الله عنه في فك الختوم اعلم ان كل نبى وولى ما عدا الكمل منهم فانه مظهر
حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء الالهية الخصيصية بها وارواحها الذين هم الملأ الاعلى على اختلاف مراتبهم
ونسبهم من العالم العلوى واليه الاشارة بقوله النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان آدم في السماء الاولى وعيسى

فص حكمة نفسية في كلمة يونسية
[illegible] فنجاه من الغم وكذلك ننجى المومنين

وبنذ بالعراء كالفرخ الذى ليس عليه ريش فلو نزل عليه الذباب لاذاه ثم انهم لما ساهمهم اى قارع اهل السفينة حين ذهب مغاضبا على قومه فظن وركب فى السفينة فوقفت فقالوا ههنا عبد ابق من سيده وفيما يزعم البحارون ان السفينة اذا كان فيها عبد ابق لم تجر ادخل نفسه فهم اى فى اهل السفينة فقال اقترعوا فخرجة القرعة عليه السلام فقال ان الابق واقع فى نفسه فى الماء فالتقمه الحوت فعمت الرحمة جميعهم ببركة ادخال نفسه فيه عند تلك المساهمة فان الحوت سار مع السفينة رافعا راسه يتنفس منه يونس عليه السلام ويسبح ولم يفارقهم حتى انتهوا الى البر فلفظه سالما لم يتغير منه شئ فلما شاهدوا ذلك ادركتهم الرحمة واسلموا قال صاحب الفكوك قدس سره لما كانت النفوس فى اصل منتشعبة عن الارواح والعلة الكلية المسماة عند الحكماء بالعقول وكانت النفوس الانسانية تشبه قوى تلك الارواح من وجوه شتى ومن جملتها البساطة ودوام البقاء ظننت ان تعلقها بالاجسام من حيث التدبير والتحكم ولا تكسبها تقيد او تعشقا وانها متى شاءت اعرضت عن التدبير بصفة الاستغناء وكانت الارواح التى انبعثت عنها وذهلت ان نزول درجتها عن درجة تلك الارواح فى هذا الامر وعن عدم استغناءها عن التعلق والتدبير فلما الفت بالابدان وانصبغت بالاحكام الامزجة حتى اثرت فيها كما اثرت هى فى المزاج وتعشقت بها واشتد بتقيدها بصحة البدن اراها الحق عجزها وقصورها عن البلوغ الى درجة من اوجدها الحق بواسطة ورأت فقرها وتعشقها توجهت متوجهة الى الحق بصفة التضرع والافتقار الذاتى من الوجه الذى لا واسطة فيه بينها وبين الحق فاجاب الحق نداءها وامدها من لدنه بقوة استشرفت به على ما شاء الحق ان يطلعها عليه من حضراته القدسية ولطائف اسرارها العلية فانعكس تعشقها الى ذلك الجناب الاقدس واتصلت به وحصلت لها بذلك الاتصال الدائم لاحكام وسايط ما اوجب انتظامها فى سلك اهل الايدى والابصار وانفتح لها باب كان مسدودا فصار تدبيرها مطلقا غير مقيد بصورة بعينها دون صورة بل حصل لها من القوة والكمال ما تمكنت به من تدبيرها صور شتى فى الوقت الواحد دون تعشق وتقيد وربما اكتسبها العناية الازلية بان تقف فى مراتب الارواح العالية وتكون كهى لما رأت من حسن ما تجلى لها من وراء الباب الوجه الخاص الذى فتح لها بينها وبين موجدها وما استفادته من تلك الجهة وسرى من بركة ما حصلته على صورتها التى كانت مقيدت بتدبيرها الموجودات فو وانوارها سارية متعدية فى الموجودات علوا وسفلا وسار

ابتلاء من غير سبب معهود وموجب معهود في مدة يسيرة وبعد غيبته من اهله وماله مسه الشيطان بعوفى
نفسه فظهرت من عيوب جسمه الالام والاسقام وتولد الدود ان في جسمه وعيوب اعضائه واجزائه فصبر لما عرف
السر ولم يجزع ولم ينقطع للذكر والشكر متلفظا بحسن نصبر على هذا الامر ولم يشكو الى غير الله الى انقضاء مدة الابتلاء
ما بعد زمان الابتلاء فلما انه لما بلغ الابتلاء غايته وتناهى الضر نهاية ولم ينقص من عماله وطاعته واذكاره
وانواع شكره شيئا ولم يظهر الشكوى والجزع تمت حجة الله على العالمين وعلى غيره من الشياطين فتجلى عليه ربه
تجليا عجيبا فنادى ربه اني مسني الضر الشيطان بنصب فكشف عنه ما به من ضر ووهب له اهله ومثلهم
معهم رحمة من عنده وخزائنه غيبه واظهر له من غيب الارض مغتسلا باردا وشرابا وكان ذلك كان من قوة ايمانه
بالغيب وثقته بما ادخر الله له في الغيب كان امره كله من الغيب لما لم يناقض الصبر الشكوى الى الله سبحانه وكذلك
اثنى الله على ما به من ايوب عليه السلام مع دعائه في دفع الضر عنه ولا اقامه بعض ايوب عليه السلام الاقتداء الالهي
بصبره وحبسه النفس عن الشكوى اليه بل اشتكى اليه وناداه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وعلم هذا الامر يعني عدم
المقاومة منه من ايوب عليه السلام اعطاه الله اهله بان احيى من مات من بنيه وبناته ورزقه مثلهم معهم من الاولاد
وذهب علماء الظاهر من اهل السلوك الذين لم يصلوا الى مقام التحقيق بعد الى ان الصبر وهو حبس النفس عن الشكوى
مطلقا زعما منهم من ان يكون شاكيا لا يكون راضيا بالقضاء سواء كانت الشكاية الى الله تعالى او الى غيره وليس
كذلك لان القضاء حكم الله في الاشياء على حد علمه وما يقع في الوجود المقضى به الذي يطلبه عن العبد باستعداده
من الحضرة الالهية ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فقد يلزم من الرضا بالحكم الذي
هو من طرف الحق الرضى بالمحكوم به ومن عدم الرضا بالمحكوم به لا يلزم عدم الرضا بالحكم وانما اللازم الرضا بالقضا
لان العبد لابد ان يرضى بحكم سيده واما المقضى به فهو من مقتضى عين العبد سواء رضي بذلك او لم
يرض وذهب المحققون من هذه الطائفة الى ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى الى غير الله لا الى الله لان
الشكاية الى الغير يستلزم اظهار العجز والمسكنة والافتقار الى الله سبحانه واظهار ان الحق قادر على ازالة موجبات
الشكوى وكلها محمود قال رضي الله عنه في فتوحات المكية ان كانت الدعاء الى الله في رفع الضر ودفع البلاء
يناقض الصبر المشروع المطلوب في هذه الطريق لم يثن الله على ايوب عليه السلام بالصبر وقد اثنى عليه به بل
عندنا من سوء الادب مع الله ان لا يسأل العبد في رفع البلاء عنه لان فيه رائحة من مقاومة القهر
الالهي بما يجد من الصبر وقوته قال العارف انما جوعني لابكي فالعارف وان وجد قوة الصبر به فليفر

[illegible] بعد الابتلاء [illegible] الكاملين [illegible] عليهم السلام [illegible] والكفارة [illegible] عليه [illegible] الايمان وان كان [illegible] لله [illegible] سبحانه [illegible] العفو [illegible]

سبحانه الماء النابع من تحت رجله رحمة من عنده وذكرى اى تذكير الناولى اى ايوب عليه السلام يعنى جعله رحمة

وذكرى لكل واحد منا ومنه فكونه رحمة له فلما يرى من الانعام واما كونه رحمة لنا فلان جعله تذكيرًا لنا

هو عين الرحمة و ماكونه تذكيرا لنا فلانا اذا سمعنا ما انعم الله عليه بصبره يرغب فى الصبر على البلاء واما كونه

تذكيرًا له بالنسبة الى سائر احواله واوقاته ويجوز ان يكون قوله لنا ولنا نشرًا على غير ترتيب اللف بان يكون

رحمة له وذكرى لنا فيكون رحمة بالنسبة اليه عليه السلام وذكرى بالنسبة الى الكل ورفق الله تعالى به

اى بايوب ورخص له فيما نذره حين حلف فى مرضه ليضربن امرأته مائة ان برئ فلما برئ امره الله سبحانه

بان يأخذ ضغثا اى حزمة من الحشيش يضرب بها المرأة فحلل الله يمينه باهون شئ عليه وعليها لحسن

خدمتها اياه ورضاه عنها ثم انه سبحانه اخبرنا بذلك تعليما وترخيصا لنا لتميزه بهذا الرفق والترخيص

فى المؤمنين بالنظر اى فيما بين للذين يوفون بنذورهم وبايمانهم فان هذه الرخصة باقية وعن النبى صلى الله

عليه وآله واصحابه وسلم انه اتى بمخدج وقد خبث بامة فقال خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه

بها ضربة وجعلت الكفارة وشرعت فى امة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ليسترهم الكفارة وعما

يعرض لها اى لهذه الامة ويتوجه اليه من العقوبة الواقعة فى مقابلة الحنث فى الايمان وفيه اشارة الى ان

الكفارة من الكفر بمعنى الستر سميت بها لستر الحالف وحفظه عما يعرض له من العقوبة للحنث والكفارة عبادة

مامور بها والامر بها قبل الحنث امر بالحنث ضرورة توقف تحققها على تحققه فيكون الحنث ايضا مامورا

به ولكن اذا رأى الحالف خيرا مما حلف عليه فراعى الله سبحانه الايمان اى راعى حقها لاشتمالها على ذكره تعالى حيث

شرع الكفارة المانعة عن ان يعرض للحالف عقوبته وان كان الحالف فى معصية بسبب الحنث فانه اى الحالف

ذكر الله تعالى فى يمينه ببعض الاعضاء فيطلب العضو الذاكر منه وهو لسان نتيجة ذكره اياه سبحانه من الرحمة والثواب

وحفظه مع سائر الاجزاء من العقاب فانه بالجزء الذاكر يحفظ باقى الاجزاء كما يحفظ العالم بوجود الكامل الذى

يعبد الله فى جميع احواله فكما ان الدنيا لا يخرب ولا يستأصل ما فيها ما دام الكامل فيها فكذلك وجود العالم

الانسانى يكون محفوظا بالعناية الالهية ما دام جزء منه ذاكر الحق سبحانه وكونه اى كون الحالف فى معصية

او طاعة حكم آخر ولا يلزم للعضو الذاكر منه من ذلك الحكم شئ من عقوبة ومثوبة فان الانسان من حيث انه

مركب من حقائق مختلفة روحانية وجسمانية كثيرة ليس احد العين وان كان من حيث كله المجموعى احدياً وما

يلزم من طاعة جزء ما ومعصية طاعة جزء آخر ومعصيته اعلم ان البلايا والمحن التى تلحق بالانبياء والاكابر

صار مظهر الاولية ما لم يكن له سمي قبله وايضا كان الغالب على حاله احكام الجلال من القبض والخشية والحزن والبكاء والجد والجهد في العبادة والرقة والخشوع في القلب روي انه بكى من خشية الله تعالى حتى خددت الدموع في خديه اخدودا وكان لا يضحك الا ما شاء الله تعالى وورد في الحديث ما معناه ان يحيى وعيسى عليهما السلام تقاما فقال يحيى لعيسى عليه السلام كالمعاتب له انبسطت كانك قد امنت من مكر الله وعذابه فقال له عيسى كانك قد ايست من فضل الله ورحمته فاوحى الله اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وكل ذلك من مقتضيات حضرة الجلال والقيام بحقها ولذلك قتل في سبيل الله وقتل على دمه سبعون الفا حتى سكن دمه من فوران ثم اعلم انه ليس في الوجود موجود يطلب كثرة صفاته وافعاله في حد ذاته بحيث يضمحل فيها كل عدد ومعدود الا الحق سبحانه في عنايته لشان يحيى عليه السلام ان جعل له من هذا الكمال نصيبا فاقامه مقام نفسه فادرج اسمه وصفته وفعله في وحدة ذاته بان جمع في اسمه بين الدلالة على ذاته وبين الدلالة على صفته وفعله فاتخذ الكل بحسب الوجود اللفظي اما دلالته على ذاته فللعلمية واما على فعله فلانه صفة فعلية تدل على احيائه ذكر زكريا عليه السلام واما على صفته فلانه يدل على احيائه ذكر زكريا الا بالاتصاف بصفاته والظهور بها ولما كانت الوحدة تستلزم الاولية وعدم المسبوقية بالغير انزله اي نزل الله يحيى منزلته اي منزلة نفسه تعالى في اولية الاسم فكما كان لاسمه سبحانه الاولية اعني اسم الله حيث لم يسم به غيره سبحانه قبله ولا بعده كذلك اعطاه الله الاولية في الاسم فلم يجعل له اي ليحيى من قبل اي من قبله تسمية يحيى سميا اي شريكا له في هذا الاسم والمراد باولية اسم الشيء ان يكون اسمه وعلميته اولا بالنسبة الى ذلك الشيء الى غيره فبعد ذلك اي بعد ان اعطاه الله الاولية في ذلك الاسم وقع من غيره الاشتراك به اي يحيى في اسمه فما يرجع اليه ويجعل اصله في التسمية بهذا الاسم فمن سمي به انما سمي به على سبيل التطفل والتبعية وانزل منه اي في يحيى همة ابيه زكريا عليهما السلام فان الهمة من الاسباب الباطنة لما اشرق قلبه اي قلب ابيه زكريا عليه السلام من حب مريم فان اول الاسباب في وجود يحيى استحسان ابيه عليه السلام حال مريم فتوجه بهمة ملتجيا الى ربه بدعائه فاستجاب له ربه ورزقه يحيى عليه السلام فجعله الله اولا بوحصورا لم يقرب النساء حصر النفس اي منعها من الشهوات انه من التخيل اي بسبب تخيله مريم واستحسانه احوالها عند ارساله همته على وجود يحيى وفي بعض النسخ فجعله حصورا هذا التخيل على ان يكون هذا التخيل فاعلا لقوله جعله الحكما عشرتي اي اطلعت على مثل هذا فاذا جامع احد اهله فيخيل وقت الجماع في نفسه واهله ايضا في نفسها عند انزال الماء في رحمها افضل الموجودات المتحضرة عنده فانه الولد يأخذ من ذلك التخيل بحظ وافر ويصيب الكامل من الامر المتخيل في اوصافه وخلاقه وان لم يأخذ كله وذلك لان الولد

ابيه الى التسمية قلبه من حب مريم فجعل الله حصورا هذا التخيل والحكما عشرتي على مثل هذا فان جامع لنبدا اهله فليخيل وقت الماء عند انزال الماء افضل الموجودات فان الولد يأخذ من ذلك التخيل واحد وان لم يأخذ كله

الانبياء والعلماء في الامور المذكورة **فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية**

انما خصت الكلمة الالياسية بالحكمة الايناسية لانه عليه السلام قد غلبت عليه الروحانية والقوة الملكوتية حتى

بها الملائكة وانس بهم كما انس بوسطة جسمانية بالانس فقد انس بالطائفتين وخالط الفريقين وكان له

منهما رفقاء يانس بهم وبلغ من كمال تروحه به مبلغا لا يؤثر فيه الموت كالخضر وعيسى عليهما السلام قال رضي

عنه الياس هو ادريس كان نبيا قبل نوح عليهما السلام ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك ساكن وهو

فلك الشمس ثم بعث الى قريته بعلبك ثم مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان وعن فرس من نار وجميع الا...

من نار فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة فكان عقلا بلا شهوة يقول الياس عليه السلام مخاطبا القو

العاكفين على عبادة صنم كانوا يسمونه بعلا اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين جعل عليه السلام صفة

الخالقية مشتركة بين الحق سبحانه وبين سواه ويقول الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق اثبت الخلق لذاته وتفاوت

عمن سواه فبين الكلامين بحسب الظاهر تدافع وتناقض فاشار رضي الله عنه الى التوفيق بينهما بقوله فالخلق

المفهوم من كلام الياس عليه السلام وهو تقدير وفي الخلق في اللغة جار على ثلاثة معان احدها التقدير يقال

خلقت النعل اذا قدرته وثانيها الجمع ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات وثالثها بمعنى القطع يقال ...

اي قطعته على مقداره فمعنى كونه احسن الخالقين انه احسن المقدرين وهذا الخلق الاخر المذكور ...

الذي يخلق كمن لا يخلق هو الايجاد شرعا وعرفا لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعته

مطلق نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية بقدر نسبة من اطلاقه حال ادريس عليه

السلام في الرفع الى السماء كانت حال عيسى عليه السلام وكان كثير الرياضة مغلبا لقواه الروحانية

مبالغا في التنزيه وقد تدرج في رياضته والسير الى عالم القدس والتجرد عن علائق الحس حتى بقي ستة عشر

لم ينم ولم ياكل ولم يشرب على ما نقل فعرج الى السماء الرابعة التي هي محل القطب ثم نزل بعد مدة ببعلبك كما يا...

عليه السلام على ما اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم فكان الياس نبي عليه السلام والجبل المسمى بلبنان حقيقته

الجسمانية التي سلخ فيها الروح الانساني لاجل لبنانه وحاجتها من تكميل قواها بها او ...

الفرقان العقلي والعالي الشريف والسافل السخيف من قواها وحقايق ذاتها والصورة الفرسية ...

نار نفسه الناطقة وهي نورية في صورة فرس من النار فالصورة النارية لشدة التنو ...

القوى الشهوية واحراق حجبها المانعة من الانسلاخ والتقديس والطهارة من الا ...

الناس اما من التي بالوسطة مثل [illegible] قومه حتى [illegible] عرفت

ونقول كل رسول بعثت [illegible] موسى وهارون

عليهما السلام [illegible]

بمنزلة الامة التي [illegible] اياه على قومه جمع

من قومه لامة [illegible] فان لو

عليهما السلام [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] وسلم من كل

[illegible] وخلفاؤه [illegible]

وخلفته في قومه [illegible] حتى يرث منهم

الوارث المحمدي [illegible] من الانبياء صلوات الله

عليهم اجمعين [illegible] جميعا

في العلم دون حال ومقام [illegible] يوجب العلم

والحال [illegible] وكلامه [illegible] حال ومقام هو

في الوارث [illegible] مرتبة النبي [illegible] هو بمنزلة

[illegible] ما اخذ من الموروث [illegible] منه [illegible]

[illegible] بل الكسب [illegible] الوراثة الحقيقية [illegible] فيرث [illegible]

[illegible] طويلة [illegible]

[illegible] الكشف والشهود [illegible] العلم عن [illegible] عن

فالوارث الحقيقي [illegible] لاخذ عن الله لا عن [illegible] قال سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره

[illegible] الرسوم [illegible] الاحكام والآثار والاخبار [illegible] علمنا عن الحي الذي لا يموت

الحال في الاحوال والمقامات [illegible] الله [illegible] عنه تعالى [illegible] كلاماتهم و

[illegible] على الحقيقة بل بالمجاز فمن كان من الاولياء الوارثين على اخلاقه اي اخلاق [illegible] الموروث و

[illegible] بالارشاد والتكميل كان ذلك الولي الوارث كانه هو ذلك النبي الموروث بعينه كما قال

[illegible]

العنصرية والاستعدادات القابلية للهيآت بظهور ذلك وقرب زمان ظهوره نعينت امزجة كثيرة

حقايق ما في الروح الموسوي ثم انعين مزاجه الكامل النبوي فتعلقت بها ارواح جزئية وكان حكماء الزمان

فرعون ان هلاكه وملكه على يد مولود في ذلك الزمان فامر فرعون بقتل كل من يولد من اولاد بني اسرائيل حذرا

مما قضى الله وقدر ولم يعلم ان لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وكان ذلك سببا لاجتماع تلك الارواح في عالمها

وانضمامها الى روح موسى عليه السلام وعدم تفرقها وانبثاثها عنه بالتعلق البدني والانغماس

الطبيعية فتقوى بهم واجتمعت همته بهم واعتضد بقولهم وكان كل ذلك اختصاصا من الله تعالى لموسى

عليه السلام وتاييدا بامداده بالقوة بتلك الارواح كامداده بالارواح السماوية فلما تعلق الروح لموسى

ببدنه تعاضدت تلك الارواح كالارواح السماوية في امداده بالقوة والنصرة وسرت اليه

ذلك اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله سرت اليه اي لموسى عليه السلام حيوة كل من قتله فرعون وقوم

ابناء بني اسرائيل من اجله اي من اجل موسى عليه السلام بمعنى الارادة قتله فانهم ما قتلوا احدا من هؤلاء

الابناء الا على توهم انه موسى والمراد انهم قتلوا كل واحد منهم من اجل موسى ليتايد بروحانيتهم

ويسري اليه حياتهم وكان قتلهم في الحقيقة لاجله عليه السلام وان لم يكن لفرعون وقومه شعور بذلك

ولما كان حيوتهم سارية اليه ففراره اي فرار موسى عليه السلام من فرعون وقومه لما خاف منهم ان يقتلوه

انما كان لابقاء حيوة المقتولين في ضمن حيوته لابقاء حيوته فحسب فكان فيه مقتضية رحمة في حق الغير

الذي هو هؤلاء الابناء المقتولين فاعطاه الله سبحانه بواسطة تلك الرحمة الشفقة الرسالة التي هي

مرتبته في النبوة ولذلك اعطاه الكلام بغير واسطة والامامة التي هي خصوص مرتبة في الرسالة ولقب

من القاب الخلافة التي هي الحكم اي التحكم والتصرف في العالم ثم انه لما اعطى موسى عليه السلام الكلام كلمه

تعالى بالتجلي الصوري اشارة في عين حاجته اي في صورة عين فاقت اليه حاجته يعني النار لاستفراغ

اي بذل همته بالكلية فيها اي في تحصيل حاجته التي هي النار فتجلى الحق سبحانه في صورتها ليقبل على

المتجلي الظاهر على صورة مطلوبة ولا يعرض عنه اذ لو تجلى له في صورة غير الصورة النارية لكان

عنه ويقبل على مطلوبه لاجتماع همته عليه فلو اعرض لعاد بحكم عمل اعراضه عليه فكان يعرض عنه الحق

مجازاة له فعلمنا من تجلي الحق سبحانه في الصورة النارية لاجتماع همته عليه ان الجمعية مؤثرة

وتذكير الضمير باعتبار الخبر الفعل والتاثير بالهمة التي هي القصد والتوجه بجميع القوى ولما علم

بالغضة ولما علم من علم مثل هذا

ضل عن طريق هداه حيث

اهتدى غيره به فاقامه مقام

القرآن في اثبات الضرب فقال

تعالى يضل به كثيرا ويهدي به

كثيرا وما يضل به الا الفاسقين

وهم الخارجون عن طريق الهدى

الذي هو فيه ١٢

١٥

حيث لم يترك الناس المومنين بنوته مما بقي على العرفي من العار المعتاد فيما بينهم لجعيتهم الجاهلية

وقصته انه كان مع قومه يسكنون بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والفرع فالتجا

اليه قومه فاخذ خالد عليه السلام يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت هاربة منها الى المغارة التى

خرجت منها ثم قال لاولاده انى ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم ان يدعوه بعد ثلاثة ايام تامة فانهم ان

نادوه قبل ثلاثة ايام فهو يخرج ويموت وان صبروا ثلاثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم

الشيطان فلم يصبروا تمام ثلاثة ايام فظنوا انه هلك فصوتوا به فخرج عليه السلام من المغارة وعلى راسه الم حصل

من ندائهم فقال اضعتموني واضعتم قولى ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه

يجيء قطيع من غنم يقدمه حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فلينشوا قبره عليه السلام فانه يقوم

ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر ان يقين ورؤية فانتظروا الاربعين يوما فى القطيع وتقدمه حمار ابتر فوقف عند

قبره فهم مؤمنو قومه ان ينشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش فحملتهم حمية الجاهلية

على ذلك فضيعوا وصيته وضيعوه والله اعلم بالصواب **فص حكمة فردية فى كلمة**

محمدية انما خصت الكلمة المحمدية بالحكمة الفردية لانه صلى الله عليه واله واصحابه وسلم اول

التعينات الذى تعين به الذات الاحدية قبل كل تعين يظهر به من التعينات الغير المتناهية وهذا التعين

مرتبة ترتب الاجناس والانواع والاوصاف والاشخاص مندرج بعضها تحت بعض ...

فهو واحد فرد فى الوجود لا نظير له ولا تعين يساويه فى المرتبة وليس فوقه الا الذات الاحدية ...

عن كل تعين وصفة واسم ورسم وحد ونعت فله الفردية المطلقة وايضا اول ما حصل به الفرد ...

بعينه الثابتة لان اول ما فاض بالفيض الاقدس من الاعيان هو عينه الثابتة فحصل بالذات الاحدية

الالهية وعينه الثابتة الفردية الاولى وتوصيف هذه الحكمة بالحكمة الكلية كما وقع فى بعض نسخ الفصوص

لشمول التعين الاول الذى هو حقيقته عليه الصلوة والسلام كل التعينات على ان الحقائق العلمية ...

متبوعة لاحوالها التى جرت فيها غيبية ومع احوالها تعيينية ووجودية بذاتها احوالها ...

مقيدة انه والبعض الجامع لتلك الجمع سورة ومجموع المعقولات والموجودات باعتبار التفصيل فرقانا وباعتبار الجمع قرانا

والجمعيته فى الانسان الكامل سمى نفسه قرانا وعبارته الواردة عليه من الحق ايضا قرانا اذا عرف ...

معجزاته الدالة على نبوته صلى الله عليه واله واصحابه وسلم هو القران الذى هو نفسه وحقيقته

فص حكمة فردية فى كلمة محمدية ... معجزته القران والجمعية اعجازه ... علامة واحد بالامر الانسان ... عليه من الحقائق المختلفة ... كالقران بالآيات المختلفة بما هو كلام الله مطلقا ... الله

هر دو جهانش :: دعوة ذات بيد او نهان :: ولما كانت جمعية الالهية من بعض بطون معنى القران كما وقعت اليه الاشارة في فص الموسوى اراد رضى الله تنبيه على ان تلك جمعية ايضا اعجاز فقال والجمعية على امر واحدى جمعية الهية عن امر وتحدا عجاز كما الانسان علمه من الحقايق المختلفة والقوى المتعددة المتكثرة الروحانية وجسمانية ولكل من تلك الحقايق والقوى اقتصار خاص وحكم متعين يغاير احكام ما عداه فالجمعية التي هي اضمحلال الكثرة في الوحدة خارق لعادة الجمهور فهو اعجاز والانسان متكثرة بحقايقه المختلفة كالقرآن المتكثرة بالآيات المختلفة اى المنقسم بما هو كلام الله مطلقا من غير ان يكون حكاية عن كلام احد حكايته لفظية وبما هو كلام الله من حيث انه سبحانه تكلم به ولكنه في الحقيقة ليس كلام الله بل هو حكايته الله عن كلام متكلم آخر حكاية لفظية لمن كونه اى فالقران من حيث انه كونه كلام الله مطلقا فهو معجز لا من حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله سبحانه وتعالى بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذا الحيثية وهو اى القران المتكثرة بآياتها متحد اى كونه كلام الله هو الجمعية التى يستلزم الاعجاز وعلى هذا اى على تلك الجمعية يكون جمعية الهية للانسان بحقايقها المختلفة فكما ان تلك الجمعية الاعجاز فكذلك جمعية الهية لما عرفت قال سبحانه وتعالى وما صاحبكم يعنى محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بمجنون من الجنون بمعنى الستر اى ما ستر عنه شئ اذ لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث حقيقته وان كان يقول انتم اعلم بامور دنياكم من حيث بشريته وذلك لان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم هي صورة اسم الجامع الالهي التي هي تربت صور عالم كلها من الظاهر فيها الذي هو رب الارباب فلا بد لها من الاتصاف بصفات الالهية كلها من العلم الشامل والقدرة الكاملة وغيرهما ليتصرف بها في اعمال العالم على حسب استعداداتها ولكن لها هو من جهة حقيقتها لا من حيث بشريتها فانها من تلك الجهة مربوب محتاج الى ربها كما انه سبحانه نبه على هذه الجهة بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وعلى جهة الاولى بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند رميه الى الله فالحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي له من حيث مرتبته من عجزه ومسكنته وجميع ما يلزم من النقايص الامكانية من حيث بشريته الحاصل من التقيد والتنزيه الى العالم السفلي ليحيط بظاهره بخواص العالم الظاهر وبباطنه لخواص العالم الباطن .. البحرى ومظهر العالمين فنزوله ايضا كماله كما ان عروجه الى مقام الاصلى كماله فالنقايص ايضا كمالا .. باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهي ولا تكونن له من الضنين وهو البخل اي ليس

يتعين له وجهة ويرجح امر ما يراه الغاية على جزئين اما يستوعبه ذلك الامر بحيث لا يبقى فيه فضلة
يطلب بها المزيد كما هو حال اهل الاعتقاد والنحل غالبا او يبقى فيه فضلة من محو فتراه
مع ركونه الى حال معين وامر مخصوص متفحص احيانا يتطلع عيناه يجد ما هو اتم مما ادرك فان وجد
ما اقلعه وينهيه انتقل الى داير المرتبة الثانية وحاله في المرتبة الثانية كحاله فيما تقدم من انه لا يخلوا
اما ان يكون في كل ما يحصل له مطمئنا فاترا عن طلب المزيد او قد بقيت فيه فضلة يمنعه من الاستقرار
وسيما اذا راى المتوسطين قد تفرقوا اشياعا وكلهم يرى انه المصيب ومن وافقه وان الغير في ضلالة
ويرى ياخذ كل طائفة طريقا متمسكا فلا يجد يقوم على ساق ويرى الاحتمال متطرقا والتفوض
والارادة فانه بحاله لا يدري اي المعتقدات اصوب في نفس الامر فلا يزال حايرا حتى يغلب
عليه آخر الامر حكم مقام من المقامات التي ينتسب اليه بعض اهل العقايد فينجذب اليه بطمين او
ينفق له بالعناية او يعاون بها بصدقه في طلبه وجده عظيمة وبذله المجهود برفع الحجاب فيصير
من اهل الكشف وحاله في اول هذا المقام كحاله فيما سبق من انه اذا سمع المخاطبات العليه وعاين
المشاهدات السنية وراى حسن معاملة الحق معه وغايره مما فات اكثر العالمين هل يستفيد
بعض ذلك او كله او يبقى فيه بقية من غلبة الطلب فينظر في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم ومر في امثاله
من الاشارات الربانية والبيانات السبحانية فيتنبه ان كل ما اتصل بالحجاب وتعين بالواسطة
فالحجاب والواسطة فيه حكم لا محالة فلم يبق على طهارته الاصلية فيتطرق اليه الاحتمال ولا سيما
ان اشرف سر الحال والمقام الذي هو فيه والوصف الغالب عليه وان نكل مما ذكر اثر فيما يبدو له
ويصل اليه فلا يطمئن ولا يبقى له في حضرة الحق جهة معينة او عنان مخصوصة فيصير عنه
ويتعدى مراتب الاسماء والصفات ويا سيضاف اليه من الاحكام والآثار والتجليات فلم يتعين
له الحق في جهة معنوية او محسوسة من حيث الظاهر او الباطن بحسب العلوم والمدارك
والعقائد والمشاهد والاخبار والاوصاف تقدس الحق سبحانه وتعالى وعدم انحصاره في كل ذلك
او في شيء منه وبعدم امتلائه وفوق همة عند غيبته من الغايات التي وقف فيها اهل المواقف وان
كانوا على حق ووقفوا بالحق له فيه بل ادراك بالفطرة الاصلية دون تردد ان له مقصدا باقي وجو

واقل

پیوست بخوشترین سرانجام | در رشته صد و شصت و سه با تمام

آسوده بنان غصه فرسود | زان بارگه بروی از قلم سود

ز آسیب خراش رست نامه | وز زخم تراشش جست خامه

بنهاد دوات عنبرین دم | مهری بدهان خویش محکم

یارب بکمال بی نیازیت | یارب بوفور کارسازیت

گر ز آتش این خجسته دفتر | وز ناظم این ستوده گوهر

گر شد حرفی بسهو مرقوم | باخود حسنی ز جهل منظوم

منویس بلوح اعتبارش | در سلک عمل مکن شمارش

از بزم صفا بشادکامی | یک جام حواله کن بجامی

زان جام مدام مست و واله
دار ستش به محمد و آله

تمت الکتاب بعون ملک الوهاب فی السابع
عشرین شهر شوال المکرم فی سنة سبع
وثلاثمائة بعد الف سنه ۱۳۰۷

المطلق فی الحدوث والقدم والحق له الکمال المطلق فی القدم ولیس له فی الحدوث مدخل تعالی عن ذلک والعالم له الکمال المطلق فی الحدوث ولیس له فی القدم مدخل فصار الانسان جامعاً فما اشرفهما من حقیقة وما اظهرها من موجود وما احسنها وما ادنسها ایضاً فی الوجود اذ کان منهما محمد صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم وابو جهل وموسی وفرعون فتحقق احسن تقویم وجعله مرکز الطایعین المقربین وتحقق اسفل السافلین وجعله مرکز الکافرین الجاهدین فسبحان من لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر فان فهمت ماسبق من البیان فقد ابنت وکشفت لک حجاب الایهام عن وجه المقصود بالانسان ای بالحقیقة التی تقصد بلفظ الانسان ویعبر به عنها وحاصل ما بانه رضی الله عنه انه ای الانسان حقیقة مطلوبة للاسماء الحسنی لکونه احدیة جمع جمیع حقایق مظهریاتها مقصودة من ایجاد العالم نسبتها الیه کنسبة الروح الی البدن مدبرة له بما هو لها بمنزلة القوی مما اودع الله سبحانه فیها من امانة مختصرة من الحضرة الالهیة مخلوقه علی صورتها متوسطة بینه وبین خلقه فی ایصال فیضه الیه جامعتین عز الربوبیة وذل العبودیة فسبحان الله ما اشرف حال الانسان وما علی امره اذا عرف قدره ولم یتعد طوره **نظم** بکسل ز اصول ان مثنوی بیغولان که تو از شریف اصلی که تو از بلند جائی :: تو بر اوج بی زوالی ز درونه با جمالی :: تو ازان ذوالجلالی تو ازان بر تو خدائی :: تو نمونه با پدیدی ز جمال خود چه دیدی :: سحری چو آفتابی ز درون خود برآئی :: تو چنین نهان دریغی که میان نور میغی :: بدران تو میغ تن را که مهی و خوش لقائی :: تو چه ماه زیر ابری بستن تو چو گنده بریا :: تو چنک خود بباید کرد زبانکشائی :: واذا فهمت ما ابنت لک فانظر بعین بصیرتک الی عزة الانسان وشرفه الحاصل له بالاسماء الحسنی ای بسبب اتصافه بها وسبب طلبها ای طلب تلک الاسماء ایاه ای الانسان لیکون لها مظهراً کاملاً ومجلی شاملاً فمن اجل طلبها ای طلب تلک الاسماء ایاه ای الانسان واقتضائها وجوده لما تعرف عزته وشرفه لان عزة المطلوب وشرفه انما هی بقدر عزة الطالب وشرفه وکذلک من اجل ظهوره ای الانسان بها ای بتلک الاسماء ووجوده بها مع عدمه فی حد ذاته وخفائه فی نفسه تعرف ذلة اذ لا ذلة من الانتهار تحت حکم العدم والاحتیاج فی الوجود الی الغیر ولشدة غموض هذا المقام وصعوبة فهم المرام تردد الشیخ رضی الله عنه فی فهم المخاطب اولاً وامره به ثانیاً بقوله فافهم ومن ههنا ای من هذا المقام حیث یقال یفهم منه کون الانسان رباً من حیث باطنه عبداً من حیث ظاهره یعلم انه ای الانسان نسخة من صورتین مطابقة لهما صورة الحق المشتمل علیها نشأته الجمعیة الباطنیة وصورة العالم المشتمل علیها نشأته التفرقیة الظاهرة وهاتان الصورتان هما یدا الحق اللتان خلق آدم بهما قال سبحانه لابلیس ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی ولما کان الفاعل والقابل شیئاً واحداً فی الحقیقة ظاهراً فی صورة

صورت نیک و بد نوشته درو ٭ سیرت دیو و سرشته درو ٭ گر نه مرآة وجه باقی بود ٭ از چه رو شد فرشته را مسجود ٭ بود عکس جمال حضرت پاک ٭ گر ابلیس پی نبرد چه باک ٭

فص حكمة نفثية في كلمة شيثية

لما سبق ذكر معنى الفص والحكمة والكلمة لم يبق ما يجب التنبيه عليه في ترجمة كل فص الا معنى اتصاف كل حكمة بصفتها وسبب اختصاص تلك الحكمة بالنبي الذي نسب اليه الكلمة فاقول النفث لغة ارسال النفس برخوة وههنا عبارة عن ارسال النفس الرحماني اعني اضافة الوجود على الماهيات القابلة له والظاهرة به او عن القاء العلوم الالوهية والعطايا الالهية في روع من استعد بها وقلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاجملوا في الطلب وعن النفث المخصوص باهل علم الروحانية والنيرنج والعزائم والرقى شرعيها وحكميها وهويت الروحانية وبسطها في النفث وارسالها صورة الى الامر المتوجه اليه ارباب علوم روحانية واصحاب عزائم وفسون ونيرنجات حكمية واهل معارف اسماء وحروف ودعوات شرعية بعد از قراءت وتلفظ اعمال مخصوصه نفس بدان امر متوجه اليه میدمند چنانکه مشهورست که رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم دعوات خواندی ودردمیدی وهمچنین از کبار امت ماثورست وحکمت دران آنست که باطن منطوی ست بر معانی الفاظ جاریه بر لسان وهر معنی از معانی منطوی بر سرّیست از اسرار الٰهی که عبیر میشود بروحانیت آن وخواننده بث آن روحانیت میکند به بسط کردن آن ونفس وارسال آن بحسب صورة آن چیز که متوجه آن ست پس حاصل معنی این کلام آن باشد خلاصه علوم که متعلق بعطاهای حاصل آمده از مرتبهٔ فیاضیت ومبدائیت حق سبحانه یا خلاصه علوم حاصل آمده بر سبیل وهب والتفضيل لا على سبيل الكسب والتعمل یا خلاصه علوم روحانیات متحقق وثابت ست در صفت حقیقت روحانیت شیث على نبينا وعليه الصلوة والسلام وانما خصت الحكمة النفثية بالكلمة الشيثية لانه اول الانسان حصل له العلم بالعطيات الحاصلة من مرتبة المقدرية المفضية ونزلت عليه العلوم الالوهبية الدينية ونزلت عليه علوم الروحانيات والملائكة الخصوصية بالتسخير والتحريف والتصرف في الاكوان بالاسماء والحروف والكلمات والآيات وما شاكل ذلك ولما كان اول المراتب المتعلقة التعين الجامع للتعينات كلها وله الاحدية الجمع وكان المرتبة التي تليه المرتبة المصدرية الفاعلية وكان آدم عليه السلام صورة المرتبة الاولى كما كان شيث عليه السلام مظهر الثانية قدم الفص الآدمي في الذكر وجعل الشيثي تلوه موافقا للوجود الخارجي چون آدم عليه السلام بعد از مفارقت هابیل از حضرت وهابی حق سبحانه وتعالی موهبتی طلبید که تسکین توجع فقدان هابیل بآن حاصل آید حق سبحانه وتعالی شیث عليه السلام را از محض وهب بدو عطا

فص حكمة نفثية
في كلمة شيثية
اعلم ان العطيات الحق سبحانه بل
اقسام تميزها انه يعطي النبي عوضا منه
ولا يكون الا من اسمه الوهاب ومن
عن قسمين هبة ذاتية وهبة اسمائية
فالذاتية لا تكون الا بتجل ورأسا
والاسمائية تكون مع الحجاب والهو
يقبل القابل فيه الا الاعطة الابتداء
عليه من الاستعداد وقوله
اعطى كل شيء خلقه فمن ذلك
الاستعداد وقد يكون العطاء
عن سؤال بالحال او الاستعداد وعن سؤال
بالقول والسوال بالقول على قسمين
سؤال بالطبع وبغير الطبع وهو
نعمان

عطایای ذاتیه را مراتب است اول فیض اقدس است که ظاهر فایض میشود از ذات حقتعالی هم بر ذاتش و حاصل میکرد د از وی اعیان
و استعداداتش و دوم آنکه فایض میشود بر طبایع کلیه خارجیه ازین اعیان و سوم آنکه فایض میشود ازان طبایع بر اشخاص
موجوده بحسب مراتب ایشان و این عطایای ذاتی همیشه احدی النعت است کقوله تعالی وما امرنا الا واحدة کلمح
بالبصر و بحسب اسماء و صفات و مظاهر و قوابل آن متکثر و متعدد میکردد و عطایای اسمائیه بخلاف اینست چه صادر از اسم رحیم
مضاد است یا صادر از اسم منتقم از برای تقید هر یک بمرتبه معینه و مصدر عطای ذاتی از روی اسما اسم الله است و رحمن
و رب و غیر آن از اسماء ذات واما العطایاء الاسمائیة فتکون ابدا مع الحجاب ای مع حجابیة التعین الاسمی
له اية ليمتاز احد الاسماء عن الاخر ويغايره لا غير واهل الذوق والوجدان يفرق بينهما اي بين العطايا الذاتية
والاسمائية والاصول الفيض والتجلي ويعرف منبع فيضانه بميزانه الخاص له حاصل من كشفه والمراد باهل
الذوق من يكون حكم تجلياته نازلا من مقام روحه وقلبه الى مقام نفسه وفؤاده كانه يجد ذلك حسا ويدركه ذوقا
بل يلوح ذلك من وجوههم قال تبارك وتعالى تعرفون في وجوههم نضرة النعيم وهذا مقام الكمل والافراد ولا يتجلى الحق
بالاسماء الذاتية الا لهم تجلی بر سه قسم است یکی تجلی ذات و علامتش آنکه اگر از بقایای وجود سالک چیزی مانده بود
فنا ذات و متلاشی صفات است در سطوات انوار و آنرا صعقه خوانند چنانکه حال موسی علیه السلام که او را بدین تجلی از خود
بستند و فانی کردند قال تعالی فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا و اگر از بقایای وجود فانی بکلی
منخلع شده باشد و حقیقتش بعد از فناء وجود ببقای مطلق واصل گشته بنور ازلی ذات ازلی را مشاهده کند و این
خلعتی است که خاص رسول الله صلی الله علیه و آله و اصحابه و سلم را بخشیدند و شربتی است که خاصه او را چشانیدند و از جرعات
این جام جرعه در کام خاص خواص متابعان او چکانیدند قسم دوم از تجلیات تجلی صفات است و علامت آن آنکه اگر ذات
قدیم بصفات جلال تجلی کند از عظمت و قدرت و کبریا و جبروت خشوع و خضوع بود اذا تجلی الله لشیء خشع له
و اگر بصفات جمال تجلی کند از رافت و رحمت و لطف و کرامت سرور ذاتش بود و معنی این آنست که ذات ازلی تعالی
و تقدس و تبدل و تحول موصوف بود تا وقتی بصفات جلال متجلی شود و وقتی بصفت جمال و لیکن بمقتضای مشیت و اختلاف
استعداد گاهی صفت جلال ظاهر بود و صفت جمال باطن و گاهی بر عکس قسم سوم تجلی افعال است و علامت آن قطع نظر از
افعال خلق و اسقاط اضافت خیر و شر و نفع و ضر بدیشان و استوا مدح و ذم و قبول و رد خلق بود چه مشاهده مجرد
فعل الهی سالک را از اضافت افعال بخود معزول کرداند و اول تجلی که بر سالک آید تجلی افعالی بود و آنگاه تجلی صفات
و بعد از ان تجلی ذات شهود تجلی افعال را محاضره خوانند و شهود تجلی صفات را مکاشفه و شهود تجلی ذات را مشاهده

وماسواه من الاستعدادات الجزئية المشار اليها فوجودية وبالجملة فهو سبحانه اعطى كل شئ علماً وعيناً خلقه
اى ماقدر له من الاستعدادات الكلى والجزئى ومايتبعهما فمن ذلك اى من قبيل ماقدره الله سبحانه واعطى كل
شئ الاستعداد كلياكان او جزئيا حضرت ذوالجلال والاكرام جواد على الاطلاق و فياض على الدوام ست نخست بحسب
فيض اقدس بصور استعدادات وقابليات تجلى فرمود و خود را در مرتبهٔ علم بر نگ همه اعيان نمود پس از ان بفيض مقدس
اعيان را على قدر استعدادانهم خلعت ۔ جود بخشيد و لباس هستى پوشانيد فالقابل لايكون الا من فيضه الاقدس
والمقبول لايكون الا من فيضه المقدس ؎ آن يكى جوشش گدا آورد پديد :: وان دگر بخشند گدا را از فريد :: و بعد از اتصاف
الاعيان بالوجود هر حالى از احوال شان مُعد حال ديگر ست و هر كمالى ممد كمال ديگر را لا بدين استعدادات در فزايش ست
و كمالات على حسب الاستعدادات در نمايش نه استعدادات را غايتى و نه كمالات را نهايتى **نظم** تعالى الله زهى دريای
پر شور :: كزو بر تشنه آرد تشنگى زور :: گر از وى تشنهٔ صد جرعه نوشد :: براى جرعهٔ ديگر خروشد :: گذشت اين جستجو
از چون و از چند :: نه آب آخر شود نى تشنه خورسند وقد يكون العطاء ذاتياً كان او اسمائياً عن عند سوال واقع من المعطى
له بالحال الاستعدادى والحال الباعث على السوال باللسان ولم يرد رضى الله عنه ههنا بالحال مايقابل الاستعداد
بل مايشتملهما جميعاً اما اولاً فلانه لم يكن حينئذ احد الاقسام الذى هو سوال بالاستعداد المذكور واما ثانياً
فلانه لايصح حينئذ قوله لابد منه اى من السوال بالحال فانه قد يصل العطايا الى المعطى له من غير سوال منه بلسان الحال كما اذا صار
الكنز كنزاً تبعيه فان فى ذلك ممايسال بلسان الاستعداد لا بلسان الحال ومثال السوال بلسان الاستعداد سوال الاسماء الالهيه
ظهور كمالاتها و سوال الاعيان الثابتة وجوداتها الخارجية ومثال السوال بلسان الحال سوال الجايع يطلب بجوعه الشبع والعطشان
يسال بعطشه الرى والى لسان الحال اشار من قال **شعر** وفى النفس حاجات وفيكم فطانةٌ :: سكوتى بيان عندكم وخطابُ
بيت چه حاجت ست كه گويم كه حال من چون ست :: چو روى زرد من از خون ديده گلگون ست :: و فرق ميان
استعداد و حال آنست كه صاحب استعداد را شعورى نمى باشد بتفاصيل استعدادات جزئيه كه مقتضى بود فيضان معانى جزئيه
الا اذا كان من كمل الافراد المكاشفين باحوال الاعيان الثابتة فى علمه سبحانه العارفين بسر القدر و صاحب حال را كائناً من
كان شعورى مى باشد بحال خويش و ميداند كه باعث بر سوال حال اوست وايضا لابد فى العطاء من السوال الاستعدادى ولا
يتخلف منه العطاء واما الحال فهو الباعث على الطلب وهو ايضا من الاستعداد فلو لم يكن فى الاستعداد الطلب لم يحصل الداعية
ولكن قد يكون العطايا بدونه وهو لايقتضى حصول العطايا على القطع او عن سوال اى و قد يكون العطايا عن سوال بالقول
اى باللسان والسوال بالقول مشتمل على قسمين احدهما سوال بالطبع بان يكون الباعث على السوال الاستعجال الطبيعى فان الانسان

واصحابه وسلم ان لاهل الذين يستاهلون لتربيتك كالازواج والاولاد في الآفاق وكالقوى الروحانية والجسمانية في الانفس عليك حقا ينبغي ان توصلهم اليه وكذلك النفس الامارة كانت واللوامة او المطمئنة فان لها في كل مرتبة عليك حقا يجب ايصالها اليه وكذلك لعينك فلا تمنعها عن حقها كالنوم مثلا كل المنع وكذلك للذوارث الذين يزورونك الحديث اين ست بيان حال ارباب سوال بلسان مقال واز اوليا الله طائفه هستند که بالکلیه باب مقال از سوال فرو بسته اند و همواره در زاویه سکوت و رضا نشسته **نظم** از رضا که هست آرام آن کرام ؛ چستن وقع قضا باشد حرام ؛ در قضا ذوقی همی بینند خاص ؛ کفرشان آید طلب کردن خلاص ؛ وباعث ایشان برین معنی آنست دانسته اند که هرچه حضرت حق عز شانه از کمال و نقصان و رنج و خسران نسبت با ایشان بر قضاء سابق خویش تقریر فرموده ست بی آنکه طلب سوال و تضرع وابتهال ایشان درمیان باشد بدیشان خواهد رسید پس ایشان بتطهیر محل که قابل واردات و تجلیات حقانی ست مشغول گشته اند و باطن را از کدورات و تعلقات فانیه و تخیلات فاسده پاک کرده اند تا چون آئینه دلهای ایشان از زنگ علایق زنگ عوایق جلا یابد اعیان حقایق در روی جمال تامه و صور تجلیات الٰهی مکشوف و معاین شود **نظم** اندیشه را رها کن و دل ساده شو تمام ؛ چون روی آئینه که سنقش و نگار نیست ؛ چون ساده شد ز نقش همه نقشها در وست ؛ آن ساده روز روی کسی شرمسار نیست ؛ چون روی آهنی صفا این هنر نیافت ؛ تا روی دل چه یابد کو را غبار نیست ؛ کویم چه یابد ار نه کویم خموشی بهتر ؛ تا دلستان نکو بد کو را زدار نیست ؛ وجماعتی ازین طائفه مذکوره بعد از علم بقضای سابق حق سبحانه و تعالی و تقاعد از تلبیس بسوال و دعا یقین میدانند که علم حق سبحانه و تعالی در جمیع احوال تابع ست مر آن امر را که عین ثابته بنده حالة الثبوت در غیب مطلق در آن بود پیش از پوشیدن خلعت وجود عینی بتحقق در پیدا شد که آنچه از منافع مر ایشان را حاصل ست و آنچه از مضار بدیشان واصل هم از ایشان ست زیرا که حکم قضا و قدر تابع علم حق ست سبحانه و علم تابع معلوم که عین ثابته ست والی هذا المعنی اشار من قال **رباعی** ای عین تو نسخه کتاب ازل ؛ مشروع در آن صحیفه اسرار ازل احکام قدر چو بود در روی بدرج ؛ حق کرد باحکام کتاب تو عمل ؛ و هیچ جماعت از اهل الله زیرک قدر تر و صاحب کشف تر از ین جماعت نیستند ایشانند که بر سر قدر واقف و مطلع اند و این جماعت نیز بر دو قسم اند یکی آنکه سر قدر را علی طریق الاجمال میدانند و دیگری بر وجه تفصیل میشناسد و این قسم آخر که مفصلا میدانند علی سبیل التفصیل یا باعلام حق باشد بنده را با آنچه او عطا میکند از علم بدان طریق که القا کند در روح و قلب بنده و او را دانا سازد و بدانکه این عین ثابته او و مقتضی این احوال معینه ست یا آنکه مکاشف شود بعین ثابته خود و احوال آن یا برفع کردن حجاب از روی عین

له بما سواه فیکون التنزیه به عین التحدید و علی قیاس ذلك قال اما الاطلاق الکلام ایضا لمن یجب له هذا الوصف ای الاطلاق و یتقید به تقید له بالاطلاق فاتمه ای عند التقیید بالاطلاق لانه مقید له بالاطلاق اعلاه العبد المنزه باطلاقه ای جعل رتبةً فوق رتبة المقیدات بسبب سداه بالاطلاق و لم ینتبه ان ذلك ایضاً تقیید مناف للاطلاق الحقیقی اذ الاطلاق الحقیقی یشترط فیه ان یتعقل بمعنی انه وصف سلبی لا بمعنی انه اطلاق ضده التقیید بل هو اطلاق عن الوحدة و الکثرة المعلومتین و عن الحصر ایضاً فی الاطلاق و التقیید و فی الجمع بین الکل ذلك او التنزیه عنه فیصح فی حقه کل ذلك حال تنزهه عن الجمیع فنسبة کل ذلك الیه و غیره و سلبه عنه علی السواء لیس لاحد الامرین باولی من الاخر و کما ان المنزه بالتنزیه العقلی ناقص المعرفة لکونه مقید المطلق و محدود الما لا حد له فکذلك المشبه من غیر تنزیه علیه لان التشبیه تقیید و تحدید ایضا للمطلق الذی لا حد له یقیده و یحصره و ذلك لان المشبه یشبه تعالی بالجسمانیة و یحصره فیها و المنزه ینزهه عنها لکن ذلك کل الواحد منها یقیده اذن بمفهومه و حدوده بمعلومه و حقیقته تعالی تقتضی الاطلاق و اللاحصر قایل بتنزیه بلا تشبیه از انجهت که مقید حق مطلق است ناقص المعرفت است زیرا که محدود حق غیر محدود است پس بمقدار آن سور که حق را از ان تنزیه کرده است از معرفت تعینات نور و تنوعات ظهور او سبحانه محروم و مهجور است شعر

لا انقل دارها بشرقی نجد کل نجد للعامریة دار :: ولها منزل علی کل ماء و علی کل دمنة آثار :: و همچنین مشبه من غیر تنزیه ناقص است همچو مجسمه که در تشبیه حدی پیدا کرده نه و مطلق را مقید دانست اما کسیکه میان تنزیه و تشبیه جمع کرد و هر یک را در مقام او ثابت داشت و حق را سبحانه و تعالی بوصف التنزیه و التشبیه نعت کرد فهو العارف المحقق و الکامل المدقق قال الشیخ رضی الله عنه شعر فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا و ان قلت بالتشبیه کنت محددا و ان قلت بالامرین کنت مسددا و کنت اماما فی المعارف و سیدا یعنی چون دانستی که هیچ تنزیه بی شایبهٔ تقیید نیست و هیچ تشبیهی بی شایبهٔ تحدید نی پس اگر قایل تنزیه شوی مقیدی باشی و اگر قایل تشبیه گردی محدودی و اگر بین الامرین جمع کنی بر طریق استقامت و سدادی و در میان ارباب کمالات و معارف امام و استادی زیرا که روی بمتابعت انبیا علیهم السلام نهاده و داد این دو مقام کما ینبغی داده تنزیه حیثیت حقیقت و ذات اوست بتجرد از مظاهر کاینات است و تشبیه باعتبار ظهور او در مراتب مرایای اکوان و نمود او در ملابس اشکال و الوان و فی المثنوی المولوی قدس سره من افاده شعر گاه خورشید و گهی دریا شوی :: گاه کوه قاف و گهی عنقا شوی :: تو نه این باشی نه آن در ذات خویش :: ای برون از وهمها و ز فهم بیش :: از تو ای بی نقش با چندین صور :: هم موحد هم مشبه خیره سر :: قدوة المحققین شیخ صدر الدین قونوی رضی الله عنه در کتاب مفتاح الغیب باعتبار مرتبهٔ تنزیه میفرماید

یعلم او عقلا او ما قبل ورود
الشرایع فالعلم به سبحانه تنزیهه
عن سمات الحدوث فالعارف صاحب
معرفتین معرفة قبل ورود الشرایع
و معرفة تلقاها من الشارع
و لکن نترکها ان یرد علیم ما جاء
به الیه سبحانه فان کشف
له من العلم به ذلك فذلك من
باب العطایا الالهیة الذاتی
و ان تقلد مقلد فیثبت ۱۲

العقول البشرية وافكارها فان العقول المتعينة في القوى المزاجية المقيدة الجزئية مقيدة جزئية كذلك بحسبها وانى
للمقيد الجزئي ان يدرك الحقايق المجردة المطلقة من حيث هي كذلك الا ان يطلق عن قيودها او يتقيد المطلقات بحسب
شهودها ووجودها هر چه در عقل و وهم و فهم و حواس و قیاس گنجد ذات حق سبحانه از آن منزه و مقدس ست چه این همه محدثات اند
و محدث جز او کسی مثل خود نتوان کرد دلیل وجود او هم وجود اوست و برهان شهود او هم شهود اوست **بیت** تو بدو شناس او را نی بخود ::
راه از و خیزد از و نی از خود :: مصاحب روشنائی حکیم سنائی فرماید قدس سره **نظم** عقل رهبر ولیک تا در او :: فضل او
مر ترا برد بر او :: گر نه ایزد ورا نمودی راه :: از خدائی کجا شدی آگاه :: چون دش کس شناخت نتوانست :: ذات او هم باو توان دانست
:: ای شده از نهاد خود عاجز :: کی شناسی خدایرا هرگز :: تو که در ذات خود زبون باشی :: عارف کردگار چون باشی :: عقل بی
کحل آشنائی او :: خیره بود از خدائی او :: نیست از راه وهم و عقل و حواس :: جز خدا هیچکس خدا نی شناس :: عقل را خود کسی
کند تمکین :: در مقامیکه جبرئیل امین :: کم ز گنجشک آید از هیبت :: جبرئیلی بدان همه صولت قد علم مما ذکر ان معرفة
الحق سبحانه بعد ورود الشرايع وارسال الرسل انما هي بالجمع بين التنزيه والتشبيه على وجه يطابق ما جاءت به الشرايع
واما قبل ورود الشرايع واخذ العلم والمعرفة منها فالعلم به سبحانه تنزيهه عن سمات الحدوث والتركيب والافتقار وهو
التنزيه المشهور عقلا ولا يتجاوزه العقل بمقتضى فكره اصلا فالعارف حقيقة صاحب معرفتين احديهما معرفة
يقتضيها العقل والدليل قبل ورود الشرايع واخذ العلم والمعرفة منها وثانيتهما معرفة تلقيها العارف وقبلها من قبل
الشارع ولكن شرطها اي شرط المعرفة المأخوذة من الشارع ان يرد العارف علم ما جاءت الشرايع به من الدليل العقلي الى الله
تعالى سبحانه ويؤمن به ويكل ما جاءت به الشرايع على الوجه الذي اراده الله سبحانه وتعالى من غير تاويل بفكره وتحكم
على ذلك بمراده وامره لان الشرايع انما انزلها الله سبحانه لعدم استقلال العقول البشرية بادراك الحقايق على ما هي عليه
في علم الله سبحانه فانكشف الله سبحانه له اي للعارف عن العلم بذلك اي بما جاءت به الشرايع ووهبه علما بمراده من
الاوضاع الشرعية منحه اطلاعا على ما حكم من الاحكام الدينية الاصلية والفرعية بالاخبار الالهية التي يجهلها العقل
بقوته الفكرية فذلك الكشف والاطلاع من باب العطايا الالهي والفيض الرحماني وقيد الذاتي لم يوجد في بعض
النسخ وقد تقدم بيان العطاء الالهي واقسامه في فص شيث عليه السلام فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه هر چند
عقل بقوت فکریه و دلایل نظریه تنزیه حق کند چنان نباشد که باتباع رسل کند چه فرموده رسل فرموده حق ست سبحانه و چنانچه ذات حق
خود را داند کسی دیگر نداند و یکی از حکمتهای ارسال رسل صلوات الله علیهم آن ست که عقول بشری باستقلال از ادراک حقایق اشیاء عاجز ست و
چگونه عاجز نباشد که عقل نیز مقید ست آنچه حاصل ست نزد او از آن تجاوز نمیتواند کرد والله تعالی سبحانه ان یحیط به فکر و ادراک علی سبیل

تحکم وهمی وتوهم تخیلی لاعلمی وذلك ایضا تحدید عدمی بعد مات لایتناهی وعلی کل حال فهو تحدید وتقیید
وذلك تنزیه لیس له فی التحقیق وجه شدید وحقیقة الحق المطلق تاباه وتنافیه ولاسیما وقد انزلت الشرایع بحسب فهم
المخاطب علی العموم ولایتنوع ان یخاطب الحق عبده بما یخرج عن ظاهر المفهوم فکما امرنا ان نکلم الناس بقدر عقولهم فلا
یخاطبهم ایضا الذلك الا بمقتضی مفهومهم معقولهم ولو لم یکن المفهوم العام معتبرا من کل وجه لکان ساقطا وکانت
الاخبارات کلها مرموزة وذلك تدلیس والحق تعالی یجل عن ذلك فیجب الایمان بکل ما اخبر من غیر تحکم عقلی ولا
تاویل فکری ولایعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا به وحیث اقرب العقول بالعجز عن
ادراك حقیقة الحق احق فلا طریق لعقل عاقل ولا وجه لفکر مفکر ان یحکم علی الذات الالهیة باثبات امر ها او سلب
حکم عنها الا بالاخبار عن نفسه فان الذات المطلقة غیر منضبط فی علم عقلی ولا مدرکة بفهم فکری ولاسیما الاوجه
للحکم بامر علی الامر الا بادراك المحکوم به وبالمحکوم علیه وبالحکم حقیقة وبحقیقة النسبة بینهما وهذا مقرر عقلا
وکشفا وایمانا فلیس لاحد ان یحکم بفکره علی اخبارات الحق عن نفسه مرویا وبها علی ما یوافق غرضه ویلائم هواه
فان الاخبارات الالهیة مهما لم یرد فیها نص بتعین وجه وتخصیص حکم فهی متضمنة جمیع المفهومات المحتملة
فیها من غیر تعین مفهوم دون مفهوم وهی انما تنزل فی العموم علی المفهوم الاول وفی الخصوص علی کل مفهوم بفهمه
الخاصة من تلك العبارة والحق انما ذکر تلك العبارة عالما بجمیع المفهومات محیط بها وجمیعها مراد له بالنسبة
الی کل مفهوم ولکن بشروط الدلالة اللفظیة بجمیع الوجوه المفهوم عنها فی الوضع العربی وغیره ای لغة کانت
تلك الاخبارات بها لان للحق ظهورا فی کل مفهوم ومعلوم وملفوظ ومرقوم وفی کل موجود موجود سواء کان من عالم
الامر او من عالم الخلق او من عالم الجمع فهو الظاهر فی الکل بالکل وهو عین الکل والجزء وکل الکل فهو الظاهر فی کل مفهوم
بحسبه غیر منحصر فیه ولا فی غیره من المفهومات وهو الباطن عن کل فهم ومفهوم الا من رزقه الله تعالی فهم الامر
علی ما هو علیه وهو ان یری ان العالم صورة الحق وهویة العالم هویة الاسم الظاهر وصورة العالم هو الاسم
الظاهر وهویة العالم هو الاسم الباطن وهو من حیث هو المطلق عن التقیید بالظاهر والباطن والحصر فی الجمع
بینهما وهو عین تعین المطلق مطلقا فی عین تعینه تعین کل عین من اعیان العالم فافهم والله الملهم حضرت حق سبحانه
وتعالی متجلی وظاهر است در هر مفهوم ومدرک ومختفی است وباطن از هر فهم وادراک مگر از فهم کسیکه همه عالم را صورت حق
ومظهر هویت او داند ودر مقام اضمحلال رسوم وآثار هستی موهوم خویشتن بحکم لی معه بهم ببصر حق مشاهده او در
جمیع مظاهر تواند کرد بایزید قدس سره میگوید سی سال است که با حق سخن میگویم وخلق میدانند که با ایشان

وکثیر الانسلاخ گشت از بدن و صاحب معراج آمد و در مخاطبه با ملائکه در ارواح مجرده دست داد گویند شانزده سال نخورد
و نخفت تا عقل مجرد باقی ماند ولما نزل الیه علیه السلام و رفعناه مکانا علیا وکان العلو علی قسمین اشار رضی الله عنه
الیهما بقوله العلو ای العلو المتعارف فی الجمهور الخلایق علوان احدهما علو مکان و مایقتضی نسبة العلو المکانی الیه سبحانه
هو مثل قوله تعالی الرحمن علی العرش استوی فان العرش اعلی الاماکن وهو سبحانه مستو علیه بحسب ظهوره فیه
ومثل العماء المذکور فی قوله صلی الله علیه وسلم کان فی عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء فی جواب الاعرابی حیث
قال این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه ومثل السماء المذکور فی قوله تعالی وهو الذی فی السماء اله وفی الارض
اله وفی الحدیث الوارد نزوله سبحانه کل لیلة الی السماء الدنیا وثانیهما علو مکانة ای مرتبة ومایقتضی نسبة علو المکانة
الیه تعالی قوله کل شیء هالک الا وجهه وقوله تعالی والیه یرجع الامر کله وقوله تعالی االه مع الله اذ البقاء مع
هلاک الاشیاء وکونه مرجع الامور والانفراد بالالهیة منزلة عظیمة ومکانة رفیعة لا یمکن ان یکون فوقها مرتبة
وقد یختص علو المکانة بولاة الامر کالسلطان والحکام والوزراء والقضات وکل ذی منصب ویسمی ما عدا ذلک
بالعلو الصفاتی کعلو العلماء علی غیرهم بسبب صفة العلم والاول فی معرض الزوال بخلاف الثانی ثم اعلم ان نسبة
العلوین المکانی والرتبی الیه سبحانه انما هی بحسب المراتب والمظاهر والاسماء والصفات واما بحسب الذات فهو منزه عنهما
اما تنزیهه عن العلو المکانی فواضح لعدم تحیزه واما تنزیهه عن علو المکانة فلان کل علی بمکانته فانه یتقید بها وان علوه انما
یثبت فیها من حیث هی لا غیر وهو سبحانه وتعالی عن ذلک فلا اشتراک بین الحق سبحانه وبین غیره فیما یفهمه الجمهور من
العلو ولذلک قال سبحانه سبح اسم ربک الاعلی بمعنی انه متی یضیف الخلق الی الحق سبحانه بحسب معتقدهم فالحق اعلی من ذلک
والسر فیه ان الحق فی کل متعین غیر متعین فکما ینتفی عنه الاشارة الحسیة ینتفی عنه الاشارة العقلیة فتقدس عما یتوهم
فیه من الاشتراک بسبب المفهوم من المعیة حیث اخبر انه تعالی مع کل شیء مع ان الاشیاء لا تخلو عن احد العلوین فهو سبحانه
مقدس عن مفهوم الجمهور من العلوین منزه عنه فعلوه عبارة عن الکمال المستوعب کل وصف وعدم تنزیه عما تقتضیه
ذاته من حیث احاطتها واتسام کل وصف بصفة الکمال من حیث اضافته ذلک الوصف الیه فاعلم ذلک تعرف سر
العلو الحقیقی الذاتی اللایق اضافته الی الحق ومنزه عن العلوین المفهومین الجمهور المضافین الی الغیر والناس موصوفون
بالعلوین لانهم دائرون بین علم بالله وعمل له سبحانه فبعضهم یترقون فی مراتب العلم بالله کالعارفین وبعضهم یتدرجون
فی درجات العلم کالعباد والزهاد وبعضهم یجمعون بینهما کالکمل فالعمل الصالح الخالص للمکان العلی یعنی انه یثمر العلو المکانی
کالجنة ودرجاتها والعلم بالله للمکانة العلیة فانه توجب العلو فی مراتب القرب لله سبحانه وذلک لان المکانة للروح کما

وتجلی اخص مثل لیس کمثله شیء
ومثل اننی معکما اسمع واری
ومثل احببت [illegible] ۱۲

فهو سبحانه فی تجلی ما من تجلیاته اعلی منه فی تجلی اخر منها فاذا تجلی بصفة التنزیه مثلا مثل قوله لیس کمثله شیء فهو
اعلی منه واذا تجلی بصفة التشبیه وفی التجلی بصفة التشبیه اذا تجلی بصفات الکمالیة فهو اعلی منه اذا تجلی بغیرها
بحسب الظاهر والاول مثل قوله تعالی اننی معکما اسمع واری حیث تجلی بصفة السمع والبصر الذین هما من الصفات
الکمالیة والثانی مثل قوله جعت فلم تطعمنی حیث تجلی بصفة الجوع التی هی من الصفات الغیر الکمالیة فظهر ان علو
المفاصلة له سبحانه انما هو باعتبار کثرة التجلیات والاعتبارات لا باعتبار احدیة الذات وان فی مرتبة الاحدیة
الا العلو الذاتی الحقیقی لا الاضافی شیخ رضی الله عنه در فصوص ظهور عین واحد را بوجوه کثیره تفهیما للطالبین
وتوضیحا للسالکین دو مثال واضح و دو نظیر لایح مینماید یکی آنکه هر انسان بوجدان خویش در مییابد که نفس را
حدیثی ست که خود متکلم ست بآن و خود سامع آن و خود عالم بآنچه خود گفت و خود شنید و دیگر را در میانه ازین گفت
و شنید و علم نصیبی نه پس عینی واحده و ذاتی یگانه مییابیم یعنی نفس که بصور مختلفه بر می آید و بوجوه کثیره ظاهر میشود
شنوائی و گویائی و دانائی و از وی بحسب هر صورتی حکمی و اثری صادر میگردد و این کثرة وجوه اختلاف احکام در وحدة حقیقی
او مطلقا قادح نیست **رباعی** هر لحظه رسد ز منتهی و حانی ؛ صد نکته بگوش جان تر پنهانی ؛ نی نی غلطم که در میان
غیر تو نیست ؛ خود گوئی و خود شنوی و خود دانی ؛ و همچنین وجود حق و هستی مطلق اگرچه بسبب اختلاف مرائی و مظاهر
متعدد و متکثر مینماید فی حد ذاته بر همان وحدة حقیقی و بساطت اصلی خود ست ازلا بود و ابدا خواهد بود لا ینافی
ظهوره فی الاشیاء و بعینه و تقیده بها و باحکامها من حیث هو وحدته واطلاقه عن القیود و لا غناء
بذاته عن جمیع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه الجامع بین تماثل من الحقایق وتخالف من وجه فیأتلف بین ما
تنافر وتباین فیختلف بتجلیة الوجودی ظهرت الخفیات و تنزلت من الغیب الی الشهادة البرکات اذا شاء ظهرت
فی کل صورة وان لم یشاء لا یضاف الیه صورة مثال دیگر آنکه واحد در مراتب اعداد از اثنین الی ما لا نهایة له ظهوری
دارد که در هر یک خاصیتی و فائده میدهد که در آن دیگر نیست و حقیقت هر یکی مغایر حقیقت دیگری ست و همه تفصیل
مرتبه واحده میکنند یعنی مبین آنند که واحد ست که درین مراتب بتکرار ظهور کرده ست زیرا که اثنین دو واحد ست و ثلثه
سه واحد و همچنین جمیع اعداد که آن در حقیقت واحدانی مجتمع گشته ست و از ان اثنان و ثلثه و غیرهما من الاعداد حاصل شده
پس اعداد بواحد موجود اند و واحد بر واحدیت خود ازلا و ابدا باقیست **نظم** گر هر دو کون موج بر آرند صد هزار ؛
جمله یکی ست لیک بتکرار آمده ؛ در باغ عشق یک احدیت که تافت ست ؛ شاخ و درخت و برگ و گل و خار آمده ؛
عکس یکی ز پرده وحدة علم زده ؛ در صد هزار پرده پندار آمده ؛ یک عین متفق که جز او ذره نبود ؛ چون گشت

اول مرآة ظهرت بها احكام الصفات الالهية الثبوتية واول من جاز التخلق بها له اولية الظهور بالصفات
الالهية الثبوتية بمعنى انه يحقيقته كسى الذات بالصفات ولهذه المناسبة ورد فى الصحيح الاول من يكسى عن الخلق
يوم القيمة ابراهيم لانه الجزاء الوفاق ولما كان الخليل عليه السلام متحققا بالفناء فى الحق سبحانه وكان لمتوهم
ان يتوهم ان الفانى لاشئ محض ولاشئ يستحيل ان يتصف بالصفات الثبوتية فكيف يتصف الخليل عليه
السلام بالصفات الالهية الثبوتية دفعه الشيخ رضى الله عنه بقوله لابدا فى مقام الفناء فى الله من
اثبات عين العبد الفانى فيه وذاته وليس المراد بالفناء ههنا انعدام عين العبد مطلقا بل المراد منه فناء
جهة البشرية فى جهة الربانية اذ لكل عبد جهة من الحضرة الالهية من المشار اليها بقوله تعالى ولكل
وجهة هو موليها وذلك لايحصل الا بالتوجه التام الى جناب الحق المطلق سبحانه اذ به تقوى جهة
حقيقته فتغلب جهة خليقته الى ان تقهرها وتفنيها كالقطعة من الفحم المجاورة للنار فانها بسبب المجاورة
والاستعداد بقوله النارية والقابلية المختفية فيها تتفتعل قليلا قليلا الى ان يصير نارًا فيحصل منها
مايحصل من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة وغيرها وقبل الاشتعال كانت مظلمة كدرة باردة وذلك
التوجه لايمكن الا بالمحبة الذاتية الكامنة فى العبد وظهورها لايكون الا بالاجتناب عما يضادها ويناقضها وهو
التقوى مما عداها فالمحبة هى المركب والزاد التقوى وهذا الفناء موجب لان متعين العبد بتعينات
حقانية وصفات ربانية وهو البقاء بالحق فلا يرتفع التعين منه مطلقا لفظ فنا وبقا ولفظ متداول ميان اين
طائفه كه گويند كه فلان فانى شده ست يا باقى شده ست ومعنى فنا وبقا آن نخواهند كه اهل لغت خواهند از بهر آنكه
نزديك اهل لغت باقى آنست كه بوقت ثانى بقا يابد وآن بر دو گونه ست بقا الى مدة چون بقاء دنيا واهل او وبقا لا الى
مدة چون بقاء آخرت واهل او وبقاء حق تعالى وصفات او فاما فانى نزديك اهل لغت آن باشد كه ورا بقا نماند وچون
بقا او را نهايت آيد او را فانى خوانند اما اهل اصول يعنى اهل كلام چنين گويند كه بقا صفت باقى ست وفنا صفت فانى
نيست از بهر آنكه باقى شى باشد وشى را صفت روا باشد اما فانى لاشى باشد ولاشى را صفت محال باشد وجود موصوف
بايد تا صفت بوى قايم گردد پس مراد بفنا فانى گشتن عدم ست اما نزديك اين طائفه فنا وبقا را معنى ديگر ست از بقا
بقاء ذات چيزى نخواهند بقاء صفات وخواهند واز فناء فناء ذات چيزى نخواهند فناء صفات وخواهند بآن معنى كه مراد
از چيزى عين آنچيز نيست ليكن معنى آن ست كه چون اين معنى در آنچيز موجود باشد آنرا نام بقا دهند از بهر آنكه مقصود
از آن چيز حاصل ست وچون آن معنى از آنچيز معدوم گردد آنچيز را فانى خوانند از بهر فوات مقصود از و واين در تعارف

وجوارحه كما قال صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهذه يد الله واليد يد
محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وكذلك هو الرامي حقيقة في اذ رميت فيده يد الحق وهو الرامي لنفيه الرامي
عن محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قوله وما رميت ولاثبات الرمي للحق سبحانه بقوله ولكن الله رمى هذا قرب
الفرايض واما قرب النوافل فهو كون الحق سبحانه محمولا في آيتنه لعبد مستورا بالمنافيه فهو سمع العبد وبصره ولسانه
وساير قواه حال از دو امر خالی نیست یا حق ظاهر ست وخلق باطن یا خلق ظاهر ست وحق باطن اگر تجلی اسم الظاهر را بود خلق
مختفی وباطن گردد ودر حق وحق ظاهر باشد ودرین مرتبه بنده سمع وبصر حق گردد چنانچه در قرب الی الله بالفرایض ست واگر تجلی اسم
الباطن را باشد حق در خلق مختفی گردد وخلق ظاهر باشد ودرین مرتبه حق سمع وبصر وید ورجل بنده گردد چنانچه در قرب الی
الله بالنوافل ست اعلم ان مراتب القرب التي هي العلة الغايية لرفع الموانع من جهة العنايات بالجذبة والهداية بالسلوك
منحصرة في مراتب اربع اولها رتبة المحبة المرتبة على الجذبة المعينة بقوله ما تقرب احد احب الي من اداء ما افترضته
عليه او على السلوك المعينة بقوله ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه والثانية رتبة التوحيد المبنية
على المحبة المعينة بقوله فاذا احببته كنت له سمعه وبصره والثالثة رتبة المعرفة المعينة بي يسمع وبي يبصر
وبي يعقل المعبر عنها في لسان القوم بمقام البقا بعد الفنا والرابعة رتبة التحقيق وهي رتبة الخلافة والكمال
المشتملة على جميع الجامعة بين البداية والنهاية واحكامهما واحكام الجمع والتفرقة والوحدة والكثرة والحقيقة
والخلقية والقيد والاطلاق من حضور الحقيقة من غير غيبة ويقين بلا ريبة ثم فوق كل ذلك طور الاكملية المختصة
بالحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فتدبر انت بالنوافل اي بسبب القرب الحاصل منها حيث كان حق
سبحانه وتعالى آلة لادراكك على قدر استعداد المحل الذي هو انت لتجلي الحق فيه بصفة السمع والبصر
وغيرهما فان تجليه سبحانه وتعالى اي صفة كان ليس الا بمقدار استعداد المتجلي له لا على ما هو عليه في حد ذاته فان
ذلك لا يسعه محل ولا يضبطه مظهر كيف ولو لم يكن الامر كذلك لزم ان يكون كينونة الحق سمع عبده وبصره
وعقله واقعة على نحو ما هو عليه في نفسه فيرى العبد انه كل مبصر ويسمع كل مسموع سمعه الحق وبصره ولزم
ايضا ان يعقل كل ما عقله الحق وعلى نحو ما عقله ومن جملة ذلك بل الاجل من كل ذلك عقله سبحانه ذاته على
ما هي عليه ورويته بها كذلك وسماعه كلامها وكلام سواها ايضا كذلك وهذا غير واقع لمن صح له
ما ذكرنا ولمن تحقق باعلى المراتب واشرف الدرجات فما الظن لمن دونه ويدرك الحق سبحانه بك حيث تكون
آلة له سبحانه بالفرايض اي بسبب القرب الحاصل منها وفي بعض النسخ وتدرك بصيغة المخاطبة وحينئذ

از حقایق امور غیبی بر ایشان کشف شود چنانکه نایم در حالت نوم و متصوفه آنرا واقعه خوانند و گاه بود که در حال حضور بلی
آنکه غایب شوند اینمعنی دست دهد آنرا مکاشفه خوانند و واقعه بالنوم در اکثر احوال مشابه و مناسب ست و از جمله
واقعات بعضی صادق باشد و بعضی کاذب همچنانکه مقامات و مکاشفات هر کرا ازین بود چه مکاشفه عبارت ست
از تفرد روح بمطالعه مغیبات در حال تجرد از غواشی بدن و در منشیر و قایع و منامات نفس با روح مشارک بود و در بعضی
مستقل و صدق صفت روح و کذب ... نفس مکاشفات همه صادق باشند و واقعات و منامات بعضی
صادق و بعضی کاذب وهی ای حضرت الخیال والصور المرتسمة فیه کلها صدق مطابقة للواقع بشرط ان یکون
انطباعها فی الخیال من الجهة العلویة والقلب النورانی لا من الجهة السفلیة فان المعنی الکلی العلمی ینزل من ام الکتاب
الی عالم اللوح المحفوظ وهو بمثابة القلب للعالم ومنه الی عالم المثالی فیتجسد فیه ثم الی عالم الحس فیتحقق فی الشاهد
وهو المرتبة الرابعة من الوجود النازل من العالم العلوی الی العالم السفلی ومن الباطن الی الظاهر ومن العالم الی الکون والخیال من
الانسان هو عالم المثال المقید کما ان عالم المثال هو الخیال المطلق ای خیال العالم فللخیال الانسانی وجه الی عالم المثال لانه منه
فهو متصل به ووجه الی النفس والبدن وکلما انطبع فیه نقش من هذه الجهة السفلیة تمثلت فیه صورة کان
ذلک محاکات لهیئة نفسانیة او هیئة مزاجیة والبخار یرتفع الی مصعد الدماغ کما للمحرورین واصحاب
مالیخولیا ولا حقیقة له ویسمی اضغاث الاحلام وکلما انطبعت فیه صورة من الجهة العلویة ای من العالم المثال
او من القلب النورانی الانسانی فیتجسد فیه کان حقا سواء کان فی النوم وفی الیقظة وینقسم الصور المرتسمة فی
حضرة الخیال قسمین قسم مطابق لما صورته حضرت الخیال الصورة الکائنة من خارج ای من خارج ما فی حضرت الخیال
یعنی تکون الصورة الخارجیة مطابقة لما صورته القوة المتخیلة وهو ای القسم المطابق هو المعبر عنه بالکشف
المجرد عن تصرفات القوة الخیالیة وقسم آخر غیر مطابق لما صورت الصورت من الخارج لان القوة المصورة تصرفت
فیه والبسته صورة مناسبة له وان لم تکن مطابقة وهذا القسم یسمیه بعضهم بالکشف المخیل وفیه ای فی القسم
الغیر المطابق یقع التعبیر وهو الجواز من صورة ما وراها الی امر آخر هر یک از واقعه و منام منقسم میشود بسه قسم قسم
اول کشف مجرد و آنچنان بود که بدیده روح مجرد از خیال صورت حالی که هنوز در حجاب غیب بود در خواب یا در واقعه مطالعه
کند و بعد از ان همچنانکه دیده باشد بعینها در عالم شهادت واقع شود یا از حجاب غیب بعالم شهادت آمده باشد ولیکن نسبت
با بیننده آن هنوز حکم غیب دارد بسبب غیبت آن از حس ظاهر او چنانکه مثلا کسی بخواب بیند که فلان جای دفینه ایست برین
صفت چون باز جوید همان صفت بیابد و اینمعنی اگر بطریق مشاهده و ادراک فند مدرک آن بصیرت روح بود و اگر باستماع

والناس صنفان عارف ومحجوب
عالم یتعلم العالم یعبد فی
الدولة والمتعلم یصدق الروح
حتی یعاینه الحق بانه ما یراد منه
الصور التی هو علیها ١٢

النفس وبعضها الى البدن وبعضها اليهما جميعا اما الاسباب الراجعة الى النفس كالتوجه التام الى الحق سبحانه والاتصاف
بالصدق وميل النفس الى العالم الروحانى العقلى وتطهرها عن النقائص واعراضها عن الشواغل البدنية واتصافها
بالمجاهدات لان هذه المعانى توجب تنورها وتقويتها وبقدر ما قويت النفس وتنورت يقدر على خرق العالم
الحسى ورفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وايضا تقوى المناسبة بينها وبين الارواح المجردة لاتصافها
بصفاتها فيفيض عليها المعانى الموجبة لانجذابها اليها من تلك الارواح فتحصل الشهود التام ثم اذا انقطع
الى البدن صحة واعتدال مزاجه الشخصى ومزاجه الدماغى والاسباب الراجعة اليهما الاتيان بالطاعات والعبادات البدنية و
الى البدن صحة واعتدال مزاجه الدماغى والاسباب الراجعة اليهما الاتيان بالطاعات والعبادات البدنية و
الخيرات واستعمال القوى والاتيان بموجب الاوامر الالهية وحفظ الاعتدال بين طرفى الافراط والتفريط فيه ودوام
الوضوء وترك الاشتغال بغير الحق دائما بالاشتغال بالذكر وغيره خصوصا من اول الليل الى وقت النوم واسباب الخطأ
ما يخالف ذلك من سوء مزاج الدماغ واشتغال النفس باللذات الدنيوية واستعمال القوى فى التخيلات الفاسدة
والانهماك فى الشهوات والحرص على المخالفات فان كل ذلك يوجب الظلمة وازدياد الحجب فاذا اعرضت النفس
من الظاهر الى الباطن بالنوم يتجسد ها هذه المعانى فيشغلها عن عالمها الحقيقى فيقع منامات اضغاث احلام لا يوبه
بها ويرى ما يتخيله المتخيلة بعينه والناس ههنا اى فى معرفة القسم الثانى من المنامات على قسمين احدهما عالم بموطن
الرؤيا يعلم ما اراد الله سبحانه بالصور المرئية كنبينا صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حيث اتى فى المنام بقدح لبن
قال فشربته حتى خرج الذى من اظفارى ثم اعطيت فضلى عمر قيل ما اولته يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم
وما ترك لنا على صورة ما رأى العلم بموطن الرؤيا و يقتضيه من التعبير وهذا العلم لا يحصل الا بانكشاف دقايق الاسماء
الالهية والمناسبات التى بين الاسماء المتعلقة بالباطن وبين الاسماء التى تحت حيطة الظاهر لان الحق سبحانه وتعالى انما
يهب المعانى صور الحكم المناسبة الواقعة بينهما لا جزافا كما يظن المحجوبون ان الخيال يخلق تلك الصور جزافا فلا يعتبرون
ويسمونها اضغاث احلام بل المصور هو الحق من وراء حجابية الخيال ولا يصدر عنه ما يخالف الحكمة فمن عرف المناسبات
التى بين الصور ومعانيها وعرف مراتب النفوس التى يظهر الصور فى حضرت خيالاتهم بحسبها يعلم علم التعبير كما ينبغى
ولذلك يختلف احكام الصورة الواحدة بالنسبة الى الاشخاص مختلفة المراتب وهذا الانكشاف لا يحصل الا بالتجلى الالهى
من حضرت الاسم الجامع بين الظاهر والباطن وثانيهما متعلم غير عالم بما اراد الله سبحانه وتعالى بتلك الصور لكنه
مستاهل مستعد للترقى الى مرتبة ما يعلم والعالم يصدق فى الرؤيا اى يوفى حقها من قولهم صورة فى القتال اذا

الذي نسبتها الى ذات الحق اتم كما ان اسحاق كان وعلى الامر الاسماء التي كان الانبياء مظاهرها والاشارة الى ذلك من القرآن
العزيز قوله تعالى في سورة العنكبوت في قصة الخليل عليه السلام ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة
والكتاب فكل نبي هو مظهر من الاسماء والكتاب فههنا الامر الجامع للشرايع والنفوس اسماعيل نبينا عليهما السلام الجامع
لخواص الاسماء بشريعة جامع لاحكام الشرايع فكان له علو بالنسبة الى بقية اولاد الخليل عليهم السلام وچون اسماعيل
عليه السلام مظهر اسم العلي بود وآن اسمى از اسماء ذات شيخ رضي الله عنه خواست تا دو مرتبه كه آن اسم راست احديت ذاتيه
و احديت كثرة اسمائيه درين حكمت بيان كند فقال مبتدئا بما يقتضي الى بيانهما وجود العالم الذي لم يكن كما قال صلى الله
عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ثم كان اي وجد بتكوين الحق اياه وايجاده له يستدعي بحسب ما فيه من الاعيان و
الحقائق القابلة للتجلي الوجودي والفيض الجودي نسبا كثيرة متعلقة في موجده سبحانه او اسماء او صفات وغير ذلك
ما شئت من العبارات فلا مشاحة فيها لابد في وجود العالم من ذلك اي من تحقق الكثرة الاسمائية في موجده سبحانه
وبالمجموع اي المجموع تلك النسب والاسماء واحدية كثرتها يكون وجود العالم الا باعتبار احدية الذات لان الواحد من
حيث هو واحد لا يكون متعلق الكثرة من حيث هي كثرة اذ لا يصح ان يظهر من شيء كائنا ما كان ما ينافيه من حيث الحقيقة والاحكام
في منافاة الوحدة الكثرة والواحد للكثيرة فتعذر صدور احدهما عن الآخر من الوجه المنافي لكن للواحد في وحدته
نسب متعددة والكثرة احدية ثابتة فبها ارتبطت احدهما بالاخرى وثبت فيه الجامع المذكور وصورته فيما تروم
بيانه ان للواحد حكمين احدهما كونه واحدا لنفسه بحسب من غير تعقل ان الوحدة صفة له او اسم او نعت او حكم او ثابت
او علم من لوازم بل بمعنى كونه هو بنفسه هو تليه ما هو كونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم انه يعلم ذلك في عين وحدته ومرتبته
وكون الوحدة نسبته ثابتة له او حكما او لازما او صفة لا يشارك فيها ولا يصح لسواه ولا نسبته هي حكم الواحد من حيث
نسبته ومن هذه النسبة المثبت الكثرة من الواحد بموجب هذا التعدد منبي الذات من حيث ان معقولية نسبة
كونه يعلم نفسه بنفسه وكونه واحدا لذاته لا شريك له في وجوده مغايرة للحكم الواحد عرفه فالتعدد باكثر النسبة
المظهر التعدد العيني واذ قد نبهنا على مرتبة الواحدة فلننبه على مرتبة الكثرة ايضا فيقول الكثرة على قسمين احدهما
كثرة الاجزاء والمقومات التي يلتئم منها الذات كجزئية المادة والصورة والجوهر والعرض بالنسبة الى الجسم على خلاف
المذهبين وكالاجناس والفصول بالنسبة الى الانواع الحاصلة منهما وبالجملة كثيرة يفتقر اليها اذ لا يتصور حصول الشيء
بدونها والقسم الثاني كثرة لوازم الشيء وهو ان يكون الشيء الواحد في نفسه الوحدة الحقيقة او مركب من جزء ومقومات
يلزم بعد وجوده كيف كان معان او اوصاف في ذاته ولا يكون ذاته متقومة منها سواء كان في نفسها متميزة عن غيرها

قال تعالى عنه قوله كن فيكون
فلسبب التكوين الى العالمين
منه قدس سره ١٢

كن الدال على تعلق صفة الاقتدار التي المراد فيكون مقول لقوله قال وذلك في مثل قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون اي فلم يلبث ان تمثل الامر فكان عقيب الامر فنسب التكوين الى الكون على ان يكون المصدر
مبنيا للمفعول ويكون للمبالغة في الكون كالتفعيل للمبالغة في القتل الى العالم من حيث قبوله للكون واستعداده
له فان الكون كان كامنا فيه معدوم العين ولكنه مستعد لذلك الكون بالامر فلما امره وتعلقت ارادة
الموجد بذلك وتصل في راي العين امره به ظهر الكون الكامن فيه بالقوة الى الفعل فالمظهر لكونه الحق والكائن
القابل للكون فلولا قبوله واستعداده للكون لما كان فما كونه الا عينه الثابتة في العلم باستعداده الذاتي غير المجعول
وقبوليته للكون وصلاحيته لسماع قول كن واهليته لقبول الامتثال فما اوجده الا هو ولكن بالحق وفيه قال بعضهم ذات
الاسم الباطن هو بعينه ذات الاسم الظاهر والقابل بعينه هو الفاعل فالعين الغير المجعولة عينه تعالى والفعل والقبول
له يدان فهو الفاعل باحدى يديه والقابل بالاخرى والذات واحدة والكثرة نقوش فصح انه ما اوجد الشي الا نفسه
وليس الا ظهوره اگر گويند اشيا پيش از وجود معدوم اند پس چگونه متصف شوند بامتثال وقبول امر وانقياد وايمعاني
حاصل نشود مگر از انچه اورا وجود باشد ونيز چگونه ممكن بود تكوين چيزي كه وجودش مستفاد از غيرست بنفس خود جواب
گوئيم كه اشيا موجود اند بوجود علمي الهي ازلا وابدا اگرچه نسبت با وجود خارجي معدوم اند واين صفاتي كه مذكور شد
تنها از لوازم وجود خارجي نيست بلكه از لوازم وجودست مطلقا پس اشياء در حالت اتصاف بوجود علمي نيز بدين
اوصاف موصوف اند غايةً ما في الباب ظهور اين صفات بحسب عوالم مختلف باشد چون تفاوت لطافت وكثافت
در اعيان بحسب عالم ارواح واجسام وسر نسبت تكوين باعيان وكشف تحقيق آن آنست كه اعيان از ان روي كه از حيثيت
حقيقت عين حق اند ايشان از ظهور واظهار لنفسه در جميع مراتب وجودست بواسطهٔ اتصاف بصفات الهي لاجرم
بيت نسبت فعل واقتدار بما :: هم از ان روي بود كه ما باشد :: اگرچه از ان روي كه اشيا متعين اند بتعينات
خاصه مستند اند از ذاتي كه منزه ست از تعين پس نسبت تكوين باعيان باعتبار اول ست واشيا از عجز وضعف
وفقر ومسكنت باعتبار ثاني ست وبملاحظهٔ اين تحقيق دفع ميشود مناقضه ميان اين كلام كه شيخ رضي الله عنه فعل را
نسبت بعين عبد كرد وميان آنكه در فصوص در كلمه اسماعيليه فرموده لا فعل للعين بل الفعل لربها فيها فاطمانت
العين من ان يضاف اليها فعل تدبر تدبر ما قلنا اسرار رباعي در چشم تو صورت ار چه پيدا آمد :: چون
در نگري يكي بتكرار آمد :: گر قدرت وفعل هست ما را نه زماست :: زان هست كه او بما پديدار آمد :: فلا تضيق
صدرك مما سمعت واحمد ربك على ما فهمت

فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية

بما يرضيه من اعطاء الجنة والخير والثواب والمخالف يطلب بخلاف امر الحق لحد الامرين اما
العفو والغفور وحكمها وح ينقاد اليه الحق سبحانه بما يرضيه من العفو والتجاوز عن
حكم المنتقم والقهارية وح ينقاد اليه بما لا يرضيه من العذاب والعقاب
ينقاد الحق سبحانه الى عبده باعطاء ما يطلب منه بحسب استعداداته الجزئية الوجودية ولا يخفى ان ما يطلبه
الاعماله واحواله فيتحقق الدين ههنا بمعنى ثان وهو الجزاء الجزاء حال من احوال العبد يعقب
هنا بمعنى ثالث وهو العادة لانه عاد اليه ما يقتضيه ويطلبه حال لفظ دين را بحسب وضع
لغوی مفهومات ست که باشتراک لفظی بر ان اطلاق کرده میشود و آن انقیاد ست و جزا و عادت کما سبق الیه الاشارة و مجموع این مفهومات
او بحسب وضع شرعی معتبر ست زیرا که انسان تا انقیاد واحکام الهی ظاهرا و باطنا نکند و بر اتیان باوامر و انتهاء
از مناهی عادت نکند و جزاء اعمال را یوم الجزا معتقد نشود مومن و صاحب دین نباشد و این دین خالی از آن نیست که صادر از
حضرت جمع الهی بارسال رسل و انزال کتب یا صادر ست از حضرت تفصیل او که مظاهر اسماء اویند و اول دینی ست که حق سبحانه
آن را برگزیده ست و انزا بر انبیاء علیهم السلام عطا داده و ایشان را شناسای آن ساخته و باقی مومنان را بواسطه ایشان شناسا
گردانیده و بدین تعریف و تبلیغ رسالت تبیین دین حجت حق بر خلق کشتند و دوم طریقه ایست خاص در انقیاد امر حق سبحانه و تعالی
و رسول الله صلی الله علیه وسلم که راه یافتگان بنور حق و متفکران در عالم امر و خلق از نزد خود بر نفس خود تکلیف کرده اند و در مقام
عبودیت حق حق ربوبیت حق و شکر نعمت حق بجای آورده اند و ملازم عتبه عبودیت گشته اند و آنچه حق تعالی بر ایشان فرض
نفرموده از غایت شفقت بر نفوس ضعیفه ایشان اما فضیلت آن را بزبان انبیاء علیهم السلام بلمعان انوار در باطن ایشان
بر ایشان نموده ایشان آن را بجای فرض داشته اند و بر نفوس خود لازم گردانیده اند و الی هذین القسمین اشار الشیخ
رضی الله عنه بقوله والدین بحسب عرفی الشرعی دینان احدهما دین مامور به امر الله سبحان عبادة به وهو ای الدین
المامور به من عند الله هو ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب من الاوضاع الشرعية والاحكام الاصلية والفرعية وهذا
هو الذی اصطفاه الله تعالی واعطاه الرتبة العلية علی دین الخلق فقال الله تعالی ووصی بها ابراهیم بنیه ویعقوب
یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون ای منقادون الیه وثانیهما دین معتبر اعتبره الله سبحانه
اعتبارا شرعیا من عنده لان الغرض منه موافق لما اراد الله سبحانه من الشرع الموضوع من عنده وهو تکمیل النفوس
علما وعملا وهو ای الدین المعتبر هو الابتداع ای الطریق المبتدع المخترع الذی فیه تعظیم الحق سبحانه وتطلب لمرضاته
اصطلح علیه طائفة من اهل الصلاح استحسانا منهم یودی الی سعادة المعاد والمعاش کالرهبانیة التی ابتدعها الراهبون

ونخواسته باشد را و فعل از وی صادر کرده جواب گوییم که تکلیف حالی است از احوال عین ثابته و عبد را استعدا
استعداد خاص مغایر استعداد فعل مامور به است پس عبد با آن استعداد خاص خویش از حق سبحانه
ن که در استعداد وی مطلقا قبول آن ننهاده باشی پس حق سبحانه و تعالی آن طلب استعدا
استیفر باید و نمیخواهد که آن مامور به از آن عبد مامور واقع گردد چرا که حق تعالی عالم است با آنکه او را در اصل
نیست پس هر آینه وقوع ضد مامور به از وی متوقع باشد و حکمت و فائده درین تمیز مستعد قبول
مستعد والله تعالی اعلم ولیس المامور بالامر بلا واسطة الا الشیء المعدوم والمعلوم الکاین عند
من الضرورة امتناع ایجاد الموجود بخلاف المامور بواسطة فانه لیس الا الموجود
وامر والنواهی

فص حکمة نوریة فی کلمة یوسفیة

لما کان
انبیا و کان کشف یوسف علیه السلام مثالیا و ایضا ظهر فیه علیه السلام سلطنة النوریة العلمیة
والمثالیة وهو علم التعبیر علی الوجه الاکمل وکل من یعلم بعده ذلک العلم فهو مرتبة یاخذ من
اف رضی الله عنه الحکمة النوریة الی الکلمة الیوسفیة اعلم ان النور الحقیقی یدرک به وهو
ذات الحق سبحانه من حیث تجردها عن النسب والاضافات ولهذا حین سئل النبی صلی الله علیه وسلم
قال نور انی اراه ای النور المجرد لا یمکن رویته وکذا اشار الحق فی کتابه لما ذکر ظهور نوره فی مراتب
ت والارض فلما فرغ عن ذکر مراتب التمثیل قال نور علی نور فاحد النورین هو
النور المطلق ولهذا اتم فقال یهدی الله لنوره من یشاء ای یهدی الله بنوره المتعین فی المظاهر
الاحدی ولما سئل ابن عباس رضی الله عنهما عن روية النبی صلی الله علیه وسلم ربه اخبر انه راه فاخبر
النبی صلی الله علیه وسلم وقد سألته عن روية ربه وقول علیه السلام نور انی اراه
ن عباس فی ذلک فقال ابن عباس رضی الله عنهما ویحک ذلک اذا تجلی فی نوره الذی هو نور ای
اعتبار تجرد الذات عن المظاهر والنسب والاضافات فاما فی المظاهر ومن وراء حجابه
ممکن کما قیل **شعر** کالشمس تمنعک اجتلاءک وجهها :: فاذا اکتسب برقیق غیم امکنا رباعی
ایت نور :: در پرتو او خیره شود دیده ز دور :: وآنهم که کند ز پردهٔ ابر ظهور :: فالناظر تجلیه
قصور :: والی مثل هذا اشار النبی صلی الله علیه وسلم فی بیان الروية الجنانیة المشبهة بروية الشمس والقمر
بهم وانه لیس بینه وبینهم حجاب الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن

فص حکمة نوریة
فی کلمة یوسفیة
الذی یکشف ویکشف به وانه
الذی یکشف ... النور
لانوار واعظمها ... بالصور
الذی یکشف ما ... ان
التعلیة وهو علم التعبیر
الصورة الواحدة ... فی صور
بمعان کثیرة مختلفة ... واحد
فیعرض صاحب الصور ... من
یکشفه ... النور
النور فان الواحد یعبرون
واحد یعبرون فیصدق وصورة الان
واحدة واخر یعبرون فیدعو الی الله
علی بصیرة واخر یعبرون فیدعو
الی الضلالة

ن کثیرة فان الشخص الواحد من جماعة قد یری فی النوم انه یوذن فیحج فی عالم
انه یوذن فیسرق فی الحس اما الحج فمن قوله تعالی واذن فی الناس بالحج واما السرقة فمن قوله
ایتها العیر انکم لسارقون وصورة الاذان واحدة لکن التعبیر مختلف لاختلاف الرائیین وکذا
فیدعوا الله علی بصیرة وشخص اخر یری انه یوذن فیدعو الی ضلالة وذلک لاشتراک
مطلق الدعوة الی امر ما وانما اختلف المدعو الیه لاختلاف الرای اعلم ان کل ما یظهر فی
فی النوم والناس غافلون عن ادراک الحقایق ومعانیها التی تشتمل الصور الظاهرة علیها کما
اماتوا وانتبهوا وکما یعرف العارف بالتعبیر المراد من الصور المرئیة فی النوم کذلک
الحقایق المراد من صور الظاهرة فی الحس فیعبر عنها الی ما هو المقصود منها فالعارف اذا شاهد صورة
وقع فی قلبه معنی من المعانی یستدل منها علی مبادیها ویعلم مراد الله من ذلک من هذا المقام
العالم رسل من الله تعالی الی العبید یبلغون رسالات ربهم یعرفها من یعرفها ویعرض عنها
ن من ایة فی السموات والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون لعدم انتباههم و
المقام الا من یکاشف جمع المقامات العلویة والسفلیة فیری الامر النازل من الحضرت
السموات والارض ویشاهد فی کل مقام صورته قال رضی الله عنه **شعر** انما الکون خیال وهو حق
کل من یفهم هذا حاز اسرار الطریقه :: ومن مقولات الشیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی رحمة الله
یک موج ز بحر عشق و عالم طوفان :: یک شعله ز نار عشق و کونین دخان :: اعیان دو کون چون
ما را بخیال عقل و عشقت نعبان :: بدانکه عوالم مع کثرتها منحصر در پنج است و آنرا حضرات خمس خوانند
ظهور و بروز حق ست در آن بصفتی از صفات خویش و صفت لازم ذاتست اول حضرت ذاتست که آنرا
مطلق گویند که از آن هیچکس حکایت نتواند کرد زیرا که آنجا اسم و رسم نگنجد و عبارت چون اشارت مجال ندارد **مصرع**
بی نشان چه گوید باز :: دوم حضرت اسماست که در آن بروز حق ست بالوهیت سوم حضرت افعالست یعنی
بروز حق ست بربوبیت چهارم حضرت مثال و خیال که جای آن بروز ست بصور مختلفه والته رسعلی
حضرت حس ست و مشاهده که جای بروز ست بصور متعینه کونیه پس حضرت اعلی غیبت مطلق باشد و حضرت
مطلق و تو از ین حضرت که ازل و اسفل حضرات ست بطریق قهقری باز گرد و ببین که هر چه در عالم
ست مثالی و صورتی ست مر آنچیز را که در عالم مثال ست صورت و مثال شانی از شئون حضرت ربوبیت ست

الله سبحانه والله غايتها وذلك لان الحق سبحانه لما كان محيطا بكل شى

اتية مقدسة عن المزج والحلول والانقسام وكل ما لا يليق بجلاله كان سبحانه

كل سالك كما اخبر سبحانه بعد قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله

ما فى الارض بقوله الا الى الله تصير الامور فبين ان مصير كل شئ اليه وكل شئ من الاشياء ينتهى

والحق غايته كما قال والى الله المصير فعرف سبحانه نبيه صلى الله عليه

انك لتهدى الى صراط مستقيم منها بالنسبة الى غيره فهو تعالى غاية السايرين كما انه دليل

من سلكها اى كل الطريق صراط مستقيم لانها موصلة اليه تعالى استقامة مطلقة لا بالنسبة الى الغير لكن

فى مطلقاته التى يرتفع فيها التفاوت مطلق معينة ومصاحبة ومطلق استقامة صراط ومطلق الانتهاء

اليه من حيث الملة ومطلق توجهه الذاتى والصفاتى معا للايجاد فانه لا فرق بين توجيه الى ايجاد العرش والقلم الاعلى وبين توجهه

الى ايجاد الذرة من حيث احدية ذاته ومن حيث التوجه قال تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت وهكذا الامر فى معينة

الذاتية ومعيته فانه مع ادنى مكوناته كهو مع اشرفها واعلاها بمعينة ذاتية قدسية وهكذا الامر فى احاطته

فانه بكل شئ محيط رحمة وعلما ورحمته ههنا وجوده اذ ليس ثمه ما يشترك فيه الاشياء على ما بينهما من التفاوت

والاختلاف الا الوجود وعلمه سبحانه فى حضرة احديته ذاتية لا يغاير ذاته ولا يمتاز عنه اذ لا تعدد هناك بوجه

اصلا فاذن بمجرد ثبوت انه غاية كل شئ ومنتهى كل طريق ومع كل شئ محيط بباطن كل شئ وظاهره لا تعم

الفائدة ولا تتم العادة وانما يظهر الفوايد بتميز الرتب واختلاف الجهات والطرق وتفاوت ما به يصحبك

وما اليه يدعوك ويجذبك فلذلك تعبدنا الله اى اخذنا عبادا نعبده بالطريق الموصل لنا الى سعادتنا اى

التى هو الفوز بالنجاة والدرجات خاصة لا باى طريق كان فان كل طريق وان كان يوصلنا اليه من حيثية

اسم من الاسماء لان كل اسم من وجه عين المسمى فلذلك لا يجدى نفعا ولا يورث سعادة فانها اى الاسماء من حيث

حقايقها واثارها مختلفة فاين الضار من النافع والمعطى من المانع واين المنتقم من الغافر والمنعم اللطيف من القاهر

وهو اى الطريق الموصل لنا الى سعادتنا هو ما شرعه الله سبحانه لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يلمه ولذ يدعونا اليه بقوله سبحانه قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا

من المشركين ولما كان فى الدعوة الى الله مما يكون المدعو فيه وعليها ابهام من وجه بان الحق متعين فى الغاية مفقود

فى الامر الحاضر وكان حرف الى المذكور فى قوله ادعو الى الله حرفا يدل على الغاية ويوهم التحديد اراد ان يتنبه

ومن الناس من نال الرحمن
من حيث النعمة ومنهم من نالها
من حيث الوجوب ونال السلب
صعوبتها من حيث النقمة وامـ
النفوس فلعها الا ان يعلى بكون
فيه وقاية الله تعالى من المذام
وهلال يكون الله له وقاية فيه
وهو معلوم ١٢

بیعض و یلعنهم بعضهم وماویٰهم النار ومالهم من ناصرین فیقول

لا اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قالوا بل انتم قدمتموه لنا فبئس القرار

ن عنا نصیبا من النار وقال الذین استکبروا للذین استضعفوا نحن صددناکم عن

ن وامثال هذه المخاطبات والمعاتبات التی بها یخاصم اهل النار والعذاب قد احاط بهم

نار و تسلط علی ظواهرهم و بواطنهم بجزاره حالت ثانیه آنست که چون از تخفیف عذاب نومید شدند و خطاب

انند که نه در جزع و فزع سود یست و نه در مخاصمه و ملاعنه امید بهبودی یا یکدیگر گویند سوٓ

نا مالنا من محیص دل بر عقاب بنهند و تن بعذاب در دهند ناگاه رحمت کامله و عاطفت شامله حق جل و

فذة التی تطلع علی الافئدة از بواطن ایشان بنشانند راحت در درون و جراحت

سرون نماید حالت ثالثه آنست که چون احقاب و اعصار در حالت ثانیه بر ایشان بگذرد و بانواع عذاب الفت

ند و معاقبه عقاب النس پذیرند لا یحسون بحدته ولا یتألمون بشدته مع طول مدته بواسطه ضرر و عدم احساس

کمال رأفت ایشان را عطا فرماید هیچ حالت از آن آتش متألم نگردند کما قال سبحانه لا یموت فیها

ملکه چنان مألوف طبایع و مانوس مزاج ایشان کردد که اگر فی المثل رائحه از روائح روح افزای ریاض جنان بر ایشان

ن آن متنفر شوند و اگر فایحه از فوایح راحت بخش دار القرار بمشام ایشان برسد از شمیدن آن متضرر گردند

ة وتعذیبه بالقاذورات وتعوده وتعذیبه برائحة الورد وکانه الی هذه الحالة الثالثة اشار النبی صلی الله

یتلاعبون فیها بالنار وبقوله علیه السلام سیأتی علی جهنم زمان

جز جهة این است شرح کلام حضرت شیخ و تقریر سخنان تابعان ایشان قدس الله تعالی ارواحهم واگر کسی را در

مطلعها فی فقه بنابر توهم مخالفت آن بظاهر بعضی از آیات و احادیث باید که بر انکار اجتراز نماند و بطعن در اولیا خداوند

جوید و بر قصور فهم خود حمل کند نه بر نقصان حال ایشان امنا بما جاء من عند الله علی مراد الله وبما جاء

من عند رسول الله علی مراد رسول الله وبما جاء من عند الکمل الراسخین فی العلم علی مرادهم احیانا الله تعالی علی

اعلی سیرهم وحشرنا فی زمرتهم وجعلنا منهم ومعهم او ممن احبهم واتبعهم ولما کانت الرحمة المشار الیهما

امتنانیة هی التی وسعت کل شیء ومن هذه الرحمة کل عطاء الا عن سؤال وحاجة ولا

اق بوصف ثابت للمعطی له او حال مرضی یکون علیه کالدرجات والخیرات الحاصلة فی الجنة لقوم

یعملوا خیرا قط وکما ورد بانه یبقی فی الجنة مواضع خالیة یملؤها الله بخلق یخلقهم

اوزفعل حق نبدُ غافل چو ما :: درگنہ وازادب پنهانش کرد :: زان کنه برخوردن او برنخورد

گفتش ای آدم نه من :: آفریدم در تو آن جرم و محن :: نی که تقدیر و قضای من بد آن :: چون بوقت عذر کردی آن نهان ::

مسیدم ادب نگذاشتم :: گفت من هم پاس آنت داشتم :: هرکه آرد حرمت او حرمت برد :: هرکه آرد قند لوزینه

بعضی ازمواضع فصوص منقی کسی را داشته است که حق سبحانه تعالی وقایه خود گرفته باشد

وافعال او در افعال حق فانی شده باشد وصفات او در صفات حق مستهلک و ذات او در ذات حق

ش تسترت عن دهری بظل جناحه :: فعینی ترى دهری ولیس یرانی :: فلو تسال الایام ما اسمی ما درت

بن مکانی سه تن باخت ببرد سرمایه خویش :: دل ساخت ز طوق شوق پیرایه خویش :: میخواست اجل

:: عشق تو مرا نهفت در سایه خویش نظم گم گشتن در گم شدن دین منست :: نیستی در هستی

منست :: گم شدن چون سایه اندر آفتاب :: یا چو بوی گل در اجزای گلاب :: والله اعلم بالصواب والیه المرجع

صالحیة

لما کان الفتوح عبارة عن حصول شیٔ مما لم یتوقع

رضی الله تعالی عنه حکمة فتوحیة الی کلمة صالح علیه الصلوة والسلام لخروج الناقة التی هی

وهو مما لم یتوقع خروجها منه وایضا لما کان الفتوح ماخوذا من الفتح اذ هو جمعه کالعقول

للقلب وصالح علیه السلام مظهر الاسم الفتاح لذلک انفتح له الجبل فخرج منه الناقة وهو من جملة

ن الحکمة الفتوحیة الی کلمة صالحیة علیه السلام وبین فیها الایجاد وکونه مبینا علی الفردیة وانما

لان الفتوح انواع عددها عدد مفاتیح الغیب فراعی ذلک الادب الالهی وقصد

افقه الحق سبحانه فی التنبیه البسداء الایجادی من الغیب الذاتی والوجود المطلق الاحاطی لما اعطت

معرفتها علی ما هی علیه ان النتیجة ذهنا وخارجا لاتکون ای لاتوجد ولاتکون صادرة الاعن

هی عدم الانقسام بنفسها ویمیز عما من شانه الانقسام والثانیة اول الافراد واقل ما به

الفردیة التی شرطت فی ظهور النتیجة ضرورة ان الفردیة بالتفسیر المذکور لاتتمثل الواحد جعل الله سبحانه

امور ثلثة نفسه ای ذاته وارادته التی هی نسبة التوجه بالتخصیص لتکوین امر ما وقوله الذی هو مباشرة

الایجادی بمعنی کلمة کن والعین یعنی الهویة الالهیة فی هذه الصور واحدة حقیقیة والنسب والاعتبارات

متکثرة کثرة اعتباریة فانها باعتبار ظهورها فی حالة من احوالها التی تستلزم تبعیة الاحوال الباقیة لها

ذلک او باعتبار التوجه التخصیص المذکور مریدا و باعتبار مباشرتها الایجاد الکلمة قائلا انمی فقال سبحانه وتعالی

فص حکمة فتوحیة فی کلمة صالحیة

لما اعطت الحقائق ان النتیجة

لا تکون الا عن الفردیة والثلثة

اول الافراد وجعل الله سبحانه

ایجاد العالم عن نفسه وارادته

قوله والعین واحدة و

الاعتبارات مختلفة فقال انما

قولنا لشیٔ اذا اردناه ان نقول له

کن فیکون لایجاب ترکیب

المقدمات فی النظر فی المعقولات

فانها

"فیما بعد الیم اسه تعالی که احدیت جمع جمیع اسماالهی ست پس هر دل به " ای آن
بسما شد بخلاف سایر اسما که از شناسای هیچ یک شناسائی اسم الله لازم نمی آید پس این سعت و گنجایش
خواهد شد ثابت نباشد مگر دلی را که عارف بالله باشد و در شان چنین دل گفته ست آنکه گفته ست رباعی این گوهر بحر
هست نه دل ؛ سرچشمه فیض کبریاست نه دل ؛ القصه بطولها سخن دور کشید ؛ مجموعه اسرار
القلب موجودا من رحمة الله ای الوجود المفاض عنه علی عباده او ما به یتعطف علیهم
اوسع من رحمة الله لان الله اخبر علی لسان رسوله صلی الله
سلم فی حدیث قدسی ان القلب العبد وسعه جمعا وتفصیلا حیث قال سبحانه وتعالی ما وسعنی
جمعی وتفصیلی ارضی ای الاجسام السفلیة والاسمائی ای الارواح العلویة ووسعنی ای من حیثها
معی فی بحد ولی بحسب تقلبی فی الشئون ورحمته لا تسعه الا فی مرتبة تفصیلیة فانها ای
بالحوادث التی هی مرتبة تفصیلیة فان قیل رحمته تسع القلب والقلب لا تسع نفسه
سع قلت القلب یسع نفسه من الاحاطة العلمیة وکیف لا وقد وسع الحق جمعا وتفصیلا فلا یشذ
من الموجودات معتقد عموم خلایق آن است که حق سبحانه وتعالی راحم است مطلقا و هیچ وجهی از وجوه مرحوم نیست
ارباب کشف و شهود آن است که هم راحم حق است و هم مرحوم او و هم عالم حق است و هم معلوم اوست هست
نیست زاغیار که سمی است بعالم عین اوست نه غیر او آری نظم در مذهب اهل کشف و ارباب و شهود ؛ عالم
جز تفاصیل بجود ؛ چندین صور ار چه ظاهر او روی نمود ؛ چون درنگری نیست بجز یک موجود ؛ پس حق سبحانه
هم نگر د گر نفس خود را اوست راحم در مقام جمع احدیت و اوست مرحوم در مرتبه تفصیل و کثرت رباعی
ینا ظاهر او همه اوست ؛ با دلق گدا و اطلس شاه همه اوست ؛ در انجمن فرق و نهان خانه جمع ؛ بالله
" وهذا ای کون القلب اوسع من رحمة الله سبحانه مسئلة عجیبة وفائدة غریبة ان
راد واستفدت منها ما ینبغی ان یستفاد والله والی الرشاد والموفق للسداد اعلم ان لکل قلب خمسة
ت الحق سبحانه الا واسطة بینه وبین الحق ووجه یقابل به عالم الارواح ومن جهته یاخذ من ربه
" الارواح ووجه یختص بعالم المثال ویحتظی منه بمقدار نسبته من مقام الجمع وبحسب
العلاقة والعقل المودة فی تصرفاته وحضوره ومعرفته ووجه یلی عالم الشهادة ویختص بالاسم الظاهر
الجمع وهی التی تلیها مرتبة العونة المنعوتة بالاولیة والآخریة والظهور والبطون والجمع

الجمع والوجود فالانسان الحقيقي الذي هو قلب الجمع والوجود تقلبه برزخية وعلم المنية عليها انفا فافهم واذ كان
الحق سبحانه كما ورد في الصحيح يتحول يوم القيمة لاهل المحشر في الصور اى صورة اعتقاداتهم بحسب قابلياتهم
وموجب استعداداتهم مع انه تعالى في نفسه لا يتغير عما هو عليه من حيث هو فالقلوب المتجلي بها له اى للحق سبحانه
باشكال الاوعية المتشكلة باشكال مخصوصة كالاستدارة والتثليث والتربيع وغيرها كالماء الذي ليس كذلك مقيدا
بشكل مخصوص لكنه يتشكل باشكالها اى الاوعية مع كونه في حد ذاته لا يتغير عن حقيقته المائية فافهم ما ذكرنا من المثال النعرف منه
حال المثال له فانه كما ان الماء لا شكل له في نفسه يتقيد به بل يتشكل بشكل وعائه كذلك الحق المطلق سبحانه ليس له في ذاته صورة
مخصوصة يتجلى بها بل يتجلى على صورة العبد المتجلى له فان اهل التجليات انما يرد عليهم التجلي بحسب استعداداتهم الغيبية و
خصوص قابلياتهم الوجودية وكذلك استعداداتهم في عرض الوجود العيني انما تكون بموجب استعداداتهم الغيبية الغير
المجعولة في حضرة العلم الذاتي فالحاصل من تجلي المتجلى له في حضرة الوجود العيني فانما يحصل على صورة استعداد العين
الثابتة الازلية التي لهذا المتجلى له فارباب الاستعدادات المخصوصة التي تعطيهم استعداداتهم الاعتقادات الجزئية التقييدية اذا تجلى الحق لهم
راى كل احد صورة معتقدة فيه فما راى سوى نفسه وما جعله في نفسه من صور الاعتقاد القيد والعبد الكامل ليس كذلك فان له استعدادا
كليا وقابلية احدية جمعية وخصوصية الاطلاق من كل قيد وانشراح من كل حصر والخروج عن كل طور فهو اى قابل باطلاقه
من نقوش القيود الاعتقادية اطلاق الحق ويقابل كذلك كل حضرة من الحضرة التي يكون منها وفيها وبحسبها المقبل بما
يناسبها مما فيه من تلك الحضرات فيتقبل جميع التجليات مع الآيات بمرآتيته ويحاليته التي فيه من غير مزاحمة والتجلي
الذاتي الغيبي دائم الاشراق من الغيب المطلق الالهي الذاتي على غيب قلبه المطلق الالهي الاحدية الجمعي الكمالي جعلنا الله واياكم
من اهله بحوله وطوله رباعي هر نقش جهت اى جان منقوش حال تو * در آئينه تابان چون يافت سفال تو * در آئى در
آئينه اندازه عرض او * در آئينه كى گنجد اشكال كمال تو * تجليات حق سبحانه وتعالى تابع اعتقادات است و اعتقادات بحسب استعدادات جزئيه وجوديه و استعدادات
جزئيه وجوديه بموجب استعدادات كليه غيبيه كه صفت اعيان ثابته ارباب تجليات است و اعيان تابع استعداداتها
از فيض اقدس كه عبارتست از تجلى ذات بصور اعيان و استعدادات آنها و در آن تفاوت بسيار است چه بعضى از اعيان صورة
جزئيه اند على اختلاف درجاتها و بعضى صورة اسماء كليه على تفاوت طبقاتها و بعضى صورة اسمى كه جامع است مر جميع
جزئيات وكليات را پس حق سبحانه را دو تجلى است يكى تجلى ذاتى غيبى كه مفيض اعيان ثابته است مع استعداداتها كلية
ط استعداد متجلى له بمقدار سعت و احاطه آن است و ديگر تجلى وجودى شهادى و آن تابع استعداد
له است بحسب سعت و احاطه آن و چون اعتقادات متنوعه و استعدادات متفاوته پس چون حق سبحانه و

شدید لوط علیه السلام در قوم خویش ضعیف بود و ایشان اقویا و شدید المعنی القیاد فرمان حق و قبول دعوت حق نمیکردند
و بواسطهٔ اشتغال بشهوات بهیمیه و انهماک در امور طبیعیه در زمین فساد میکردند تا آنکه لوط فرمود لو ان لی بکم قوة او اوی الی
رکن شدید پس التجا بحق که قوی و شدید است آورد تا حق بشدت عذاب آنقوم را استیصال کرد قال الله تعالی الله
الذی خلقکم من ضعف ای اساس امرکم و ما علیه جبلتکم و بنیتکم الضعف الذی هو عدم القوة فانه خلقکم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و غیر مخلقة ثم یخرجکم طفلا ثم جعل من بعد ضعف قوة حیث
بلغتم وقت الاحتلام و الشبیبة و تلک حال القوة الی الاکتهال و بلوغ الاشد ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شیبة ای
رددتم الی اصل حالکم و هو الضعف بالشیخوخة و الهرم فالضعف الاول بلا خلاف ضعف المزاج فی فهم ارباب
العموم و الخصوص جمیعا و القوة التی بعده ای بعد الضعف الاول قوة المزاج فی فهمهم بحسب مفهومها الظاهر عندهم
جمیعا و مضاف الیه ای الی مفهومها الظاهر فی فهم ارباب الخصوص قوة الحال و هی التی تقتضی التصرف و التاثیر فی العالم
بالهمة و الضعف الثانی ضعف المزاج بموجب مفهوم الظاهر عند الجمع و یضاف الیه فی فهم ارباب الخصوص ضعف
المعرفة ای المعرفة بالله تضعفه و تخرجه عن قوة العرضیة و ترده الی ضعفه الاصلی حتی یلحقه بالتراب الذی هو اصله
و یلحقه به فیرجع الی ضعفه الاول فلا یقدر علی شیء من التصرف و التاثیر بقوة الهمة فیصیر فی نفسه ای فی حد ذاته مع
قطع النظر عن ظهور الصفات الالهیة فیه عند یقینه ای فی نظره و اعتقاده کالصغیر عند امه الرضیع ای کالطفل
الصغیر الرضیع عند امه فکما انه لا یری لنفسه قوة و لا قدرة و یکل امره بالکلیة الی امه التی ترضعه و تربیته فکذلک
العارف بالنسبة الی الوجود الحق و الرب المطلق عارف صاحب تصرف را مانع از تصرف دو امر است یکی تحقق بمقام
عبودیت و ظهور بضعف حقیقی و عدم اصلی خویش چه عدم اصل هر متعین است و رجوع همه امور بسوی وست حضرت
مولانا روم میفرماید بیت نور کجا میرسد کنه کجا میرود :: گرنه درای نظر عالم بی منتهاست :: دقوة و شدة بالاصالة حق راست
و غیر او بالطبع پس هر چند بسبب تحقق بمقام عرفان مرتبهٔ تاثیر و تصرف در عالم بهمه یافته باشد حضرت حق را بر خود اختیار
کند و آن تصرف را بحق ایثار کند نظم ممکن که بود حقیقتش محض عدم :: حاشا که تواند زدن از هستی دم :: هر چند که بنهد
ز خود آثار قدم :: آن به که برون ننهد از اندازه قدم :: لا سیما وقتیکه آیهٔ کریمه و انفقوا مما جعلکم مستخلفین فیه شنیده باشد و دانسته
که هر چه در دست وست نه از وست بلکه او در ان خلیفه حق است سبحانه و نائب مناب وی و با اینهمه بموجب فرموده فاتخذه وکیلا بامور است
که حق را در ان امر خلیفه و وکیل خود سازد پس با وجود این معرفت و شهود عارف را کجا آن همت باقی ماند که بدان تصرف تواند کرد چه
همت آن تمکن ندارد مگر بجمعیت تمام که صاحب همت را الیکجائی توجه بغیر امر تصرف فیه نماند و اینمعرفت مفرق جمعیت همت اوست

از اسما الٰهی شود و بظاهر قصد آن مظهر کند که خاصیت آن اسم را از قوة بفعل آرد بی توقف بمراد رسد والله الموفق

فص حكمة قدرية فى كلمة عزيرية

القضاء عبارة عن الحكم الكلى الالهى فى اعيان الموجودات على ما هى عليه من الاحوال الجارية من الازل الى الابد والقدر هو تفصيل ذلك الحكم بايجادها فى اوقاتها وازمانها التى تقتضى الاشياء وقوعها فيها باستعداداتها الجزئية فتعليق كل حال من الاحوال الاعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر وسر القدر انه لا يمكن لعين من الاعيان خليفة ان يظهر فى الوجود ذاتاً وصفتاً وفعلا الا بقدر خصوصية واهليته و استعداده الذاتى وسر سر القدر ان هذه الاعيان الثابتة ليست امورا خارجة عن الحق قد علمها ازلا وتعينت فى علمه على ما هى عليه بل هى نسبة او شئون ذاتية فلا يمكن ان يتغير عن حقايقها فانها حقايق ذاتيات وذاتيات الحق سبحانه لا تقبل الجعل والتغير و التبديل والمزيد والنقصان فبهذا اعلم ان الحق سبحانه لا يعين من نفسه شيئا للشئ اصلا صفة كان او فعلا وحالا او غير ذلك لان امره واحد كما انه واحد وامره الواحد عبارة من تاثير الذاتى الوحدانى بافاضة الوجود الواحد المنبسط على ممكنات القابلة له الظاهرة به متعددا متنوعا المختلفة الاحوال والصفات بحسب ما اقتضت حقايقها الغير المجعولة المتعينة فى علم الازل فكان من مقتضى حقيقة عزيز عليه السلام واحكامها ولوازمها انبعاث رغبة منه نحو معرفة سر القدر وانتشار فكره فى القرية الجزئية بصورة استبعاد اعادتها على ما كانت عليه فاظهره الله تعالى بواسطة فكره واستبعاده انواعاً من صور الاعادة وانواعاً من احكام القدرة فلذلك نسب الشيخ رضى الله عنه الحكمة القدرية الى كلمة العزيزية لله الحجة البالغة التامة القوية على خلقه فيما يعطيهم ويحكم به عليهم من الكفر والايمان والطاعة والعصيان لا للخلق عليه كما قالت الجهلة البطلة الظلمة فى حكمهم على الله سبحانه انه قدر على الكافر والجاهل والعاصى بالكفر والجهل والمعصية يواخذهم عليها بما ليس فى قوتهم ووسعهم لانهم اى الخلق هم المعلومون له وهو العالم بهم والمعلوم كائنا ما كان يعطى العالم به كائنا ما كان اى بجعله بحيث يدرك ما هو عليه فى نفسه اى فى حد ذاته من الاحوال الجارية عليه من الازل الى الابد واستعداداتها وهو اى ذلك الادراك هو العلم ولا اثر للعلم فى المعلوم بان يحدث فيه ما لا يكون له فى حد ذاته بل هو تابع للمعلوم والحكم على المعلوم تابع له فلا حكم من العالم على المعلوم الا به اى بالمعلوم وبما يقتضيه بحسب استعداده الكلى والجزئى فما قدر الله سبحانه على الخلق الكفر والعصيان من نفسه بل باقتضاء اعيانهم وطلبهم بلسان استعداداتهم ان يجعلهم كافرا او عاصياً كما يطلب عين الكلب صورة الكلبية والحكم عليه بالنجاسة العينية وهذا هو عين سر القدر فان قلت الاعيان واستعداداتها فايضة من سبحانه وتعالى فهو جعلها كذلك قلت الاعيان ليست بمجعولة كما مر غير مرة بل هى صور علمية الاسماء الالهية التى لا تاخر لها عن الحق سبحانه الا بالذات لا بالزمان فهى ازلية ابدية غير متغيرة ولا متبدلة والمراد بالافاضة التاخر بحسب الذات لا غير اعلم ان كل رسول نبى

فص حكمة قدرية ١٣/٢
فى كلمة عزيرية
لله الحجة البالغة على خلقه
لانهم المعلومون والمعلوم يعطى
العالم به ما هو عليه فى نفسه وهو
العلم ولا اثر للعلم فى المعلوم
فلا حكم على المعلوم الا به اعلم
ان كل رسول نبى وكل نبى ولى
فكل رسول ولى ١٨

فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية انما خص الحكمة النبوية بالكلمة العيسوية وان كان جميع هذه الحكم نبوية لان نبوته فطرية غالبة على حاله ولهذا انبا عن الله في بطن امه بقوله لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وفي المهد بقوله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الى وقت بعثه وهو الاربعون سنة لقوله عليه السلام ما بعث نبي الا بعد الاربعين وقيل انها انبيت مهموزة عن النبأ بل ناقصة من نبا ينبو نبوا يعني ارتفع لارتفاع مقامه من ابناء البشرية وبقوله تعالى بل رفعه الله اليه والختم الولاية عليه من خصايص الروح الذي هو نفس روحاني من صفاته الذاتية الحيوة انه ما يمر على شيء من القوابل ولم يباشره بصورته المثالية الا حيي ذلك الشيء بقوة قبوله وظهر فيه خاصية الحيوة واثر من اثارها بحسب تلك القوة ولكن اذا حيي ذلك الشيء الذي مر عليه الروح وباشره وسرت الحيوة فيه يكون تصرفه اي تصرف الروح وتاثيره بحسب مزاجه اي مزاج ذلك الشيء واستعداده لا بحسب الروح نفسه فان الروح امر قدسي ليس له حس معين ولا جنة مخصوصة فاذا كان ذلك الشيء ذا مزاج معتدل قابل للحيوة ظهر فيه الحس والحركة وجميع خواص الحيوة بحسب المزاج المخصوص والا لم يكن ظهر فيه اثر من الحيوة بحسب صورته كالخوار للصورة البقر على ما سيجيء ارواح مظاهر اسم رب الله زيرا كه حق سبحانه وتعالى بدان ارواح تربيت ميكند مظاهرش را واول صفت كه بحسب وجود لازم ارواح است حيات است وآن اصل جميع صفات وجوديه است ولهذا اسم حي امام ائمه سبعه گشت بدان سبب كه علم وارادت وقدرت وغيره من الصفات متصور الوجود نيست مگر بعد از حيات وهر چيز را روح است خاص كه فايض است بروى واو را حيات است خاصه مناسبت او ظاهر ميشود در وى آن حيات وتوابع او من العلم والقدرت والارادت وغيرها است بحسب مزاج آن چيز اگر مزاج او قريب باعتدال باشد چون انسان ظاهر ميشود در وى جميع خواص يا اكثرش واگر بعيد باشد از اعتدال خاصيت حيات ولوازمش در وى مختفى ميگردد چون جماد ومعدن الا ترى ان النفخ الالهي اي الروح الالهي المنفوخ في الاجسام المسواة لنفخ الروح فيها مع نزاهته عن خواص تلك الاجسام وعلو حضرته في حد ذاته عن التقيد بصفاتها كيف يكون تصرفه اي تصرف الروح في الجسم المنفوخ فيه او في ما عداه بتوسطه بقدر استعداد الجسم المنفوخ فيه وقابليته بحسب الروح في نفسه الا ترى ان السامري لما عرف تاثير الارواح فيما تمر عليه وتباشره كيف قبض قبضة من اثر الرسول يعني الروح الامين الذي هو جبرئيل عليه السلام حين ظهر متمثلا على البراق وكان البراق ايضا روحا متمثلا فاثر ذلك في التراب الذي مر عليه وسرت الحيوة فيه فعرف السامري بذلك بنور باطنه وقوة استعداده فقبض قبضة من اثره فنبذها

السلام اسمه على اسم الله فانه انما قدم اسمه على اسم الله وقاية لله لا وقع الخرق فيكون على اسمه على اسم الله وقاية له ان يقع عليه الخرق وانه ان وقع الخرق يكون على اسمه لا على اسم الله والاسمه لكمال مهابته في قلوب الجبرية مانع لهم عن خرق ما او لا فلان قوله تعالى انه من سليمان ليس من مضمون الكتاب كما سبق اليه الاشارة واما ثانيا فلان بلقيس لو كانت مريدة للخرق وما كانت موفقة لاكرام الكتاب لو لم يكن تقديم اسم الله حاميا له من الخرق ولا تلخيصها كانت تقرأ الكتاب وتعرف مضمونه كما فعل كسرى ثم كانت تمزقه لو لم يكن موفقه

چون بلقیس نامهٔ سلیمان را بگشاد و بر مضمونش اطلاع افتاد و سابقهٔ عنایت ازلی در رابطهٔ مناسب جبلی در حرکت آمد بحسب باطن ایمان آورده وانقیاد نمود و مضمون آنرا بر اتباع و اشیاع خویش عرضه فرمود تا هر کرا با او در ان جنسیت و مناسبت مشارکتی باشد بر قبول آن اقبال نماید چه سرمایهٔ ایمان با انبیا و رسل علیهم السلام آن مناسبت و جنسیت است نه مشاهدهٔ معجزات و مطالعهٔ خوارق عادات **مثنوی** موجب ایمان نباشد معجزات :: بوی جنسیت کند جذب صفات :: معجزات از بهر قهر دشمن است :: بوی جنسیت پی دل بردن است :: ولهذا چون کسری را از ان مناسبت و جنسیت اثری نبود و از عنایت ازلی و سعادت اصلی خبری نه بر قبول نامهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم اقبال ننمود و بعد اطلاع بر مضمون آن قاعدهٔ عناد و استکبار پیشتر کرد و بتخریق و تمزیق و تفریق آن نامهٔ همایون گستاخی و بی ادبی پیش آورد **مثنوی** چون خدا خواهد که پردهٔ کس درد :: میلش اندر طعنهٔ پاکان برد و ما ظهر آصف وزیر سلیمان علیه السلام بالقوة وجمعیة الهمة على الاتيان بالعرش اي عرش بلقيس من سبا قبل ارتداد طرف الناظر اليه دون سليمان عليه السلام مع كونه اقوى واقدر منه الا ليعلم آصف جن الذي ادعى عفريت منهم انه ياتي به قبل قيام القيام من مقام غيرة منه على سليمان عليه السلام و ذلك ان شرف سليمان عظيم اذ كان لمن هو حسنة من حسناته واحد من خاصته هذا الاقتدار العظيم والتصرف القوي فكيف كان الحال لو تصرف هو بنفسه اعلم ان آصف بن برخيا مع فنون علمه كان مؤيدا من عند الله معانا من عالم القدرة باذن الله وتاييده اعطاه الله التصرف في عالم الكون والفساد بالهمة والقوة الملكوتية فتصرف في عرش بلقيس بخلع صورته عن مادته في سبا وايجاده عند سليمان عليه السلام فان النقل بالحركة اسرع من ارتداد طرف الناظر اليه محال اذ النقل زماني وحركة البصر نحو المبصر وعند انيه لوقوع الابصار مع فتح البصر في وقت واحد فاذن ليس حضور عرش بلقيس عند سليمان عليه السلام بالنقل من مكان الى مكان ولا الانكشاف صورته على سليمان عليه السلام في مكانه لقوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فلم يبق الا انه كان بالتصرف الالهي من عالم الابد والقدرة فكان وقت قول آصف انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك عين وقت انعدام العرش في سبا وايجاده عند سليمان عليه السلام وهذا التصرف على مراتب التصرف الذي خصه الله تعالى به من يشاء من عباده واقدره عليه ما كان ذلك الا كرامة منه لسليمان عليه السلام حيث وهب الله سبحانه لبعض اصحابه واحد خاصته هذا التصرف العظيم وهو من كمال العلم بالحق

والمشابهة فان التشبيه لا يكون الا بين المتغايرين وصدقت فيما قالت لما ذكرنا من تجديد الخلق بالاسارة فان مثل الشئ لا يكون عينه من حيث التعين وهو هو من حيث الحقيقة واراها اى سليمان عليه السلام بلقيس الصرح القوارير فحسبته كانه لجة اى ماء فكشفت عن ساقيها حتى لا يصيب الماء ثوبها وما كان لجة فى نفس الامر كما ان العرش المرئى الموجد عند سليمان عليه السلام ليس عين العرش الذى خلقه فى سبأ من حيث الصور فانه قد انخلع عن الصورة الاولى وتلبس بصورة الاخرى ولكن الجوهر الذى تعاقبت عليه الصورتان واحد وصورتان متماثلتان فنبهها بذلك على ان حال عرشها كحال الصرح فى كون كل منهما متماثلا فتشابها الاخر واما العرش فلانه انعدم وما اوجده الموجد مماثل لما انعدم واما الصرح فلانه من غاية لطفه وصفائه صار شبيها بالماء الصافى ومماثلا له وهو غيره فنبهها بالفعل على انها صدقت فى قولها كانه هو فانه ليس عينه بل مثله وهذا غاية الانصاف من سليمان عليه السلام فانه صوبها فى قولها كانه هو هو وهذا التنبيه الفعلى كالتنبيه القولى الذى فى سواله اهكذا عرشك حيث لم يقل اهذا عرشك فافهم وهذا اى تجديد الخلق مع الانات ليس مخصوصا بعرش بلقيس بل هو سار فى العالم كله علوه وسفله فان العالم المجموعة متغيرا ابدا وكل متغير يتبدل تعينه مع الانات فيوجد فى كل ان متعين غير متعين الذى هو فى الان الاخر مع ان تعين الواحدة التى تطرا عليها هذه التغيرات بحالها فالعين الواحدة هى حقيقة الحق المتعينة بالتعين الاول اللازم لعلمه بذاته وهو عين الجوهر المعقول الذى قبل هذه الصورة المسماة عالما ومجموع الصور اعراض طايرة متبدلة فى كل آن والمحجوبون لا يعرفون ذلك فهم فى لبس من هذا التجدد الدائم فى الكل واما اهل الكشف فانهم يرون ان الله تعالى يتجلى فى كل نفس ولا يتكرر التجلى فانما يوجب البقاء غير ما يوجب الفنا فى كل ان يحصل البقاء والفناء فالتجلى غير مكرر ويرون ايضا ان كل تجلى يعطى خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفناء عند التجلى الموجب للفناء والبقاء لما يعطيه التجلى الاخر الموجب للبقاء بالخلق الجديد ولما كان هذا الخلق من جنس ما كان اولا التبس على المحجوبين ولم يشعروا بالتجدد وذهاب ما كان حاصلا بالفناء فى الحق لان كل تجلى يعطى خلقا جديدا ويفنى فى الوجود الحقيقى ما كان حاصلا ويظهر هذا المعنى فى النار المشتعلة من الدهن والفتيلة فانه فى كل ان يدخل فيها شئ فى تلك النارية ويتصف بصفة النورية ثم يذهب تلك الصورة بصيرورته هواء هكذا شان العالم باسره فانه يستمد دائما من الخزائن الالهية فيفيض منها ويرجع اليها والله اعلم بالحقائق اعلم ان امداد الحق وتجلياته واصل الى العالم فى كل نفس وفى التحقيق الاتم ليس الا تجلى واحد يظهر له بحسب القوابل ومراتبها واستعداداتها تعينات فيلحقه لذلك التعدد والنعوت المختلفة والاسماء والصفات لا ان الامر فى نفسه متعدد وورود

عالم الشهادة بالمجموع اى بمجموع الامالك المتعلقة بالعالم على طريق التصرف فيه اى فى العالم الا الظهور ببعضها فانه عليه الصلوة والسلام قد
شورك فى كل جزء جزء من الملك الذى اعطاه الله ولا الاقتدار والتمكن من مجموعها من غير ظهورية فان الاقطاب والكمل متحققون بهذا
المقام قبله وبعده لكن لا يظهرون به الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مكنه الله سبحانه تمكين قهر من العفريت
الذى جاءه بالليل ليصلى به فهم بأخذه وربطه بسارية من سوارى المسجد حتى يصبح فيلعب به ولدان المدينة فذكر صلى
الله عليه وسلم دعوة سليمان عليه السلام فرده الله اى العفريت خاسئا عن الظفر عليه فلم يظهر صلى الله عليه وسلم بقدرة
الله عليه فظهر بذلك سليمان عليه السلام ابو هريرة رضى الله عنه روايت ميكند از رسول الله صلى الله عليه وسلم كه گفت دوشينه عفريتى
ميخواست كه قطع صلوة من بكند خداوند سبحانه وتعالى مرا قادر گردانيد بر گرفتن او ميخواستم كه او را بگيرم و بر ستونى از ستونهاى
مسجد بربندم تا كودكان مدينه وهمه شما در وى نظر كنيد پس بياد آوردم دعوة برادرم سليمان عليه السلام را كه گفته بود رب اغفر لى
وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وآن عفريت را از نيل ظفر بر مراد نوميد وحسرت زده گذاشتيم چون رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر داد كه حق تعالى مرا بر اخذ او قادر گردانيد دريافتم كه موهبت تصرف از حق يافت بعد از ان تذكير حق سبحانه
وتعالى بذكر دعوة سليمان عليه السلام كرده طريق ادب مرعى داشت پس معلوم شد كه آنچه مختص است بسليمان عليه السلام ظهور است بملك
موهوبست در ميان عموم خلايق نه تمكن واقتدار او بران مثنوى از رحمه الله هر نبى و ولى بر همه معجزات وكرامات قادر بود اگرچه هر يكى معجزه و
كرامتى ظاهر كرد الا بر تمامست قادر بود بحسب اقتضاء هر دورى يكى شق قمر كرد ويكى مرده زنده كرد همچنين الى ما لا نهاية چنانكه طبيب بتجويز را
دواى ديگر كند كه لايق رنجش او ازان است كه بآن قدر رسيده اند اما در آن محل آن مى بايد نظير اين بسيار است چون انبيا واوليا عليهم السلام
مظهر وآلهء حق اند هر چه ايشان كنند در حقيقت صانع كرده باشد وهمچنانكه قلم در دست نويسنده مختار نيست اختيار بدست كاتب است پس چون
از صورت انسان معجزات وكرامات را حق سبحانه وتعالى مى نمايد چون توان گفتن كه حق بر بعضى قادر نيست وبر بعضى قادر است اين سخن واين
انديشه فى الحقيقة كفر باشد **نظم** هر ولى جمله كرامت داشت :: گرچه هر يك يكى وزان افراشت :: هر يكى را هر آنچه دان بود :: اندكى گوچه بهر
خلق نمود :: انبيا برگزيده تا آدم :: مثل موسى وعيسى مريم :: معجزه هر يكى دگرگون بود :: هر يكى سوى حق رهى بنمود :: هر يكى بود بر همه قادر :: گرچه
جلوه يك گشته ظاهر :: قدرت ومعجزات از حق خواست :: كى بود عجز آنطرف كه خداست :: انبيا آلت اند وحق بر كار :: همه بى اختيار او مختار :: آب گرچه
شود ز بول روان :: نبود اصل آب بول بدان :: اصل آن آب باشد از دريا :: گرچه از بولها شود پيدا :: تن چو بول است وقدرت حق آب :: در سبب منگر
گر از اسباب :: تسخير الرياح الذى اختص به سليمان عليه السلام وفضل به على غيره وجعل الله له من الملك الذى لا ينبغى لاحد من بعده هو تسخير الارواح
النارية التى تكون لنوع الجن كما قال الله تعالى خلق الجان من مارج من نار لانها اى الارواح النارية ارواح متصرفة فى رياح يعنى كالابدان لها
قال الشيخ رضى الله عنه التسخير من حيث هو تسخير ليس فى ما يختص به سليمان عليه السلام فان الله يقول فى حقنا كلنا من غير تخصيص باحد منا وسخر لكم

عليه السلام في الجمع وزاد في التفصيل الفعلي والحكم الظاهر الجلي والتسخير التام العام الكلي العلي فما ظهر في الوجود لاحد من الناس
اعظم ملكا ولا اعدم حكما منه ولا يظهر بعده لانه لما بلغ ظهوره وما قدر الله ظهوره من الامر الربانية والامور التي سبق
ذكرها المضافة الى الحق الى الكون من حضرة العلم الى اقصى درجات الظهور والعلو ستعند الله وقع التحجير
بالجابة دعوته فعادة هذه الامور بعد كمال ظهورها راجعة من حضرة الظهور الى حضرة البطون بنحو من
التدريج الواقع في ازمنة بروزها من حضرة البطون الى حضرة الظهور فانه ما ثمه الا ظهور من بطون او
بطون من ظهور فانقص من الباطن اخذه الظاهر وبالعكس اعلان النبوة والرسالة يكونان بالاختصاص الالهي
وليستا بكسب ولا مجازات عن عمل او ثواب عن سابق حسنة وطاعة يكونان نتيجة عنها ولا بشكر او عبادة متوقعة
منهم عليها واذا كانتا كذلك فلا يحصلان لاحد بتعمل وكسب وعمل كما توهم القايلون من اهل النظر الفكري بانهما
يحصلان بمن كمل علمه وعمله فان النبوة عندهم عبارة عن كمال العلم والعمل فمن كمل علومه واعماله فهو نبي
في زعمهم وهذا باطل والا لكان كل من تكامل علمه وعمله كان رسولا نبيا يوحى اليه وينزل عليه الملك بالوحي
والتشريع فصح انهما ليستا الا من اختصاص الالهي ومن لوازمهما كمال العلم والعمل فلا يتوقف تحققهما على
لوازمهما فان تحقق الوجود اللازم انما هو بتحقق وجود الملزوم ولا بالعكس وهذا ظاهر ولما كانتا من اختصاص
الالهي لم يطلب منهم عليهما جزاء ولا شكورا وان وقع منهم الشكر دايما واتوا بالاعمال الصالحة في مقابلتهما
فليس ذلك مطلوبا بالقصد الاول من الاختصاص ولا هم مطالبون بذلك عوضا عنهما چون مرتبه ومنصب
رسالت اختصاصيست الهي وموهبتيست از مواهب نامتناهي نه جزاء مرتب بر عمل سابق ونه عطاء منبعث از توقع شكر
وعبادتي لاحق وهمچنين اكثر عطاياييكه متفرع ست بر آن نه ايست از محض فضل واحسان وكمال رحمت و
امتنان وشيخ رضي الله عنه درين حكمت ببعضي ازانها كه نسبت بداود عليه السلام بر وصول رسيده است
وبحصول انجاميده اشاره ميفرمايد وميگويد وهب الله سبحانه لداود فضلا اي على وجه التفضيل والامتنان
معرفة متعلقة بذاته وصفاته وافعاله معرفة لا يقتضيها عمله من انواع العبادات واصناف المبرات
فلو اقتضاها اي تلك المعرفة عمله عليه السلام كما قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم لكانت تلك المعرفة جزاء لا هبة وعطاء وقد سبق ان النبوة والرسالة اختصاص
الهي لا مدخل فيهما للكسب والتعمل وكذلك اكثر ما يترتب عليهما من المواهب والعطايا ولذلك وهب الله
سبحانه له اي لداود وسليمان عليهما السلام ليكون تتمة في كماله في خلافته فقال تعالى ووهبنا

هو عليه السلام منصوص على امامته فان الامامة بالنسبة الى الخلافة كالولاية بالنسبة الى النبوة فكل خليفة امام من
غير عكس وغيره او غيره داود كآدم والخليل عليهم السلام ليس كذلك منصوصا على خلافته وامامته معاً اما الخليل
عليه السلام فلانه تعالى قال فى حقه انى جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة وان كنا نعلم ان الامامة ههنا خلافة
ولكن ما هى مثلها لو ذكرها باخص اسمائها اعنى الخلافة واما آدم عليه السلام فلانه وان نص على خلافته فليس ما نص
مثل التنصيص على خلافة داود عليه السلام فانه تعالى قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة ولم يقل انى جاعل آدم
خليفة وما ذكر فى قصته بعد ذلك لا يدل على انه عين ذلك الخليفة الذى نص الله عليه وايضا لم يصرح سبحانه بتحكيمه
فى الناس فيجوز ان يكون خلافته فى الارض ان يخلف فيها من كان قبله لا انه نائب عن الله فى خلقه بالحكم الالهى فيهم
وان كان الامر فى نفسه كذلك اذ ليس كلامنا الا فى التنصيص عليه والتصريح به وقال بعضهم قدس الله اسرارهم ان فى قوله
تعالى انى جاعل فى الارض خليفة احتمالا فى حق آدم عليه السلام من كونه اول الخلفاء اباؤهم ولكن الاحتمال متناول غيره من
اولاده وقرينة الحال تدل على ان الاحتمال فى حق داود عليه السلام ارجح لان آدم ما افسد وما سفك الدماء ومحاجة
الملائكة مع الرب تعالى فى جواب قوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة بقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء مرجحة للاحتمال فى حق داود عليه السلام لانه سفك الدماء اعداء الله من الكفرة كثيرا وقتل داود جالوت
وافسد ملكه وجعله كما قال الله تعالى حكاية عن بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة
وكذلك يفعلون فظهر من داود عليه السلام هذا النوع من الفساد فى الكفار الذين امر الله داود باولى العزم من
خلفائه بافساد ملكهم وحالهم لانه عين اصلاح للملك والدين فصحت فى حق داود عليه السلام ما قالت الملائكة
فللقائل ان يقول المراد على التعيين من قوله انى جاعل فى الارض خليفة هو داود عليه السلام وفى كتاب الفكوك قدس الله
سره من افاده ومن جملة ما رجحت به خلافة داود على خلافة آدم عليهما السلام ان حظ آدم عليه السلام من الاسماء
على ما صرح به كان علمه بها واما داود عليه السلام فتحقق بها علما وعملا وحالا اما علما فلانه لا يخفى على الاولياء
ان اعظم الشروط فى التحقق بمرتبة الخلافة واولها واولاها هو العلم واما تحققه من حيث العمل فاخبار النبى صلى الله عليه
وسلم عنه انه كان اعقل اهل الارض واما تحققه بها اعنى بالاسماء حالا فيكون الحق سبحانه قدر له تزويج تسع وتسعين
زوجة ضرب مثل للاسماء الحسنى وايضا فانه يعنى آدم حين اعطى الخلافة لم يكن ثمه من الناس من يحكم عليه واما الجن
فلم يكن الا ابليس الذى ابى ان يسجد له اولا وانه له وزوجته ودلاهما بغرور ثانيا بخلاف داود وسليمان عليهما السلام
فانه نفذ حكمهما فى الجن والانس وغيرهما من الموجودات فكانت الجن والشياطين محكومين لهما من بناء وغواص

الثالثة وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة
من النبيين ان ارواحهم غير متحيزة فليس المراد من ذلك الا التنبيه على قوة نسبهم من
ابنيهم وعلومهم واحوالهم ومراتب امههم الى تلك السماء التى كانت احوالهم هنا صور احكامها اعنى احكام
السموات ومن هذا الباب ما تذكره الاكابر من اهل الله تعالى في اصلاحهم بالافاق بان من الاولياء من هو
قلب جبرئيل ومنهم من هو على قلب ميكائيل وثم من هو على قلب سرافيل على جميعهم السلام ونحو ذلك فاذا
وهذا فاعلم ان سر تسمية شيخنا قدس الله سره روحه هذه الحكمة بالحكمة النفسية هو من اجل ان يونس عليه
كان مظهر الصفة الكلية التى يشترك فيها النفوس الانسانية ومثالها من حيث تدبيرها للابدان العنصرية
الله عليه السلام صور احكام تلك الصفة الكلية وامثلتها بحسب ما يقتضيه مرتبته واستعداده عادت بركة
بركة يونس عليه السلام على قومه بان آمنوا فنفعهم ايمانهم وكشف عنهم العذاب لان الله سبحانه اضافهم اليه والحقهم
الجزء الى كله والحاق الفرع الى اصله وحكم الاصل يسرى الى الفرع فلما وصلت عناية الله ورحمته الى يونس وصل
كما قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس وذلك ان عود بركته الى قومه كان تقتضيه
اى في الله حين خرج من ضيق صدره لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم ففارقهم فظن ان ذلك
غ حيث لم يفعله الا غضبا في الله وتعصبا لدينه وبغضا للكفر واهله وكان عليه ان يصابر وينتظر الاذن من
المهاجرة عنهم فابتلى ببطن الحوت ولما عادت بركته عليه السلام مع كون حاله معهم حال الغضب عليهم
فكيف كان الامر لو كان حاله عليه السلام معهم حال الرضا عنهم فيه سبحانه غضب يونس عليه السلام با قوم
...بود نه بهواى نفس خويش وخوش آمد خاطر لاجرم آثار وانوار آن در احوال اقبال تلك قوم لامع ست
بركات وثمرات آن بايام سعادت فرجام ايشان راجع گشت پس اگر بالفرض بجاى مفارقت شيوه مواصلت پيش
... ودر مقام غضب طريق رضا وخوشنودى سپردى شرف وقدر آنرا كه دانستى وقياس يمن وبركت آنرا كه توانستى
بيت زان ماه چو خشم وناز موزون باشد :: بنگر كه رضا ومرحمت چون باشد :: فظن يونس عليه السلام بالله
الله خيرا كما اخبر سبحانه عنه بقوله فظن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه في مهاجرته قومه من غير انتظار الامر
امر الله سبحانه من الغم وكذلك ننجى الله سبحانه المؤمنين يعنى المؤمنين الصادقين في احوالهم كصدق
عليه السلام في حاله اعنى الغضب في الله ومن لطفه سبحانه وعنايته به عليه السلام انبت عليه شجرة من
اى الدباء فان من فوائد الدباء ان الذباب لا يجتمع عنده فكان يستظل بها اذا خرج من بطن الحوت

لهم فيبين يعنى الصادقين في
احوالهم ومن لطفه ... عليه
... من ... الامر
فلو ... ادراكها
... عليهم
... جميعا
... جميعهم

التي كانت مقيدة بتدبيرها صورة بخلاف الواقع والثابتة في الموجودات صورة ومعنى وروحا ومثالا
واذا فهمت هذا فاعلم ان يونس عليه السلام من حيث احوالها المذكورة لنا في الكتاب العزيز مثال ارتباط
الروح الانساني بالبدن والحوت مثال الروح الحيواني الخصيصة به والسر في كونه حوتا هو الضعف صفة الحيوة فيه فان الحوت
ليست لها نفس سائلة لذلك حيوانية الانسان ذات حيوة ضعيفة ولهذا يقبل الموت بخلاف روح المفارق فان حيوته تامة
ثابتة ابدية واليم مثال عالم العناصر ووجه شبهه باليم هو ان تراكيب الامزجة المتكونة بين العناصر غير متناهية واما
موجب النداء والاجابة وسر قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه فقد سبقت الاشارة اليه
آنفا عند الكلام على احوال النفوس المدبرة للابدان واما سر قوله تعالى وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون فانما اشارة الى امهات حقايق العالم وقواه وانها على عدد الانبياء وهم مائة
واربعة وعشرون الفا فان كل نبي ووارث من الاولياء مظهر حقيقة كلية من حقايق العالم والاسماء
كما اشير اليه في اول هذا الفص واما سر قوله تعالى لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا
ومتعناهم الى حين فهو مثال ما ذكر من ان النفوس الكمل بركة سرى في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب
من البقاء ولا يتخلل صورة ابدانهم وان فارقتها ارواحهم بل تبقى الى زمان انشاء النشأة الاخروية
وكما قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
عليهم الصلوة والسلام دائما ابدا

فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية

لما كان ايوب عليه الصلوة والسلام في زمان الابتلاء وقبله وبعده غيبيا اسندت هذه الحكمة الغيبية الى الكلمة الايوبية
اما قبل زمان الابتلاء فلان الله تعالى اعطاه من الغيب بلا كسب ما لم يعط احدا من المال والبنين
والزرع والضروع والخيول والعبيد واما في زمان الابتلاء فلانه يصعد له من الاعمال الزاكية مثل
ما يصعد من اهل الارض اولى فصار عليه ابليس من فتنة وقصده بالاذية هو وذووه وكانوا
يستكثرون ما يعمل ويستكثرونه وكان الله تعالى يشكر في الملأ الاعلى ويذكره فقال ابليس مع هذه المواهب
والنعماء والآلاء التي انعم بها الله عليه اعماله قليلة فلو كان في حال الابتلاء الفقر وصبر ولم يجزع
لكان ما ياتي من الاعمال اعظم قدرا واعلى مكانة فاذن له في اختياره وابتلائه والقصة مشهورة في
ابتلائه فسلط الشيطان على ما تمنى فغارت العيون وانقطعت الانهار وخربت الديار ويبست
الاشجار والاثمار وهلكت مواشيه ومات من كان من بناته وبنيه وهجره جملة اهله وذويه كل هذا له

فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية

الی موطن الضعف والعبودیة وحسن الادب فان القوة لله جمیعا فلیسال ربه رفع البلاء او عصمته منه ان یتوهم وقوعه وهذا لا ینافی رضاء بالقضاء فان البلاء انما هو عین المقضی لا القضاء فیرضی بالقضاء ویسأل الله فی رفع المقضی عنه فیکون راضیا صابرا فی شرح التعرف از دوست بغیر دوست نالیدن ناصبوری ست و از دوست هم بدوست نالیدن صبوری ست آنکه بغیر دوست مینالد جز دوست می بیند و آنکه هم بدوست مینالد جز دوست نمی بیند وحقتعالی از ایوب علیه السلام خبر نداد از ما بنالید لیکن خبر داد که بما نالید و گفت نادی ربه مسنی الضر فی القصیدة التائیة الفارضیة التائیة قدس سرها لناظمها **شعر** ویحسن اظهار التجلد للعدی :: ویقبح العجز عند الاحبة :: میگوید که پسندیده می آید صبر فرانمودن پیش دشمنان و بداندیشان زیرا که اظهار عجز و بیچارگی با ایشان شکایت از یار کردن ست و بناد باغیار آوردن بود و ناخوش مینماید نزدیک دوستان جز داستان عجز و افتقاری راندن و جز اطوار ضعف و انکسار خواندن چه این دم از قوت مصابرت زدن بمقام مقاومت درآمدن ست و این دلیل جای و علامتی ناتمامی ست **رباعی** در پیش حسود خویش پسندی خوشتر :: با عجز و فروتنی بلندی خوشتر :: وانجا که زند دوست سراپردهٔ ناز :: بیچارگی و نیازمندی خوشتر :: سمنون محب در بعضی خلوات در مقام مباسطت و مناجات این بیت برزبان راندی :: **شعر** لیس لی فی سواک حظ :: فکیف ما شئت فاختبرنی :: فی الحال عسر البول را بروی گماشتند باستغفار و عذرخواهی آن مدتی کوچهای بغداد میگشت و کودکان را بنزد میگرفت و گفت ادعوا لعمکم الکذاب **بیت** همه را مایه فخر و عاشق را :: مایهٔ عجز ست پایهٔ مسکینی :: ورکز ایوب علیه السلام برجله ای ضرب الارض بها رکزة صادرة عن امر ربه حیث امره بها بقوله تعالی ارکض برجلک هذا مغتسل بارد وشراب فازال ربه بتلک الرکضة الآمه واماط بها اسقامه ونبع ایضا بها ای بتلک الرکضة من تحت رجله الماء الذی هو سر الحیوة الساریة واصلها فان بالماء حی ملحق من الاجسام الطبیعة العنصریة فهو اصل الحیوة ای الحیوة الساریة فی کل حی جسمانی طبیعی عنصری فان کل ما له حیوة من الاجسام الطبیعة العنصریة خلق من الماء اذ النطفة الذی یخلق منه الحیوان ماء وما یتکون من غیر توالد فهو ایضا بواسطة المائیة المتعفنة وکذلک النبات لا تنبت الا بالماء فمن ماء یعنی النطفة خلق وبه ای وبالماء حین نبع من تحت رجله بری من الآلام والاسقام فانه علیه السلام ولما ضرب رجله الارض نبعت عینان فاغتسل باحدهما حتی ذهب الداء من ظاهره ثم شرب من الاخری فذهب الداء من باطنه فجعل ای جعل الله

من اهل الله تنقسم الى ثلثة اقسام ولكل قسم منها موجب وحكم وثمرة فتارة تكون بالنسبة الى البعض سوابق لقلوبهم وتتمات لاستعداداتهم الوجودية المجعولية لينتهوا بتلك الامور بقبول مايتم به لهم اذواق مقاماتهم التى حصولها ولولاها لم يحصل لهم التحقق بها فيكون تلبسهم بتلك المحن سببا الاستيفائهم ذوق مقامهم الناقص وترقيهم منه الى ذروة سنامه الموجب للاطلاع ما فيه فانه من لم يتكلم على المقام اى مقام كان ولم يترجم عنه بطريق الحصر لاصوله ولا استشراف على جملته ما فيه فانه انما ذوقه من ذلك المقام ليس له بحاكم عليه ولا محيط به فافهم وموجب القسم الثانى هو سبق علم الحق سبحانه بان المقام الفلانى سيكون مر يد لا محالة مع علم الحق ايضا ان حصول ذلك المقام بمن قدر حصوله له لابدوان يكون للكسب فيه مدخلة فلا يختص الموهبة الذاتية فيه فان ساعده القدر الالهى والتوفيق لارتكاب الاعمال هى شروط فى حصول ذلك المقام كان ذلك وان لم يساعد القدر ولم يف العمر باستيفاء تلك الاعمال المشروطة ارتكابها للتحقق بذلك المقام ارسل الله المحن ذات المقامات وارسل الله المحن على صاحب المقام ورزقه الرضاء بها والصبر عليها وحبس النفس فيها عن الشكوى الى غير الله والاستعانة فى رفعها بسواه فكان ذلك كله عوضا عن تلك الاعمال المشروطة فيما ذكرنا وقائمة مقامها فحصل المقام على المقدر حصوله لصاحبه بالشروط التى يتوقف حصوله عليها فان الصبر والرضاء والاخلاص لله دون الالتجاء الى غيره وطلب المعونة من سواه كلها اعمال باطنة فيسرى حكمها فى الاحوال الظاهرة كالنية ونحوها فاعلم ذلك وتدبر ما ذكرنا فى ذلك تعرف كثيرا من الاسرار فى محن ايوب عليه السلام وما ابتلى بها وثمراته واما الموجب القسم الثالث فهو سعة مرأة حقايق الاكابر المضاهية للحضرة الالهية المترجم عنها بقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فمن كانت مرأة حقيقته اوسع كان قبوله مما فى الحضرة وحظه بينهما اوفى فكما ان حظهم مما يعطى السعادة ويثمر مزيد القرب من الحق سبحانه واختلافها يعطاها الاختصاصية اوفى فكذلك قبول ما الابلايم الطبع والمزاج العنصرى الذى به تمت الجمعية وصحة المقدمات المضاهات المذكورة يكون اكثر فانهم فقد تبين لك اسرار المحن والبلايا المختصة بالاكابر محصورة الاقسام واما المخصيصة بغير المؤمنين وان كان من بعض فروع القسم الاول لكن قد لعرفتها الشريعة باحكامها وثمراتها فلا حاجة الى الضبط القبول فيها والله المرشد

فص حكمة جلالية فى كلمة يحيوية

انما اختصت الكلمة اليحيوية بالحكمة الجلالية لان من شأن الجلال القهر لما يقال له الغير والسوى لثبات الوحدة الاطلاقية وهى ما يشعر بالهوية على ما هو مقتضى التعينات الجلالية ولذلك يستلزم الاولية والخفاء وكان فى يحيى عليه السلام ايضا هذه الواحدحق لايغاير بين اسمه وصفته وصورته ومعناه وبه

فص حكمة جلالية فى كلمة يحيوية

من قبل بما قبله لم يجعل منزلة له قبل اى الى اسماء فلم يجعل له سميا فجعل الاولية اليه ذلك وقع اوقات
بديم الجد الميرزائى تعم
٢٠/

انما تكون بحسب ما غلب على الوالدين من الصفات والهيئات النفسانية والاعراض الجسمانية والصور الذهنية الخيالية فانه يشهد انما الوالدان تخيلا بها حال المواقعة لها تاثير عظيم في حال المولود حتى قيل ان امرأة ولدت ولدا صورته صورة الدب وجسمه جسم الحية ولما سئلت عنها اخبرت بانها حين المواقعة رأت حية

فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية

اعلم ان سر وصف حكمته بالحكمة المالكية هو من احوال الغالبة على احواله كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والمليك الشديد وان الله تعالى ذو القوة المتين فايده الله بقوة سرت في همته وتوجهه فاثمرت الاجابة وحصول المراد وقد علمت ان الهمة من الاسباب الباطنة والاسباب الباطنة اقوى حكما من الاسباب الظاهرة المعتادة والحق نسبة الى الحق سبحانه ولهذا كان اهل عالم الامر اتم قوة من اهل عالم الخلق واعظم تاثيرا ايضا فلنذكر قصته واصلحنا له زوجه فانه لولا اصلح الحق زكريا وزوجته بقوة غيبية ربانية خارجة من الاسباب المعتادة ما صلحت ولا تيسر بها الحمل منه ولهذا لما بشر الحق سبحانه بيحيى استغرب ذلك وقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقر وقد بلغت من الكبر عتيا فاجابه الحق سبحانه وتعالى بقوله قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم يك شيئا اى وان كان حصول مثل هذا من جهة الاسباب الظاهرة صعبا بل متعذرا لكن فانه بالنسبة الى ذى القدرة التامة والقوة النافذة هين ثم انه لما سرت تلك القوة من الحق فى زكريا وزوجته تعدت منهما الى يحيى ولذلك قال له الحق سبحانه يا يحيى خذ الكتاب بقوة فاعلم بذلك والله الهادى لما افاد زكريا عليه السلام برحمة الربوبية بمعنى التربيت بالهمة والمدد والقيام بما فيه صلاحه بمعنى الاصلاح ايضا بقوله تعالى واصلحنا له زوجه ستر ابتداء ربه ودعاءه اياه سبحانه عن اسماع الحاضرين فناداه بستر وليكون اجمع لهمته وابعد عن التفرقة لتكون اقوى تاثيرا فانتج بنداء الخفى لقوة تاثيره من لم تجر العادة باتناجه وهو يحيى الذى ولد من شيخ فان وعجوز عقيم لم يعهد انتاجها فان العقيم مانع عن الانتاج ولذلك اى لكون العقيم مانعا من الانتاج قال الله سبحانه الريح العقيم فوصف سبحانه الريح بالعقيم لعدم انتاجها وفرق بينها اى بين الريح العقيم وبين اللواقح فاللواقح ما ينتج خيرا من انشاء سحاب فالمطر والعقيم ما كانت بخلافها فالعقيم انما كانت مانع من الانتاج وجعل الله يحيى ببركة دعائه اى دعاء زكريا عليه السلام حيث قال هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب وارث ما عنده من العلم والنبوة والدعوة الى الهداية والابعاد من الضلالة وغيرها فاشبه يحيى مريم فى الوراثة لانه لما كفل زكريا عليه السلام مريم وتصدى لتربيتها ورث فيهما بعد صفاتها الكمالية فهى ترث ما عنده وفى الخصوصية لانها كانت من جملة ما كان عند زكريا بالكفالة اياها فلما ورث يحيى ما عنده ورث بعض صفاتها فاشبهها فيه وكذلك جعله وارث جماعة من آل ابراهيم من الانبياء

فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية

لما افاد زكريا عليه السلام

برحمة الربوبية ستر نداءه

ببعض اسماء الحاضرين فناداه

فانتج من لم تجر العادة باتناجه

فان العقيم مانع كذلك قال

الريح العقيم وفرق بينها وبين اللواقح

وجعل الله يحيى ببركة دعائه وارث

ما عنده واشبه يحيى بمريم ورث

جماعة من آل ابراهيم عليه السلام

بحقيقة هذه المرتبة الى الحق تعالى في معراج وجميع الآية صورته التكامل قواه الروحانية للانسلاخ والمفارقة عن

الادناس والاوساخ لاجل السير والسلوك الروحاني الذي كان يصدده فلما امر بالركوب لبدء مركبته فسقطت

القوى الشهوية منه عن التعلق بلذات الجسمانية الطبيعية فبقي الجسمانية روحا مجردا عن الشهوات كالملائكة

والارواح **فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية** الاحسان له ثلث مراتب احدها لغة فعل

ما ينبغي قال عليه السلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا

القتلة الحديث وثانيها العبادة بحضور تام كان العابد يشاهد ربه كما قال صلى الله عليه واله واصحابه وسلم

الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وثالثها العبادة على المشاهدة دون كان كما قيل لبعض الاكابر هل رأيت ربك

فقال لست اعبد ربا لم اره وانما خصت الحكمة الاحسانية بالكلمة اللقمانية لانه صاحب الحكمة بشهادة قوله تعالى

ولقد آتينا لقمان الحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه فوق الحكمة والمرتبة الاولى من الاحسان من واد واحد وايضا الحكمة يستلزم الاحسان

فكذلك نسبت حكمته اليه لما علم لقمان ان الشرك بالله ظلم للشريك مع اسماء الالهي الشريك وجود متعين هو عين الوجود الحق المطلق مع

التعين الذي هو من جملة شئونه وتجلياته وقد قصد للمشترك وجود مغاير اشتراكه له تعالى في مرتبة الوهيته فوضعه في غير موضعه

واوقعه في غيره فعليل المراد بالظلم الا هنا اي التشريك من ظلم العباد عنده لان الشريك كائنا ما كان من جملة

عبادة سبحانه قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فالظلم في حقه يكون من مظالم العباد

فلهذا بالغ في وصيته ابنه بعدم الاشراك كما قال يا بني لا تشرك بالله فان الشرك لظلم عظيم وكما ان الشرك لظلم

عظيم للشريك فكذلك هو ظلم للمرتبة الالهية فانه حكم بانقسامها واشتراكها مع ان الامر في نفسه لا يقبل

الاشتراك وله اي وللقمان عليه السلام وصايا بالجناب الالهي من الايمان وعدم الاشراك معه والاتيان باوامره

والانتهاء عما نهي عنه مثل وصايا المرسلين كما حكى الله سبحانه بعضها في سورة من القرآن وشهد الله له اي

للقمان بانه سبحانه آتاه الحكمة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة علما الحكم لقمان اي قيد وضبط بها اي بتلك

الحكمة نفسه ومن يفيد على ضبط اي عن التصرفات الغير المرضية والاقوال الغير المفيدة والآراء والتصورات

الفاسدة ولما آتاه الحكمة آتاه جوامع الخير ايضا اي الخيرات الجامعة الشاملة لخيرات كثيرة كما قال الله تعالى ومن

يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **فص حكمة امامية في كلمة هارونية** اعلم ان الامامة

المذكورة في هذا الموضع اسم من اسماء الخلافة وهي تنقسم الى امامة لا واسطة بينها وبين حضرة الالوهية و

الى امامة ثابتة بالواسطة والتعبير عن الامامة الغالبة عن الواسطية مثل قوله تعالى للخليل عليه السلام اني جاعلك

فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية

فص حكمة امامية في كلمة هارونية

صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل اعلم ان الاولياء الوارثين يأخذون العلوم والاحوال
عن ارواح الانبياء الذين كانوا فيها من قبلهم ويصل مدد هؤلاء من ارواحهم ومنهم من يتخذ عنهم
كما ذكرنا من الله امدادا فى مواد تلك الرسل والانبياء او فى الحضرات الالهية والوارث المحمدية صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم يأخذ العلم النبوية عن روح رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بحسب نسبة منه
او ما ياخذ عن الله فى الصورة المحمدية او عن روح خاتم الولاية الخاصة المحمدية ادعى الله فيمكن ذلك فللمقامات
الالهية والاحوال والعلوم معمورة ابدا بعد الانبياء بالورثة المحمديين وغير محمديين وتسميتهم المحقق الانبياء
الاولياء كما اشار الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم بقوله عليه السلام علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وفى رواية انبياء بنى اسرائيل الا كاف
والروايتان صحيحتان فالاخذون عن ارواح الرسل من كونهم رسلا ليست علومهم واحوالهم ومقاماتهم
والاخذون علومهم عن الله فى الصورة المحمدية الختمية هم الاكمل من الاقطاب المقامات واكمل الكمل ورثة
واوسعهم احاطة بالمقامات والعلوم والاحوال والمشاهدة وهم خاتم الولاية الخاصة المحمدية فى مقام الختمى
ثانيه اكمل الوارثين فى الكمال والسعة والجمع والاحاطة كعلوم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم واحواله
مقاماته واخلاقه ولطايفه والجميع

فص حكمة علوية فى كلمة موسوية

العلوية بالكلمة الموسوية لعلوم مرتبة موسى عليه السلام ورجحانه على كثير من الرسل بامور اربعة
عن الله بدون وساطة ملك وغيره والثانى كتابة الحق له التورية بيده الثالث قرب نسبة من المقام
التى خص بها نبينا صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المشار اليه بقوله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ
وتفصيلا لكل شئ وباعثنا الحق له به لما وفى حظه من عطايا اشبه باسمه الظاهر اراد ان يريد من
الباطن ليجمع بين الطرفين فجمع بينه وبين الخضر عليهما السلام واراه انموذجا من احكام الارادة فعلم
بينهما وبين الامر الرابع اخبار نبينا صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فى حديث القيمة حال عرض الامم عليه
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه لم ير امة بنى اسرائيل من الانبياء اكثر من امة موسى عليه السلام وقوله صلى الله عليه
وآله واصحابه وسلم انه لم ير امة بنى لا تفضلونى على موسى عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تفضلونى
الناس يصعقون فاكون اول من يصعق فاجد موسى باطشا بقائمة العرش فلا ادرى اجوزى بصعقه
ام كان ممن استثنى الله تعالى اعلم انه لما اراد الله سبحانه اظهار ايات الكمالات فى الكلمة الموسوية وسر حكم
ارادة فى الاسباب العلوية والسفلية من الاوضاع الفلكية والحركات السماوية المعدة لمواد العالم والامتزاجات

فص حكمة علوية فى كلمة موسوية
حكمة ... مرتاليه حيوة كل من قتل من اجله ... من اجله نقر به ما خاف ابناءه ان لابقا ... حيوة المقتولين فكانه ... الغير واعطاه الله الرسالة والكلام والامامة التى كلمه الله فى عين حاجته لاستقراع هنة فيه ... فعلمنا ان الجمعية مؤثرة وهو الفعل بالهمة

مؤثرة من علم مثل المومنين المطيعين ومن غيرهم من ضل بعضهم عن طريق الهدى بصرف جمعية همته فى مرعى
مرضى حين اهتدى غيره اى غير ذلك البعض به اى بالفعل بالهمة والجمعية حيث بصرفه فى مرعى مرضى فاقامه
اى اقام الله سبحانه الفعل بالهمة والجمعية مقام القران الذى له جمعية جميع ما فى الكتب السماوية فى المثل
المضروب الذى ضرب فى حقه قال تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وهم اى الفاسقون
هم الخارجون عن طريق الهدى فان الفسق لغةً هو الخروج عن القصد اى وسط الطريق وفى العرف الشرعى
عبارة عن الخروج عن طريق الهداية فالفاسقون هم الخارجون عن طريق الهدى الذى هو اى تلك الطريق فيه
اى فى القران فكما ان القران يضل الله به كثيرا ويهدى به كثيرا فكذلك الجمعية والفعل بالهمة يضل به كثيرا و
يهدى به كثيرا كما عرفت فهو قايم مقام القران فى ذلك الوصف وكان الشيخ رضى الله عنه اشار بهذا الى
بطن من بطون هذه الاية المنزلة فى شان القران فان القران لغةً هو الجمع فافهم **فص حكمة**
صمدية فى كلمة خالدية الصمد يقال على ما لا جوف له يقول هذا مصمود اى ليس بمجوف
ويقال للمقصد والملجا قال الله تعالى الله الصمد ولما كان خالد عليه السلام فى قومه مظهر الصمدية يصمدون
اليه فى المهمات ويقصدون فى المهمات فكشف الله عنهم بدعائه البليات وكان دعوته الى الاحد الصمد
مشهده الصمدية وهجيره فى ذكره الاحد الصمد اختصت الحكمة الصمدية بكلمته عليه السلام ولما استشرف
خالد بن سنان عليه الصلوة والسلام كمال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم ان المبعوث رحمة للعالمين
كافةً تمنى ان يكون له عموم انباء نبوة مستندة الى العلم الحاصل للكافة بما فى البرزخ بعد الموت فان العامة
مثلا ينقادون لانباء الانبياء كما يخبرون بعد الموت فالعامة لا ينقادون لانباء الانبياء انقيادهم لانباء
من بنى بعد ان يموت فيحييه الله فيخبر ما شاهد هنالك فان تاثير مثل ذلك فى ايمان عموم الخلق
ابلغ فلذلك جعل اى خالد عليه السلام امارات الدالة على نبوة بعد انتقاله الى ربه بالموت وما اظهر نبوته
فى الدنيا ولذلك قال النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان اولى الناس بعيسى بن مريم فانه ليس
بينى وبينه نبى اى نبى داع للخلق الى الحق ومشرع فاضاع الاية حيث لم يظهرها فى حيوته واضاع قومه
ايضا اذ لم يطلعهم عليها فاضاعوه اى اضاعوا وصيته ولم يبلغوا مراده جزاء لعمله هذا اى لان قومه
اضاعوه قال النبى صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم فى حق ابنته حين جاءت النبى صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم مرحبا بابنة نبى اضاعه قومه انتهى الحديث ويقول الشيخ رضى الله عنه وما اضاع الا نبوة

جمعيتها بالحقايق كلها او امارة الدالة على تلك الجمعية الواردة عليه صلى الله واله واصحابه وسلم من الحق سبحانه
وتعالى وايّاما كان فهو معجز انه ليست لحقيقة من الحقايق هذه الجمعية ان الحقايق كلها داخلة تحت الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه واله وصحبه وسلم دخول الجزء تحت الكل ولا الكتاب المنزل من الكتب الدالة على
تلك الجمعية فان القران لاحدية جمع جميع الكتب الالهية وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم انه قال انزل الله تعالى مائة واربع كتب من السماء فاودع علوم المائة فى الاربع وهى التورية والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربع فى القران ثم اودع علوم القران فى المفصل من سورة ثم
اودع علوم المفصل فى الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قراها فكانما
قراء التوراة والانجيل والزبور والفرقان حضرت حق سبحانه وتعالى بذات خود مستغنى ست از عالم وعالميان
اما اسما نامتناهى الهى مقتضى آن ست كه هريك را مظهرى باشد تا اثر آن اسم دران مظهر بظهور رسد
ومسمى كه ذات تعالى شانه دران مظهر بنظر موحد جلوه كند مثل الرحمن الرزاق القهار هريك اسمى ست
واسما حق سبحانه وتعالى وظهور آن برحم ومرحوم ورزاق وقاهر ومقهور تواند بود كه تا در خارج رحمى ومرحومى
نباشد رحمانيت ظاهر نگردد وهمچنين رازقيت ومرزوقيت وقاهريت جميع اسما را برين قياس بايد كرد
پس سبب اظهار جميع موجودات جزئيه طلب اسما حق بود عز شانه وهمه اسما حق در تحت حيطه اسم الله ست كه
جامع جميع اسما ست وبهمه محيط ست واو نيز اقتضاى مظهرى كلى كرد كه آن مظهر از راه جامعيت مناسبتى
باسم جامع داشته باشد تا خليفة الله باشد در رسانيدن فيض وكمالات از اسم الله بما سواه وآن مظهر
جامع روح محمدى بود صلوة الله وسلامه عليه كه اول ما خلق الله روحى او نورى عبارة از ان ست اصل
ومنشاء ومعاد ومبدا جملهٔ خلائق حضرت حقيقة الحقايق ست آن حقيقت محمدى ونور احمدى ست صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم كه صورة حضرت الصمدى احدى ست جامع جملهٔ كمالات آلهى وكيانى ومنبع بمرتبه همه مراتب
اعتدالات ملكى وانسانى وحيوانى ست عالم وعالميان صور واجزاى تفصيل وى اند وآدم ودميان مستحق برى
تكميل او واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم انا سيد ولد ادم ومن دونه تحت لوائى
نظم آنچه اول شد پديد از جيب غيب ؛؛ بود نور جان او بى هيچ ريب ؛؛ بعد از ان چون نور مطلق زد
علم ؛؛ گشت عرش وكرسى ولوح وقلم ؛؛ يك قلم از نور پاكش عالم ست ؛؛ يك رقم ذريت ست و
آدم ست ؛؛ نور او چون اصل موجودات بود ؛؛ ذات او چون معطى هر ذات بود ؛؛ واجب آمد عوة

هو صلى الله عليه وآله واصحابه وبارك وسلم بمخيل فما كل شئ مما هو لكم اى بشئ يكون من جملة ما
ينبغي لكم وتقتضيه استعداداتكم ولا بظنين من الظن بمعنى التهمة كما وقع في بعض القرءة اى ما بمتهم
في انه بخل بشئ حاصل لديه من عند الله هو لكم لانه صلى الله عليه وآله واصحابه وبارك وسلم بنبوته
المذكورة اعطى كل ذى حق حقه وافاض عليه جميع ما احتاج اليه واستحقه ثم انه لما كان الخوف لا يتحقق
الا مع الضلال الذى هو الحيرة فان الخوف عبارة عن انسلاخ القلب عن طمانينة الامن بتوقع
مكروه ممكن الحصول فلا شك ان توقع المكروه من غير جزم به حيرة وتردد فحيث اراد الله سبحانه
نفى الخوف عنه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم منفى الضلال عنه كما قال سبحانه ما ضل صاحبكم
وما غوى ولكن ينبغي لك ان تعلم ان الضلالة ثلث مراتب بداية ووسط ونهاية والضلال المنفي عنه
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم هو ما عدا المرتبة الاخيرة هى مقام صلى الله عليه وآله واصحابه
وسلم الذى هو طلب المزيد فيه بقوله عليه الصلوة والسلام رب زدني فيك تحيرا كما اشار
اليه رضى الله عنه بقوله اى ما خاف في حيرته التى هى المرتبة الاخيرة يتمنها الكمل ولا ينفذ دونها
ابد الاباد وانما لم يخف صلى الله عليه وآله واصحابه وبارك وسلم في هذه المرتبة لانه اى لان
البيان انه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم علم ان الغاية القصوى في معرفة الحق هى الحيرة ومن
علم ان الغاية القصوى في معرفة الحق سبحانه هى الحيرة ومن علم ان الغاية القصوى في موجد الحق سبحانه وتعالى هى الحيرة فقد
اهتدى في حيرته الى انها هى الغاية ومن اهتدى في حيرته الى ذلك فهو صاحب هدى وبيان في اثبات الحيرة وانما هى
الغاية فكيف يخاف فيها اعلم ان المرتبة الاولى من الضلال يختص بحيرة اهل البدايات من
جمهور الناس وحكم الثانية يختص في المتوسطين من اهل الكشف والحجاب وحكم الثالثة يختص
باكابر المحققين اما سبب الحيرة الاولى العامة فهو كون الانسان فقيرا خاليا بالذات فلا يمر عليه
نفس يخلو فيه من الطلب وذلك الطلب متعلقة في نفس الامر الكمال الذى هو غاية الطلب
والغايات يتعين بالهمم والمقاصد والمناسبات الداعية الجاذبة فما لم يتعين الانسان راجح يرجحها
او مذهب اعتقادى يتقيد به يعنى جابر حلقنا واول مزيد بهذه الحيرة تعين المطلب المرجح ثم معرفة
الطريق الموصل ثم السبب المحصل ثم معرفة ما يمكن الاستعانة به في تحصيل الغرض ثم معرفة
العوايق وكيفية ازالتها فاذا تعينت هذه الامور تزول هذه الحيرة ثم ان حال الانسان بعد ان

واقبل عليه باجل ما فيه بل بكليته وجعل حضوره في توجه اليه سبحانه على نحو ما يعلم سبحانه نفسه
في نفسه لا على نحو ما يعلم نفسه في غيره ولا بحسب علومهم الموهومة والمكتسبة وهذه الحالة اول
الاحوال الحيرة الآخرة التي يتمناها الاكابر ولا يبعد ونها بل يرتقون فيها ابد الآباد دنيا وبرزخا
وآخرة ليست لهم جهة معينة لى الظاهر او الباطن لانه لم يتعين للحق عندهم رتبة يتقيد بها
في بواطنهم وظواهرهم فيتميز عن مطلوب آخر بل قد اشهدهم احاطته لهم من جميع جهاتهم
الخفية والجلية وتجلى لهم فيهم لا في شئ ولا جهة ولا اسم ولا مرتبة مخصوصة من شهوده في
ابتداء التنبيه اذا كانت حيرتهم منه وبه وفيه وفي تبصرة المبتدى للشيخ الصدر الدين
قدس سره حيرت بر دو گونه است حيرة نظاره وحيرة اولوالابصار حيرة نظاره مذموم است
چه از تصادم شكوك وتعارض ادله بود چنانچه حسين منصور رحمة الله عليه گويد من رأنه بالعقل
مستورشد اسرجه في حيرته يلهو . وشاب بالتلبيس اسراره . يقول في حيرة هل هو

قطعه راه توحيد را بعقل مپوی :: ديده روح را بخار مخور :: زانكه گردست راه تا الله ::
عقل را از دو شاخ لا بردار :: وحيرة اولوالابصار محمود است واين از توالى تجليات معنا لى بارقات
بود در مشاهده كبريا ومباينة توحيد وعجائب امور واحكام ربوبيت ربنا زدني فيك
تحيرا اشاره بدين مقام است **شعر** قد تحيرت فيك حذ بيدى :: يا دليلا لمن تحير فيك

نظم چرا بر روى يار اى زلف هر ساعت دگر سانى :: گهى زنجير از عنبرى گهى از مشك
چوگانى :: زره چندين چه مى بافى نه داود زره بافى :: فسون چندين چه ميخوانى نه هاروت فسون
خوانى :: وليكن هذا آخر ما اريد ايراده في هذا الكتاب والله المرجع والمآب فارغ باشد از جميع فوايد
ونظم اين فرايد با شكسته زاويه خمول وكمنامى عبد الرحمان ابن احمد الجامى وفقه الله لما يحبه
ويرضاه وجعل آخرته خيرا من اولاه متمما له بهذه الكلمات المنظومة ومختتما اياها

بهذه الابيات المرقومة **قطعه** اين تازه رقم كه بر زمانه :: بر لوح بقاء جاودانه :: مفتاح
خزانه وجود است مصباح زجاجه شهود است :: نموده چشمه اهل ايقان :: جز نقش
فصوص اهل عرفان :: نقد است درون فصوص اكمل :: گهى مجمل وگهى مفصل :: تا نقش بر
آن افگند اين فن :: زان نقد نصوص شد سعين :: الحمد لملهم السرائر :: كامد بمبارکى بآخر ::